الخميس 21 آذار 2019
العدد 3717 السنة الثالثة عشرة
Jeudi 21 Mars 2019 no 3717 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

الانتخابات الإسرائيلية
ترامب يريد بقاء «بيبي»

16

عمر أبو ليلى
الاشتباك الرابع والأخير

[14]

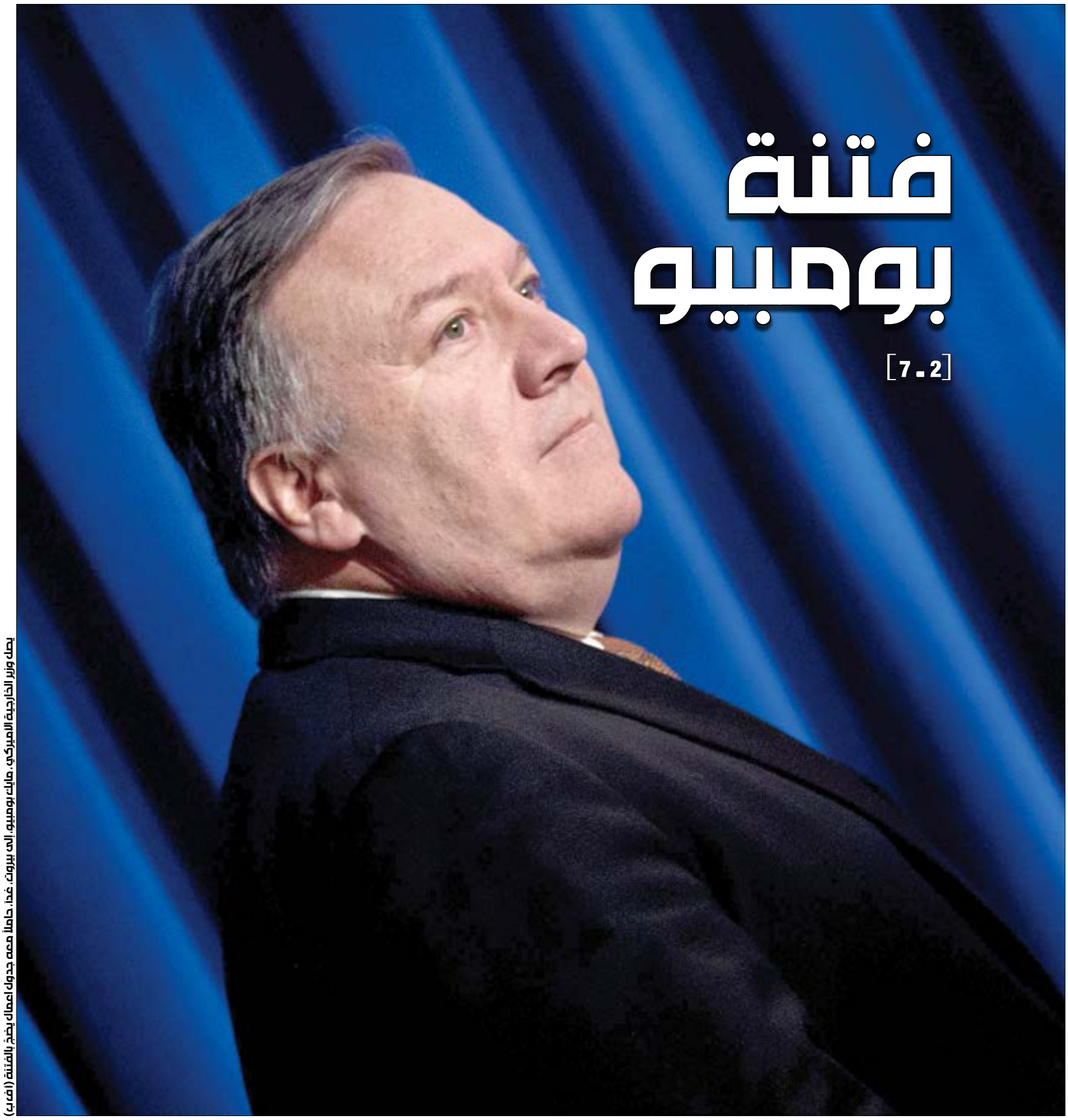

فتنة بومبيو

[2 ـ 7]

يصل وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، إلى بيروت، غداً، حاملاً معه جدول أعمال يضجّ بالفتنة (أ ف ب)

على الغلاف بومبيو في بيروت: **جدول أعمال الفتنة الاميركية الجديدة**

يصل وزير الخارجية الاميركي، مايك بومبيو، إلى بيروت، غداً، حاملاً معه جدول اعمال يضجّ بالفتنة. فالزيارة تهدف إلى عرض برنامج عمل جرى العمل على إعداده، سيؤدي الالتزام به إلى تهديد الاستقرار اللبناني، من التحريض على حزب الله ورئيس الجمهورية، والسعي لإعادة لم شمل قوى 14 آذار ودعم ادواتها الإعلامية، ياتي وزير خارجية دونالد

مواجهة واضحة مع عون وحزب الله

سيتم العمل على منع حزب الله من تحقيق اي نجاح في معركة مكافحة الفساد (أ ف ب)

الواضح بالنسبة إلى جميع المتابعين لملف العلاقات الأميركية اللبنانية، أن امتناع وزير الخارجية مايك بومبيو عن زيارة لبنان قبل الآن لم يكن بسبب عدم رغبته بذلك أو لمحاذير أمنية، بل لأن الإدارة الأميركية لا تعتقد بأن لبنان ملف قائم بذاته، ولأن إدارة أموره لا تتم من دون تنسيق الحلقة الأكبر المتصلة بالقوى الإقليمية. وكل قرار متصل بلبنان يحتاج الى تمهيد كبير مع حلفاء واشنطن في بيروت والمنطقة. وهذا تحديداً ما أنجز خلال الفترة الماضية، سواء من خلال زيارتي ديفيد ساترفيلد، أو اللقاءات السعودية ـ الإماراتية مع قيادات لبنانية متنوعة، بما في ذلك زيارة الرئيس سعد الحريري الأخيرة للرياض.

وبحسب حصيلة أمكن لجهات معنية جمعها عن المحادثات التمهيدية، فإن

بالنسبة إلى الاميركيين، المشكلة ليست مع حزب الله وحده، بل مع عون ايضاً

الجانب الأميركي يهتم بأن «يراعي الحلفاء» في عملهم الآتي:

ــ عدم ارتكاب أخطاء هوجاء وانفعالات تجعل لبنان يسقط كاملاً في يد المحور الإيراني ـ السوري.

ــ أن لا يتم اللجوء الى أي خطوات مستعجلة تقود الى اندلاع مواجهة سياسية كبيرة، أو حتى مع إقليمية بتوقيت لا يناسب أميركا والحلفاء.

ـ أن يجري تعزيز وتنسيق الضغوط على حزب الله من قبل العواصم الإقليمية، ومن قبل قوى محلية لبنانية، بالتزامن مع مستوى جديد من العقوبات المالية على الحزب.

وبحسب المصادر، فإن التقويم الأميركي للاتصالات التي جرت أدى إلى الانتقال الى مستوى جديد من الضغوط. وفي هذا السياق، تصبح زيارة وزير الخارجية الأميركي ضرورية ومهمة، وأن الزيارة سوف تعكس تتويجاً لتفاهمات جرت على مستوى العالم والإقليم ضمن جدول أعمال ينص على الآتي:

ــ أن يتم توسيع دائرة الضغوط والقيود المالية على حزب الله. وقد جرى التفاهم مع عدد من الدول العربية. ووافقت كل من السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين والأردن (وربما مصر) على السير بالمشروع الأميركي، وجاء الاعتراض حتى الآن من الجانب الكويتي، بينما لم يتضح موقف قطر، التي تعتمد الحياد السلبي. لكن الأميركيين يعتقدون أن بالإمكان ضم قطر الى المجموعة سريعاً.

ـ الدول العربية الأنفة الذكر، سوف تتبنّى تلقائياً العقوبات الأميركية، كما هي الحال مع بريطانيا، علماً بأن النقاش داخل الاتحاد الأوروبي لا يزال غير محسوم الى الآن. لكن العواصم الغربية تحاول التوصل الى حل وسط، وهو ما ترفضه الولايات المتحدة.

ـ أن يجري العمل على البيئة الناشطة اقتصادياً في الخارج، ويجري الحديث عن موجة جديدة من التدقيق والتضييق على رجال أعمال وناشطين وتجّار من الشيعة اللبنانيين العاملين في الدول العربية. وسيتم التعاون مع إسرائيل وبعض العواصم الغربية على تكرار الأمر نفسه في أفريقيا.

ــ أن يتم إعداد برنامج «اتهامات أمنية» لحزب الله، بصورة مكثفة. ويكون الأمر من خلال ما سماه أحد المراقبين «تركيب ملفات أمنية» للحزب على غرار المحكمة الدولية، وفي ملفات متنوعة داخل لبنان وخارجه، وذلك بغية التوجه بهذه الملفات الى الأمم المتحدة، سعياً إلى استصدار قرارات دولية تجعل الحزب في مصاف «داعش»، ويجري تجريمه بوصفه «منظمة إرهابية وإجرامية تهدد العالم أجمع».

ـ العمل داخل لبنان على منع حزب الله من تحقيق أي نجاح في معركة مكافحة الفساد، ولو تطلّب الأمر التغطية على جميع المتورطين في ملفات مالية غير قانونية. وهو تدبير جرت تجربته في حالة الرئيس فؤاد السنيورة حين طلب الأميركيون ومعهم السعودية والإمارات من الرئيس الحريري ومن قيادات كثيرة في لبنان، الإحاطة بالسنيورة واعتبار ملاحقته أمراً سياسياً لا يمكن الموافقة عليه.

عون شريك حزب الله

بالنسبة إلى الأميركيين، فإن المشكلة ليست مع حزب الله وحده. بل هي تكبر مع رئيس الجمهورية ميشال عون، وإن الأخير يعتمد سياسات داخلية وإقليمية تصبّ في مصلحة المشروع المتعارض مع المصالح الأميركية والسعودية. وبالتالي، فإن «العهد» سيكون على المهداف أيضاً. وكشف مصدر مطلع عن أن الجانب الأميركي بحث «تفصيلاً مهماً يتعلق بإمكانية تركيز النار على العماد عون وتحييد الوزير جبران باسيل، وكذلك تحييد قيادات أو مؤسسات بارزة محسوبة على العماد عون، وبالتحديد قيادة الجيش اللبناني». ويبدو أن الأميركيين يعتقدون أن بالإمكان التلويح بالورقة الرئاسية مبكراً، وأن هدف ذلك هو البعث برسائل الى باسيل أو الى قائد الجيش العماد جوزف عون بأن واشنطن مستعدة للتعاون معهما، وكلّ على حدة، بما خص الملف الرئاسي إذا كان لديهما الاستعداد لمغادرة الموقع السياسي للرئيس عون، وتوسيع هوامش التمايز عن حزب الله. والأكيد، بحسب المصادر، أن تتم للمرة الأولى الإشارة الى قائد الجيش، بوصفه مرشحاً محتملاً لرئاسة الجمهورية. وهو أمر لم يحصل أن جرى التداول به سابقاً، حتى إن قائد الجيش نفسه لا يسمح لأحد بالحديث عن الأمر، ولو على سبيل المزاح.

وبحسب المصادر، فإن الأميركيين يعتقدون بأن الرئيس عون يمكن أن يساعد إن هو تراجع عن موقفه من أمرين: الأول، ملف النازحين السوريين؛ والثاني، العقوبات على حزب الله.

ويعتقدون أن الحملة على عون من شأنها توحيد صفوف القوى السابقة في فريق 14 آذار، وأنه يمكن جمع عدد غير قليل من القوى والشخصيات التي تلتقي على معارضة حزب الله وعون معاً.

ملف الإجراءات التنفيذية

المعلومات الواردة والمجمعة، بما فيها الخاصة بزيارات ولقاءات مسؤولين أميركيين وبريطانيين وسعوديين للبنان، تكشف أن جدول الأعمال المباشر الذي سيكون على طاولة البحث أثناء زيارة الوزير الأميركي وبعدها، يهدف الى ترتيب ملفات المعركة وفق الآتي:

ـ ضمان التزام حديدي من لبنان بكل أنواع العقوبات المالية على حزب الله وعلى الشخصيات القريبة منه. وعدم تجاهل أي قرار أو التذرع بصعوبة تطبيقه، والانتقال في ما خص العقوبات المالية من مرحلة إقفال الحسابات المالية الى مرحلة مصادرة الأموال الموجودة في حسابات كل من تصدر في حقه عقوبات، وإلغاء أي إجراء يتيح له الحصول على الأموال. ويبدو أن هذا التدبير كان مثار بحث في وقت سابق مع جهات مصرفية عليا في لبنان، ولم يصل مصرف لبنان الى آلية لمعالجة الأمر، وخصوصاً أنه يواجه الضغوط الأميركية بمصادرة الأموال، وضغط الساحة الداخلية بمنع مصارف لبنان من التقيد بالتعليمات الأميركية مهما كانت النتيجة.

ـ ضمان التزام لبنان موجبات قرارات العقوبات على سوريا وإيران وعلى جماعات عراقية حليفة لحزب الله، والتوجه لأول مرة بتحذير يقول بأن أي نوع من المساعدات الدولية للبنان سيكون مصيرها رهن تقيّد لبنان بالتعليمات الأميركية. وأنه في كل مرة يحصل فيها خرق من جانب لبنان، سيكون الرد بتجميد بعض المساعدات.

ـ تحميل القوى اللبنانية، والدولة، مسؤولية «استغلال حزب الله لمؤسسات الدولة الحكومية والبلدية وخلافه، من أجل التحايل على قانون العقوبات»، وأن عدم احترام هذه القاعدة سيعرض لبنان لعقوبات أميركية مباشرة.

ابراهيم الأمين

ترامب ليقنع اللبنانيين بالتعامل «بواقعية» مع ملف النازحين السوريين، مغرياً حلفاءه بأن في مقدورهم استخدام المهجّرين من بلادهم في وجه حزب الله والرئيس بشار الأسد. وقبل ذلك، وبعده، يصل بومبيو، كسفير لإسرائيل يريد أن يفرض على لبنان ترسيم حدوده الجنوبية وفقاً لمشيئة تل أبيب

«تجميع» 14 آذار وإنتاج وسائل إعلام: استدراج حزب الله إلى المواجهة

نصح دبلوماسي فرنسي مسؤولين عرباً بأن لا يستمعوا إلى طلبات أميركا بالعمل على إعادة إنعاش 14 آذار. الدبلوماسي الفرنسي ليس معارضاً للفريق اللبناني المذكور، ولا هو محبّ لحزب الله وحلفائه. لكن الرجل يعتقد أن من غير المجدي انتظار «أعجوبة» من هذا النوع. ليس لأن القوى باتت متباعدة بحكم المصالح، بل لكون القاعدة الشعبية التي قامت عليها 14 آذار تبعثرت في أكثر من مكان.

يبدو أن هذه النصيحة فعلت فعلها مع الأميركيين والسعوديين. يرى الطرفان أن من المستحيل إعادة أحياء هذا الفريق. لكنهما يعتقدان أن بالإمكان العمل على تحالفات موضعية وعلى عناوين محددة. وأنه إذا كانت هناك صعوبة في جمع الكل خلف عنوان واحد هو مواجهة حزب الله، فمن الممكن جمع بعض الأطراف حول هذا الهدف، وجمع آخرين حول هدف منع استقرار سوريا وعودتها الى لبنان، وجمع قسم ثالث حول مواجهة العماد ميشال عون والعهد. وبناءً عليه، يبدو أن الجانبين الأميركي والسعودي أقرب الى استراتيجية جديدة تقوم بالعمل «على كل ملف على حدة».

وانطلاقاً من التقدير الأميركي ـ السعودي بصعوبة جمع كل مكونات 14 آذار على طاولة واحدة، فإن العمل يجب أن يتركز على القوى الثلاث الرئيسية، أي: سمير جعجع، وليد جنبلاط وسعد الحريري. وفي الجانب الآخر، يفصل الجانبان الأميركي والسعودي بين نفوذ سعد الحريري داخل تيار المستقبل وبين قوة شخصيات من التيار نفسه، لكنها على خلاف قوي مع الحريري حول تفاهماته الداخلية، وخصوصاً مع عون وحزب الله. ويتمثل هؤلاء في «مجموعة العشرين» التي تضم شخصيات سنّية معارضة للتسوية الحريرية (الرئاسية والحكومية) ومجموعة «الريتز» التي قامت خلال أزمة احتجاز سعد الحريري في الرياض والمؤلفة من صقور هذا التيار.

المسعى الأميركي ـ السعودي يهدف إلى جمع هؤلاء، بالإضافة إلى معارضين للتيار الوطني الحر في لقاءات وتجمعات وتحالفات تقود معركة سياسية جديدة في البلاد، من داخل الحكومة والمجلس النيابي ومن خلال وسائل الإعلام والمجتمع المدني، ويكون جدول الأعمال مركزاً على الآتي:

ــ خلق مشكلة سياسية وإعلامية يومية مع حزب الله، وعدم السماح له بالاستقرار. ومع معرفة هؤلاء بقرار الحزب تجاهل الحملات عليه، ورفضه الانجرار إلى أي حملة، فإن على هذه

أميركياً، يجب منع اي كلام عن تعاون مع روسيا او إيران او اي دولة عربية لتسليح الجيش

القوى اللجوء إلى كل ما من شأنه إخراج الحزب عن صوابه ودفعه إلى مواجهة مباشرة تعيد استنفار الشارع بطريقة مختلفة.

ـ وضع برنامج سياسي ومالي لدعم كل وسيلة إعلامية تشارك في الحملة على الحزب، بما في ذلك دعم إنشاء مؤسسات جديدة، وإعادة الاعتبار إلى مواقع إلكترونية إخبارية كانت قد حصلت سابقاً على دعم مالي من مؤسسات أميركية رسمية ومن عواصم خليجية. ويجري العمل من جديد على إحياء «شبكة السفارة»، وكذلك دعم تأسيس مجموعات ضغط على مواقع التواصل الاجتماعي.

ـ إعداد خطة عمل تقوم على فكرة أن حزب الله لا يمكن أن ينجح في أي معركة في ملف مكافحة الفساد، ولا في إدارة وزارتَي الصحة والشباب والرياضة، وأن يصار إلى إثارة الغبار حول كل ما يقوم به، مهما كانت النتيجة، والدفع نحو إظهار ملفات فساد لشخصيات قريبة منه أو حليفة له.

ـ عزل الجيش اللبناني عن الحملات السياسية، ومساعدته على مشروع وقف التعاون والتنسيق مع حزب الله. ومنع أي كلام عن إمكان توفير دعم تسليحي له من قبل أي طرف خارج ما تقرره الولايات المتحدة، وذلك من خلال منع أي كلام عن تعاون مع روسيا أو إيران أو أي دولة عربية، وحصر التعاون التسليحي والتدريبي بالجانبين الأميركي والبريطاني.

اللافت في هذا البرنامج أن الأميركيين قرروا الأخذ بالنصيحة السعودية بعدم صرف أموال في لبنان من دون مقابل واضح ومحدد. وبحسب المعلومات، فإن الجانب الأميركي الذي يدرس مع دول أوروبية زيادة برامج دعم منظمات المجتمع المدني، شرط أن تعمل داخل المناطق التي يحتشد فيها جمهور المقاومة، فإنه سيتعاون مع بقية الجهات الإعلامية والمنظمات على قاعدة برنامج عمل كل منها. ولن يكون هناك دعم مفتوح أو لفترة طويلة، وهو ما قررت السعودية اعتماده منذ مدة في لبنان وفي أكثر من دولة عربية.

وفي مواجهة حزب الله، يبدو الجانب السعودي أكثر مباشرة في الكلام مع السياسيين اللبنانيين من الجانب الأميركي. فالمستشار في الديوان الملكي نزار العلولا يقول لمن يلتقيهم، وللحريري على وجه الخصوص: «واجبك أن تكون معنا في هذه المعركة»، فيما يلجأ ديفيد ساترفيلد إلى «تدوير الكلام» بالقول: «علينا التعاون على تحقيق هذه الأمور حتى لا يتعب لبنان».

«التطبيع» مع سوريا ممنوع: النازحون أداة لمعارضة الأسد

استشعر الأميركيون، قبل غيرهم، النتائج «الكارثية» لقرار الانسحاب من سوريا. وبرز ذلك في حملة من الاحتجاجات التي صدرت عن حلفاء أميركا في سوريا، كما في لبنان، وفي إظهار دول وعواصم عربية استعدادها للذهاب نحو التطبيع مع سوريا إذا كانت الوجهة العالمية تقوم على الإقرار بانتصار بشار الأسد. ولذلك اعتمد الأميركيون على خطة مزدوجة لاحتواء الموقف.

عندما بادرت الدبلوماسية الأميركية إلى التخفيف من وقع قرار الانسحاب، كانت تسعى إلى طمأنة شركاء كبار لها في المنطقة، ولا سيما إسرائيل والأردن وتركيا. لبنانياً، أجرت اتصالات هدفت إلى إقناع حلفائها بأن لا تعديل على وجهة التعامل مع النظام السوري. واضطر الأميركيون في مرحلة ثانية إلى الطلب من حلفائهم العرب فرملة اندفاعتهم تجاه سوريا. وهو ما عادت دولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية إلى إبلاغه إلى من يهمّه الأمر. وتم تطويق الموقف من خلال الجامعة العربية، بمنع سوريا من حضور القمة الاقتصادية في بيروت وتأجيل البحث في دعوتها إلى اجتماع القمة في تونس.

في لبنان، وجد الأميركيون أن الخطوة الرئيسية تتعلق بملف من قسمين: الأول، يخص ملف النازحين السوريين، والثاني، يخص مساعي جهات لبنانية مصرفية وتجارية ومالية لدخول سوريا للعمل ضمن مشروع إعادة الإعمار. وأبلغ الأميركيون قوى لبنانية عدة أن من غير المسموح لأحد بالعمل في سوريا، وأن الإجراءات الردعية سوف تشمل الجميع وليس اللبنانيين فقط. وجرى الإعلان عن تحذيرات لرجال أعمال في الأردن والعراق من أجل تأكيد القرار الأميركي. لكن في لبنان، سيكون هناك جدول أعمال آخر، يفرض على الحكومة اللبنانية إعلان التزامها القرارات الدولية بشأن سوريا وتنفيذ العقوبات المفروضة على سوريا. وتم تحذير شركات ورجال أعمال لبنانيين من احتمال تعرضهم لعقوبات مالية قاسية إن حاولوا الدخول إلى سوريا مباشرة أو من خلال شركات أخرى يعمل بعضهم على تأسيسها في روسيا أو الصين أو دول آسيوية.

وفي ملف النازحين، يهتم الأميركيون بإقناع اللبنانيين بأن السوريين سيعودون إلى بلدهم في نهاية المطاف، وأن دول الغرب لا تحمل مشروعاً لتوطينهم هنا. لكن مسؤولين أميركيين لا يخجلون من القول إن على اللبنانيين التعامل بواقعية، واستغلال الدعم المالي مقابل بقاء النازحين، والموافقة على برنامج استخدام هؤلاء النازحين في النشاط السياسي ضد الأسد وحتى ضد حزب الله، علماً بأن الجانب الأميركي على ثقة تامة بغياب أي جاهزية في لبنان من قبل القوى المحلية لأجل استغلال النازحين بغية استخدامهم ضد حزب الله.

وتدعو واشنطن حلفاءها في قوى 14 آذار وبعض منظمات المجتمع المدني، وحتى الناشطين الإعلاميين، إلى العمل من أجل تعميم أجواء تقول بأن حزب الله هو شريك النظام السوري في مأساة النازحين، وليس منطقياً أن يتولى هو مسؤولية إعادتهم إلى بلادهم. كذلك يجري العمل على إعداد ملفات وفبركة معطيات تشير إلى أن الذين عادوا إلى سوريا خلال الأشهر العشرة الماضية يواجهون صعوبات كبيرة في العيش هناك، وأنهم عرضة لعمليات تنكيل واعتقال. ووعد

واشنطن واثقة من غياب اي جاهزية في لبنان لاستخدام النازحين ضد حزب الله

الأميركيون حلفاءهم اللبنانيين بأن تعمل عواصم عربية على إعادة تنشيط تحركات شعبية احتجاجية في سوريا لأجل تأكيد أن المناخ غير ملائم.

وفي خطة الأميركيين بشأن ملف النازحين، تظهر الأهداف المباشرة الآتية:

ـ تحميل الحكومة اللبنانية مسؤولية سلامة النازحين في مكان إقامتهم حالياً، أو تعريضهم للمخاطر إن جرى دفعهم للعودة قسراً إلى سوريا.

ـ قبول لبنان بألّا تتم معالجة أزمة النازحين بمعزل عن الخطة الشاملة التي تخص السوريين في العراق والأردن وتركيا. وهي خطوة التزم بها الرئيس سعد الحريري من خلال طريقة تعامله مع مؤتمر بروكسل (ألف رئيس الحكومة وفد لبنان إلى بروكسل من سياسيين من «المستقبل» و«القوات اللبنانية» والحزب التقدمي الاشتراكي، وأبعد ممثل 8 آذار عن المؤتمر).

ـ بناء آليات تواصل مع النازحين بغية إعدادهم كقوة سياسية معارضة للنظام، تمهيداً لإظهار الموقف السياسي في أول انتخابات رئاسية سورية (مفترضة عام 2021)، وتأكيد أن غالبية السوريين الهاربين إنما لا يريدون بقاء النظام الحالي، ومحاولة دفعهم إلى التعبير عن رفضهم لدور حزب الله في سوريا، وعدم التفاعل مع الحزب في ما خص تأمين عودة آمنة وسريعة لهم إلى بلادهم.

ـ السماح لمعارضين سوريين بالمكوث في لبنان والعمل مع النازحين السوريين هنا، والاستفادة من برامج الدعم المالي الكبيرة لهم.

ــ عدم الركون إلى أي تباينات بين دول الغرب حول طريقة التعامل مع النازحين. فالأميركيون يريدون تخفيف حدة القلق الأوروبي من إطالة بقاء النازحين خارج سوريا، وإمكان انتقالهم كأفراد أو مجموعات إلى أوروبا، بالإضافة إلى القلق الأمني من تحول مخيّمات النازحين إلى «بؤر» لتجدد نشاط إرهابي تقوم به جماعات «متطرفة».

(هيثم الموسوي)

على الغلاف بومبيو في بيروت: **جدول أعمال الفتنة الأميركية الجديدة**

فتنة بومبيو: من يرغب في أن يكون حطباً للحرائق؟

وليد شرارة

لم تتغيّر مقاربة الولايات المتحدة لحال لبنان، باعتباره مجرّد ساحة لتصفية الحسابات مع خصومها الإقليميين والدوليين في مراحل اشتداد الأزمات، رغم مرور الزمن. زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، المقررة السبت المقبل، والتي تندرج في سياق المواجهة

الولايات المتحدة، رغم مزاعمها، لم تعد تمتلك مشروعاً واضحاً للمنطقة

المتصاعدة على مستوى الإقليم بين واشنطن وحلفائها من جهة، ومحور المقاومة من جهة أخرى، تأكيد جديد على ثبات هذه المقاربة. حتى أصدقاء واشنطن اللبنانيون، الذين يصرّون عادة على التذكير بـ«الحرص الأميركي على الاستقرار في لبنان»، يعترفون بأن لهجة المبعوثين الأميركيين، وبينهم ديفيد ساترفيلد وديفيد هيل، قد اختلفت وزادت حدّة تحذيراتهم من «مغبة التعامل مع إيران وحزب الله». والحقيقة هي أننا أمام مسعى أميركي معهود لتسعير الانقسامات الداخلية اللبنانية وتوظيفها في إطار الاستراتيجية الإقليمية لواشنطن. لم تتردّد الولايات المتحدة منذ أواخر خمسينات القرن الماضي في اعتماد هذه السياسة حيال لبنان. فهي عملت على استغلال هذه الانقسامات الداخلية لتوظيفها ضدّ تيار القومية العربية الناهض في تلك الحقبة. وعادت وساهمت في تسعيرها في أواخر ستيناته لإشغال المقاومة الفلسطينية في اقتتال أهلي محلي ومنعها من التفرّغ للعمل العسكري ضد إسرائيل. حتى الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 كان جزءاً من الهجوم المضاد الذي شرعت به إدارة ريغان على نطاق عالمي للردّ على سلسلة الهزائم التي مُنيت بها الولايات المتحدة بدءاً من حرب فيتنام، مروراً بأنغولا وإثيوبيا، وصولاً إلى نيكاراغوا وانتصار الثورة الإسلامية في إيران. عدوان تموز - آب الإسرائيلي سنة 2006 شكّل بدوره المحطة الثانية بعد غزو العراق في 2003 في مشروع إعادة صياغة الشرق الأوسط. صحيح أن قوى محلية لبنانية وافقت في الماضي على العمل ضمن المخطّطات الأميركية، لاعتقادها بحتمية نجاحها وبأنها ستمكّنها من الاستئثار بالسلطة. إلا أنّ الحصاد المرّ لهذه الرهانات يُفترض أن يقود إلى العدول عن بعض أمثالها اليوم وفي المستقبل. حقيقة أخرى ينبغي أن تدفع في هذا الاتجاه، وهي أن الولايات المتحدة، رغم مزاعمها، لم تعد تمتلك مشروعاً واضحاً للمنطقة، وفرضت عليها التحولات الدولية أولويات استراتيجية في مناطق أخرى، شرق آسيا وأميركا الوسطى واللاتينية، وأن جلّ ما تسعى إليه في إقليمنا هو إشعال الحرائق لمنع أعدائها من ملء الفراغ الناجم عن تراجع نفوذها. من يرغب في أن يكون حطباً للحرائق؟

سياسة إشعال الحرائق

شتان ما بين ما ترغبه الولايات المتحدة وإسرائيل وما يمكنهما القيام به فعلاً. لو كان باستطاعة الطرفين قلب موازين القوى في الإقليم عبر عملية أو عمليات عسكرية كبرى في أكثر من ساحة، لما تردّدا. لكنّ النتائج الكارثية لمغامرة بوش الابن في العراق، ولاحقاً لتلك التي قادها أوباما في ليبيا، وقطع إقليمي اتسع دوره ونفوذه بشكل مطّرد، وهو إيران، ما يوصي به هذا الفريق، بدعم من اللوبي الإسرائيلي والسعودي، حلفائها بالإمكانيات المتاحة، أي من خلال إشعال الحرائق وإثارة الانقسامات في «مناطق نفوذها»، وبينها لبنان، وفي داخلها، لمنعها من التحكّم بالإقليم بعد انسحاب أميركي جديد منه لإعادة التموضع في المناطق الأخرى. بكلام آخر تراهن الولايات المتحدة على ضعف ذاكرة اللبنانيين وعلى قابليتهم لتصديق وعودها والخوف من تهديداتها لينقسموا ويتنازعوا خدمةً لأجندتها. من الغنى القول إن الحدّ الأدنى من الحرص على المصالح الوطنية ينبغي أن يحفّز جميع القوى السياسية اللبنانية لرفض الانقسام والفتنة اللذين يريدهما بومبيو، ولإدراك أن لبنان يستطيع بناء شراكات أخرى غير تلك التي لا جدوى منها مع الولايات المتحدة في عالم يوافق حتى الخبراء الأميركيون البارزون على وصفه بـ«ما بعد أميركي».

نفوذهم تمهيداً للانقضاض عليهم أو لتفجير تناقضاتهم الداخلية بفعل الاستنزاف والعقوبات. الحديث عن «صفقة قرن» وعقد المؤتمرات الاستعراضية، كمؤتمر وارسو، يخدم هذا الغرض، أي طمأنة الحلفاء بأن لدى الإدارة الأميركية تصوّراً لكيفية الانتقال إلى الهجوم المضاد. غير أن الوقائع تُظهر أن هذه الإعلانات المدوية والاستعراضات لم تمنع التحوّل المتواصل في موازين القوى لمصلحة محور المقاومة على المستويات الميدانية والسياسية في سوريا والعراق، وعلى مستوى القدرات العسكرية لأطرافه، التي تطوّرت نوعياً في السنوات الماضية. تأتي هذه المتغيرات في سياق دولي يتّصف بتراجع الولايات المتحدة لتعديل جدول أولوياتها لاحتواء ما تراه «تهديد الصين»، المتحالفة مع روسيا، والتي تنتقل من المنافسة في مجال الاقتصاد والتجارة إلى المجال التكنولوجي والاستراتيجي. يتطلب هذا الاحتواء حشد طاقات وتخصيص قدرات عسكرية واقتصادية وسياسية - دبلوماسية تشكّل بمجملها «استدارة نحو آسيا» كما أعلن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما لتأكيد أولوية هذا التحدّي، مقارنة بغيره من الأولويات. وتكشف الأزمة الفنزويلية المستعرة بسبب التدخل الأميركي، وما صدر من مواقف وتصريحات رسمية من واشنطن عن أهمية مجابهة «ثلاثي الشر» الممثّل من فنزويلا - نيكاراغوا - كوبا، عن بروز أولوية أخرى، وهي محاولة استعادة السيطرة على ما كانت تعتبره واشنطن حديقتها الخلفية، أي بلدان أميركا الوسطى والجنوبية. التحليل الجدّي للسياسة الأميركية في المنطقة لا يستطيع تجاهل هذه الوقائع المستجدة وما يترتب عليها. هي مُجبرة - للتعامل مع الوقائع المذكورة - على أن تعود إلى الاعتماد المتزايد على الوكلاء المحليين وإلى إثارة الفتن والانقسامات لإشغال واستنزاف الأعداء ومنعهم من تحصيل مكاسب إضافية. مراجعة سريعة لأوضاع المنطقة من منظور الفريق المعني بها في إدارة ترامب، أي مايك بومبيو وجون بولتون أساساً، ومن يعمل تحت إمرتهما، تظهر دولاً مدمرة كلياً أو جزئياً، كانت مُدرجة على لائحة محور الشر، كسوريا والعراق وليبيا، وقطب إقليمي اتسع دوره ونفوذه بشكل مطّرد، وهو إيران. ما يوصي به هذا الفريق، بدعم من اللوبي الإسرائيلي والسعودي، هو تصعيد الهجوم عليها وعلى حلفائها بالإمكانيات المتاحة، أي من خلال إشعال الحرائق وإثارة الانقسامات في «مناطق نفوذها»، وبينها لبنان، وفي داخلها، لمنعها من التحكّم بالإقليم بعد انسحاب أميركي جديد منه لإعادة التموضع في المناطق الأخرى. بكلام آخر تراهن الولايات المتحدة على ضعف ذاكرة اللبنانيين وعلى قابليتهم لتصديق وعودها والخوف من تهديداتها لينقسموا ويتنازعوا خدمةً لأجندتها. من الغنى القول إن الحدّ الأدنى من الحرص على المصالح الوطنية ينبغي أن يحفّز جميع القوى السياسية اللبنانية لرفض الانقسام والفتنة اللذين يريدهما بومبيو، ولإدراك أن لبنان يستطيع بناء شراكات أخرى غير تلك التي لا جدوى منها مع الولايات المتحدة في عالم يوافق حتى الخبراء الأميركيون البارزون على وصفه بـ«ما بعد أميركي».

حزب الله: آتٍ للتحريض علينا... بلا قفازات

ميسم رزق

لا يُمكن اختصار زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى لبنان بعنوان أو هدف واحد. الرجل الذي سيقوم في مسار جولته إلى المنطقة بزيارة الأراضي الفلسطينية المحتلّة، سيركّز في لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين على وجوب التزام لبنان بالعقوبات الأميركية المفروضة على حزب الله وإيران. لكن الأساس في الزيارة هو تكرار ما سبق أن طلبه الموفدون الأميركيون، خاصة مع شروع العدو في التنقيب عن الغاز شمال البحر الفلسطيني، أي القبول بما يُريده الإسرائيليون في

الحريري لا يتوقف عن الطلب إلى حزب الله القبول بفصل الترسيم البري عن البحري

ملف ترسيم الحدود، والضغط على الجانب اللبناني بهدف فصل الترسيم البرّي عن البحري. سيأتي بومبيو الى بيروت حاملاً هذا العرض؛ إما الالتزام بخط هوف، وإما بقاء لبنان خارج المعادلة النفطية وعدم القدرة على مواجهة خط أنابيب الغاز الذي سيمتد من «إسرائيل» إلى قبرص فأوروبا عبر اليونان!

يُولي حزب الله هذا الأمر أهمية كبرى، في ظل عدم الاتفاق على ترسيم الحدود البرية والبحرية حتى في الداخل اللبناني (راجع «الأخبار»، 26 كانون الثاني 2019)، إذ إن هذا الموضوع يمثل تهديداً للمخزون النفطي اللبناني في البلوكات الجنوبية، ولا ينفك يحذّر منه رئيس مجلس النواب نبيه بري. فالفصل في ترسيم الحدود بين البر والبحر، سيؤثر حتماً على المساحة التي يمتلكها لبنان في البحر.

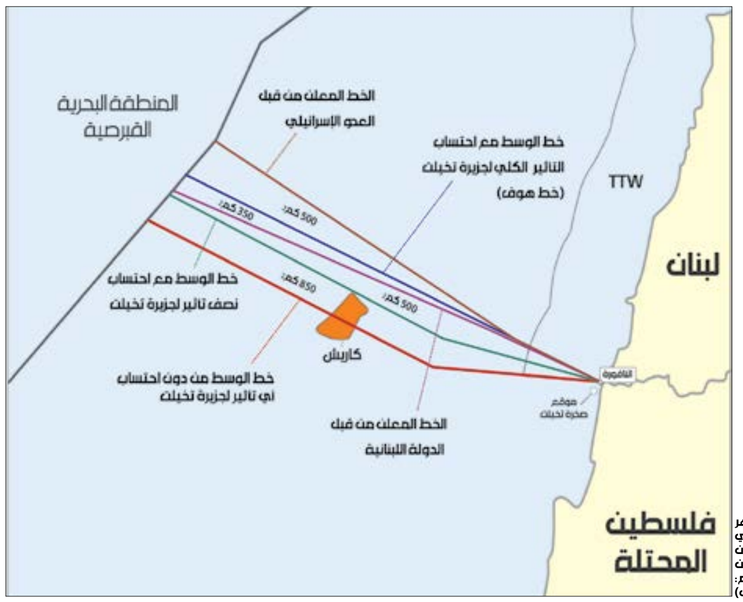

خريطة تظهر خط هوف الذي يريد الأميركيون فرضه على لبنان (تصميم: سناء عيسى)

حين تتحدث أوساط الحزب عمّا يريده الأميركيون من هذا البلد، تنطلق دوماً من عنوان أساسي هو «المصلحة الإسرائيلية». هذه المصلحة «التي لا يُمكن أن تتحقق من دون تطويع لبنان ليكون منصّة لتنفيذ رغبات إسرائيل في المنطقة».

لا يفصل الحزب «المحاولات الأميركية المستمرة للسيطرة على البلد عن الصفعة الكبيرة التي تلقّاها مشروع واشنطن في سوريا، بعدَ أن حققت المقاومة نتائج مُبهرة في معاركها داخل سوريا، وعلى الحدود اللبنانية في القصير والسلسلة الشرقية، وكان للجيش اللبناني دور مهّم فيها». هذه الانتصارات التي أشار إليها السيد حسن نصر الله في أكثر من إطلالة لم ترق الأميركيين ولا الإسرائيليين، واستدعت مراراً تدخلاً عسكرياً مباشراً باستهداف مواقع تابعة للحزب وإيران والجيش السوري في سوريا. وكانت تشتدّ كلما لمس هؤلاء اندفاعة أوروبية وعربية تجاه الدولة السورية.

من المؤكّد بالنسبة الى الحزب أن وزير الخارجية الأميركي «سيكرر مضامين الرسائل التي أوصلها مرؤوسوه سابقاً، لكن هذه المرة من دون قفازات». وهذه الرسائل يرتبها الحزب وفقَ أهميتها بالنسبة إلى الأميركيين:

الأولى، تتعلّق بالترسيم البرّي والبحري بين لبنان وفلسطين المحتلة. هذا الموضوع، بحسب الحزب، هو «محَل نقاش داخلي». فالعدو الإسرائيلي «يُصرّ على طرحه، ونحن نرفض الأمر لأنه سيؤدي بنا الى خسارة جزء كبير من المساحة البحرية التي نمتلكها، وبالتالي سيخسّرنا ذلك كمية كبيرة من المخزون النفطي». لطالما دفع الأميركيون باتجاه تنفيذ هذا الطرح، وهم كانوا وما زالوا يضغطون على الدولة اللبنانية للقبول به. وعلمت «الأخبار» أن رئيس الحكومة سعد الحريري يُحاول منذ أشهر التفاوض مع حزب الله حول هذا الأمر، من باب أن «الأميركيين سيقدّمون تسهيلات». وفي الوقت الذي يعطي هذا الطرح لبنان «50 في المئة من المنطقة المتنازع عليها»، يتعهّد الحريري أمام الحزب بأن «يضغط للحصول على 75 في المئة من المساحة». غير أن الجواب الحاسم الذي سمعه هو أن «الملف كله في عهدة الرئيس برّي. من يُرد التفاوض فليذهب إليه، ونحن نرضى بما يرضى به»، فيما لا يزال موقف برّي على حاله، وهو الذي رفض استقبال مساعد بومبيو، ديفيد ساترفيلد، بسبب تبنّي الأخير الموقف الإسرائيلي في هذا الملف، وهو ما أثار انزعاج الإدارة الأميركية، بحسب مصادر سياسية واسعة الاطلاع.

الرسالة الثانية، تتعلق بالتزام لبنان بتطبيق العقوبات على حزب الله. كل الوفود الأميركية التي أتت أكدت أمام ممثلي المصارف اللبنانية والمسؤولين الرسميين أن الالتزام «لا يعني الاكتفاء بعدم إيداع الأموال لأشخاص ينتمون إلى حزب الله، بل أيضاً عدم إعطائهم أموالهم، هم وكل من له علاقة بهم». كما أنهم «أكدوا أن عقوبات جديدة ستفرض في المرحلة المقبلة، لتخويف اللبنانيين والمصارف وتحريضهم ضد الحزب». وربطاً بالعقوبات على حزب الله، سيشدّد بومبيو «على ضرورة أن يكون لبنان في المعسكر المُعادي لإيران».

أما الرسالة الثالثة، والتي يعتبرها الحزب «خطيرة»، فهي تلك التي تتعلق بقضية النازحين السوريين، إذ يرى أنها «الورقة الأخيرة التي يريد أن يلعبها الأميركيون للضغط على الدولة السورية لدفعها باتجاه الحلّ السياسي الذي يريدونه». فهذه الورقة هي «العمود الفقري للحلّ الذي تريد واشنطن وحلفاؤها فرضه في سوريا». والأخطر هو «تجاوب القوى السياسية المعروفة بما كان يُسمّى فريق 14 آذار مع المسعى الأميركي». وهو تجاوب ينذر بمعركة سياسية «بدأت إرهاصاتها مع استبعاد وزير شؤون النازحين صالح الغريب عن الوفد الذي يمثّل لبنان في مؤتمر بروكسل». وهو «أمر لا يُمكن السكوت عنه» من وجهة نظر الحزب. وطبعاً لن ينسى الزائر الأميركي التطرق الى موضوع القوة الصاروخية التي تمتلكها المقاومة، فهو سيكرر ادعاءاته بوجود مصانع للصواريخ في لبنان، وسيؤكد حتماً أن «أميركا لن تقبل بهذا الأمر الكاسر للتوازن». وهو «لن يوفّر هذه الفرصة لتحريض القوى السياسية كما المؤسسات الأمنية والعسكرية على المقاومة».

كل هذه الرسائل التي سيحملها بومبيو لن تمُر على الساحة اللبنانية كما سابقاتها. فالحزب يرجّح أن تؤدي إثارة هذه الملفات والضغط الأميركي إلى تسعير الخلاف السياسي على طاولة مجلس الوزراء، ولا سيما أن أميركا والمملكة العربية السعودية عادتا الى مشروع جمع فريق 14 آذار ولمّ شمله في سبيل فتح مواجهة لبنانية ـ لبنانية. لكن ماذا إن فشل هذا المشروع؟ فهل ستذهب «إسرائيل»، ومن خلفها الولايات المتحدة، الى حرب جديدة؟ وهل تمهّد هذه الزيارة لها؟ يعتقد الحزب أن «تل أبيب لا تنفذ ما تريده واشنطن ودول الخليج، من دون النظر إلى المصلحة الإسرائيلية المباشرة. كما أن الأميركيين يجب أن يكونوا قد يئسوا من كل الخيارات قبل أن يذهبوا الى هذه المغامرة»، ويؤكد أن «حزب الله لن يكون سباقاً الى فتح مشكل في الداخل اللبناني، لأنه لا يريد أن يعطي ذريعة لأحد لتزويج ما يُدّعيه أعداؤه من أنه يسيطر على البلد».

مقالة

واشنطن وحلفاؤها: 1559 البداية... وانفراط 14 آذار النهاية

هيام القصيفي

منذ صدور القرار 1559، في الثاني من أيلول عام 2004، أعلنت الولايات المتحدة الأميركية، ومعها الدول الغربية، عملياً، انتهاء شهور العسل الأميركية والأوروبية مع سوريا التي استمرّت من عام 1990 حتى الأشهر التي شهدت إعداد القرار. العودة إلى روزنامة الأحداث التصاعدية، تذكّر بسعي الأميركيين تدريجاً إلى تأكيد «إطلالاتهم» على الجو السياسي المعارض لسوريا - وحزب الله - في صورة غير مباشرة، منذ أن بدأ يتكوّن بعد الانسحاب الإسرائيلي عام 2000، من دون الذهاب بعيداً في تجميع هذه القوى وتاليبها ضدّ سوريا أو السلطة القائمة. نداء المطارنة الموارنة ومن ثم تشكيل قرنة شهوان، وتصاعد الخطاب السياسي ضد الوجود السوري في لبنان، واستقالة الرئيس رفيق الحريري والتمديد للرئيس إميل لحود، كلها عوامل بدأت تفرض نفسها على الواقع السياسي، ومعها الحضور الاميركي مجدّداً في لبنان، بعد سنوات من التعايش الدولي مع الوجود السوري وتسليم دمشق مفاتيح لبنان.

استفاق الأميركيون على الطائف، وطالبوا باحترام الدستور وسيادة لبنان واستقلاله، وبدأت منذ ذلك الحين عملية استعادة الحضور الأميركي الفعلي إلى جانب القوى المعارضة لسوريا، قبل أن تتحول لاحقاً إلى قوى معارضة لحزب الله. باشر الأميركيون دغدغة شعور القوى السياسية المسيحية التي وقفت ضد الوجود السوري قبل أن تلتحق بها شخصيات مسلمة بعد اغتيال الحريري. غضّ الأميركيون طوال المرحلة السورية البصر عن كل نداءات بكركي، حتى أنهم رفضوا استقبال البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في عزّ مواجهته السلطة القائمة حينها، والنظام السوري. تدريجاً، ومع حرب العراق والمتغيّرات في المنطقة، تبدّل المشهد الأميركي، وبدأت إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش تعطي تطمينات لمعارضي سوريا، فجمعتهم حول فكرة القرار الدولي 1559، قبل أن تتطوّر الأمور مع اغتيال الحريري، إلى أداء سياسي حاضن لقوى 14 آذار.

بعد عام 2005، ومع اغتيال الحريري صار الدور الأميركي أكثر حضوراً. لا يعود الفضل للأميركيين بتظاهرة 14 آذار، بحسب بعض الشخصيات التي لا تزال تردّد أن السفير الأميركي جيفري فيلتمان نصحها بعدم التظاهر والنزول إلى الشارع. لكنّ هذا الجو تنفيه بعض الوقائع التي أظهرت أن الأميركيين الذين سبق أن حضروا قاعدة سياسية واسعة، كانوا على تفاعل لحظة بلحظة مع مجريات الأحداث. تصريحات فيلتمان وبيانات الخارجية الأميركية، عزّزت الجو التصاعديّ لما كان يجري في بيروت وسلّطت الضوء مجدّداً على الساحة اللبنانية التي كادت تنفجر بفعل تطوّرات سياسية وأمنية متتالية.

لم يبخل الأميركيون بإشهار علنيّ واضح، ودعمهم للقوى المناهضة لسوريا، لا بل إن حثّهم القويّ جعل 14 آذار أكثر زخماً وفاعلية. وكانوا فاعلين بقوة، حضوراً وإلقاءات واتصالات وبيانات دعم متتالية، وتجييش دعم غربي وعربي كبيرَين، لحلفائهم في لبنان. بين 2005 و2019، تسلّم العمل الدبلوماسي في لبنان خمسة سفراء: جيفري فيلتمان، وميشيل سيسون وموراد كونيللي وديفيد هيل والسفيرة الحالية اليزابيت ريشارد. قد يكون فيلتمان الذي عُيّن عام 2004 الاسم الأكثر تداولاً بين السفراء، نتيجة مرافقته مرحلة 2005، ومن ثمّ هيل لمعرفتهما الطويلة بلبنان. لكن لا يمكن القفز فوق دبلوماسية فنسنت باتل الصارم بمواقفه، وهو الذي رافق التحضير لمرحلة 1559 وما تلاها، قبل تسلّم فيلتمان مهامه. صحيح أن الأخير عُرف بالكثير من المواقف المؤيّدة لـ«ثورة الأرز» وتضامنه معها وتنظيمه لقاءات دورية مع أركانها، وصولاً إلى تبادل الرسائل الهاتفية والنكات عن كل شاردة وواردة، لكنّ السفيرة سيسون، كانت الأكثر حدّة، وعُرفت بأنها أيضاً أشرس المعارضين لسوريا وحزب الله. واقع أنها كانت في فترة انتقالية بين إدارتين أميركيّتين، أي جورج بوش وباراك أوباما، جعلها في موقع حسّاس. إلا أنّها ظلّت تعمل وكأنّها استمرار للمرحلة السابقة، ما جعل تصريحاتها تلاقي ردود فعل غاضبة من قوى 8 آذار. لم يكن دعم السفراء الأميركيين لقوى 14 آذار دعماً خفيّاً. هيل بنفسه قال خلال تولّيه منصبه إن «الولايات المتحدة والقوى الممثلة في 14 آذار تتشارك الكثير من القيم والكثير من الاهتمامات، ليس أقلّها الرغبة في دعم الممارسات الدستورية في لبنان والمؤسّسات والتقاليد الديمقراطية وتطبيق اتفاق الطائف». وغالباً ما كانت تشهد السفارة الأميركية لقاءات ومآدب تجمع شخصيات هذه القوى مع الموفدين الأميركيين من مستوى رفيع.

بعد خروج الجيش السوري من لبنان وتطوّر الأوضاع الداخلية بفعل إعادة توضع القوى السياسية وانقسامها بين قوى 8 و14 آذار، لم تُخفِ واشنطن رفضها لحزب الله، وهذا من أحد الثوابت المستمرّة حتى الآن في سياستها تجاه لبنان. ويُفترض القول إن هذا الدعم لم يكن مطلقاً، فقد شهدت العلاقة تأرجحاً، بفعل مصالح الولايات المتحدة. دعمت واشنطن اتفاق الدوحة، وصرفت النظر عن لقاءات قوى مسيحيّة مع حزب الله قبل خروج الجيش السوري وبعده. لكنّ الثابتة الوحيدة أنها ظلّت على رفضها لحزب الله. من دون أن ننسى مرحلة عام 2006 والحرب الإسرائيلية على لبنان وتفاعلاتها، وما حصل دولياً لإصدار القرار 1701 وتشكيل المحكمة الدولية. بدّل الأميركيّون لهجتهم ونوعيّة لقاءاتهم، حتى أنهم عادوا إلى بكركي، واستقبلوا البطريرك الماروني بصفته مطالباً بالسيادة والاستقلال ورفض الوجود السوري. لكنّ مشكلتهم مع حلفائهم الذين احتضنوهم، أنهم هم الذين انقسموا على أنفسهم، وتفرّقوا، ولم تكن تلك مشكلة الأميركيين الذين أعطوا لهذه القوى ما حلمت به منذ التسعينات. شهد الأميركيون تفرّق شخصيات لقاء قرنة شهوان واندثاره، وتباين القوات اللبنانية والكتائب، وخلاف المستقبل والقوات، وتراجع حزب الكتائب، وصعود التيار الوطني الحر وتفاهمه مع حزب الله، ثم تفاهم التيار والقوات وتسوية انتخاب العماد ميشال عون رئيساً، وشهدوا خلاف جنبلاط والحريري وابتعاد صقور 14 آذار عن الواجهة، انقسامات حلفائهم اللبنانيين وطموحات بعضهم وشخصانية البعض الآخر، جعلت الدعم الأميركي لسنوات يذهب هباء. ما حصل في الدوحة والتسوية الرئاسية بانتخاب عون، برهان على كثير من المآخذ التي سجّلتها واشنطن على حلفائها. والأهم ما حصل في لقاءات السين - السين وانتخابات عام 2009 وتبدّل موقف الحريري من قوى 8 آذار نتيجة الضغط السعودي لتشكيل حكومة اتحاد وطني، كلّها أمور شكّلت نقطة التحوّل الأميركي، وتراجع واشنطن إلى موقع بدا أشبه بموقع «المراقب» لأداء حلفائها.

الأكيد أن ثمة ثوابت في علاقة واشنطن بمجموعات وأحزاب وشخصيات. منها من كان صديقاً أكثر منه حليفاً كرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، قبل أن ينضمّ الرئيس سعد الحريري أيضاً إلى «نادي الثوابت». لكنّ أداء هذه الشخصيات ظلّ على تفاوت. راقب الأميركيون سياسيين ينتقلون من خطّ إلى آخر بتبريرات يرونها واهية، وشهدوا على تموضع سياسيّ لا يشبه الماضي القريب الذي تشاركوا فيه مع حلفائهم منذ عام 2005 وإلى ما بعد عهد الرئيس ميشال سليمان. ثابتتهم أنهم ضدّ حزب الله، لكن فكرتهم أنهم لم يجعلوا البلد ككل يدفع الثمن. وقفوا إلى جانب رئاسة الجمهورية والجيش الذي دعموه رغم ملاحظاتهم على علاقته بحزب الله، والقطاع المصرفي، ولم يقبلوا هزّ الاستقرار. لذلك ألف سبب وسبب، أميركي الطابع، لكن النتيجة واحدة. وهم في المقابل لم يلمسوا جدية من حلفائهم الذين يأخذون عليهم براغماتيتهم وتركهم في منتصف الطريق كلّما استدعت الحاجة تفاهماً مع إيران أو سوريا أو أيّ دولة أخرى. يأخذ حلفاء واشنطن عليها أنها غلّبت مصالح سياسية داخلية. عوّمت الحريري على حساب حلفاء آخرين، ولو أخطأ مراراً. ساندت أحزاباً مسيحية على حساب شخصيات مستقلّة. ولو أن هذه الأحزاب لم تفعّل علاقتها بواشنطن ولم تنسج مع الإدارات المتعاقبة خيوطاً قوية. تعاملت مع شخصيات من الصف الثاني والثالث من طوائف عدة من دون صدقية، الأمر الذي انعكس سلباً على الأداء السياسي لهذه القوى.

ثمة من يقول إن الجهاز الدبلوماسي في السفارة ظلّ أقرب إلى 14 آذار من هذه الشخصيات نفسها، وتمكّن من دوزنة الإيقاع الأميركي رغم المتغيّرات للوقوف إلى جانب هذه القوى التي حصلت على ما لم يحصل عليه طرف آخر. جاء وزراء الخارجية الأميركية تباعاً إلى بيروت، وكلّهم وقفوا إلى جانب 14 آذار، وأيّدوا الشعارات التي رفعتها، وإن بتفاوت. الأكيد أن قوة ما قامت به زيارة كوندوليزا رايس، ولقاءاتها مع شخصيات 14 آذار، لا تُقارن بتوجّهات زيارتي جون كيري وريكس تيلرسون، لكنّ الموفدين الأميركيين منذ أن انتهت مفاعيل مرحلة 14 آذار، حافظوا على الوتيرة نفسها ولم تتراجع توجهاتهم.

من تخلّى عن من في طريق التسويات؟ الأميركيون الذين يقدّمون مصالحهم الاستراتيجية، أم القوى السياسية التي غلّبت مصالحها الخاصة على ما عداها؟ الإجابة قد تكون إيجابية لصالح الأميركيين. يكفي أنهم أعدّوا القرارات الدولية 1559 و1701 والمحكمة الدولية، التي تحوّلت إلى مظلّة أساسية لا تزال تتحكّم بالبلد... في الكفّة الأخرى من ميزان الشراكة، انتهت «14 آذار»، أو... هي أنهت نفسها.

على الغلاف بومبيو في بيروت: **جدول أعمال الفتنة الاميركية الجديدة**

بورتريه

«يد الله» في العالم

«بالنسبة إلى أولئك الذين يزعجهم استخدام القوّة الأميركية، تذكّروا ذلك: لقد كانت أميركا دائماً، وستبقى دائماً، قوة محرِّرة، وليست قوة احتلال. إننا لم نحلم أبداً بالهيمنة على الشرق الأوسط. فهل يمكنكم قول الشيء نفسه عن إيران؟». (مايكل ر. بومبيو)

هلال حمود

في مكتبه الكائن في الطبقة السابعة في مقرّ وزارة الخارجية الأميركية، يحتفظ مايكل بُومبيو، وكنيته «مايك»، بالكتاب المقدّس مفتوحاً، ليذكّره، كما يقول، «بالله وكلمته، وبالحقيقة». كُتبت هذه العبارات His Word, and The Truth بالأحرف الكبيرة، للدلالة على أهميّة ما يقول، وفق النصّ الذي وزّعته وزارة الخارجية لخطابه في الجامعة الأميركية في القاهرة (10 كانون الثاني/ يناير).

بوفاء، بدا واضحاً جداً في طرح سياسة إدارة دونالد ترامب في الشرق الأوسط. وبهدف تبسيطها أكثر، شدّد، بدايةً، على أنّه جاء إلى المنطقة كـ«مسيحيّ إنجيليّ».

لنعُد إلى «الحقيقة»، ليُطلعنا بومبيو أنّها «حقيقة لا يتمّ الحديث عنها كثيراً في هذا الجزء من العالم»، مذكّراً بأنّ «أميركا هي قوة للخير في الشرق الأوسط»، وبأنّ عدم الاعتراف بهذه الحقيقة يُعدُّ «خياراً سيئاً». ويترتّب على هذه الخيارات (السيئة) «نتائج بالنسبة إلى الدول والملايين من البشر». فـ«من أجل سلامتنا ورخائنا الاقتصادي» علينا، إذاً، الاعتراف بـ«الخير الفطري» لأميركا. استغلّ بومبيو المنصّة في القاهرة ليقدّم عظةً افتقرت إلى رؤية واضحة حول فضائل سياستَي «الاستثناء» و«التدخّل» الأميركيتين. فقال: «تعلّمنا أنّه عندما تتراجع أميركا، غالباً ما تتقدّم الفوضى».

«معركة الخير والشر»

لم تكن جاذبيّة الإنجيليين البيض، في السابق، بهذا الوضوح. فنائب الرئيس مايك بنس الذي اختاره ترامب إشارةً إلى التزامه تجاه هؤلاء، ووزير خارجيته بومبيو، يستشهدان بالاهوت الإنجيلي كقوّة محفّزة. في تجمّع كنَسي في ويتشيتا (كانساس) بعنوان «الربّ والبلد» عام 2015، دعا النائب حينها، بومبيو، مناصريه للانضمام إلى «معركة الخير ضدّ الشر». «سنواصل خوض هذه المعارك»، قال. «إنه صراع لا نهاية له... حتى القيامة. كونوا جزءاً منه. كونوا جزءاً من المعركة». بالنسبة إلى جمهور بومبيو، فإنّ تلك معركة نهائيّة بين الخير والشر، والظهور الثاني للمسيح، حين يصعد المؤمنون إلى السماء، وتذهب البقيّة إلى الجحيم. أمّا بالنسبة إلى غالبية المسيحيين الإنجيليين الأميركيين، فإنّ أحد الشروط المسبقة الأساسية لـ«هذه اللحظة»، هو تجمّع يهود العالم في «إسرائيل الكبرى» (من البحر إلى النهر). إنّه منهجٌ يُعرف بالتدبيريّة (القدريّة) أو الصهيونيّة المسيحيّة، وله تبعاته على السياسة الخارجية الأميركية. المباشرة منها تنسحب على الموقف من الصراع العربي - الإسرائيلي، أما غير المباشرة، فتنسحب على المواقف تجاه إيران، والجغرافيا السياسية للمنطقة، وأولوية حماية الأقليّات المسيحيّة.

بومبيو الذي يتبع للكنيسة المشيخيّة الإنجيلية، يقول إنّه «أرشد إلى يسوع» على أيدي زملاء له في أكاديمية «وِست بوينت» العسكرية في الثمانينيّات. «إنّه يعرف جيداً كيف يطابق إيمانه مع معتقداته السياسية، وواجباته التي يضطلع بها كوزير للخارجيّة»، بحسب ستان فان دِن برغ، من رعاة كنيسة ويتشيتا التي يتبع لها بومبيو. ويستطرد في حديث لصحيفة «غارديان» البريطانية: «يكفي القول إنّه رجل مخلص، نزيه، لديه قلب عطوف، متواضع وحكيم».

وبينما يُتوقّع أن ينمو تأثير بنس وبومبيو لبومبيو دورٌ فعّال في تعزيز الروابط مع الزعماء الإنجيليين الآخرين، بمن فيهم رئيس غواتيمالا جيمي موراليس، والرئيس البرازيلي جايير بولسُنارو. كلاهما تعهّد بالسير على خطى الإدارة الأميركية بنقل سفارة بلديهما في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس المحتلّة. خطوة نقل السفارة عزّزت، لدى الكثير من الإنجيليين، مكانة ترامب باعتباره قورُش العظيم، ملك فارس الذي ساهم، بحسب اعتقادهم، في إنقاذ اليهود من السبي البابلي في القرن السادس قبل الميلاد. مقاربةٌ برزت بشكل واضح في الفيلم الديني «نبوءة ترامب» الذي تمّ عرضه أواخر تشرين الأول/ أكتوبر في 1200 من دور السينما في الولايات المتحدة. يصوّر الفيلم رجل إطفاء متقاعداً يدّعي أنه سمع صوت الله يقول: «لقد اخترت هذا الرجل، دونالد ترامب، لوقتٍ مثل هذا».

البدايات الجديدة

كما سلفه ريكس تيلرسون وغالبية أركان الإدارة الأميركية، باستثناء ترامب، يفتقر بومبيو إلى الجاذبية والجنكة السياسيّة. منذ تولّيه منصبه على رأس الدبلوماسية الأميركية، «لم يقدّم أداء بومبيو، في أيّ ناحية من النواحي، الكثير من الأمل بأنّه قادر على وضع رؤية مدروسة للمصالح الأميركية في الشرق الأوسط واستراتيجية صالحة للسير بهذه المصالح»، والتعبير لنائبة مدير برنامج السياسة الخارجية في «بروكنغز»، سوزان مالوني. فهو جاء إلى المنطقة لإعادة تصويب «سوء التفاهم الأساسي الذي بدأ في هذه المدينة (القاهرة) عام 2009» (الخطاب الشهير لباراك أوباما). لقد أتى خصوصاً لنقض المقاربة التي انتهجها أوباما تجاه المنطقة، ولإعلان «بداية جديدة» للعلاقات الأميركية - الشرق أوسطية، خلافاً لتلك التي أعلنها الرئيس السابق. الرغبة الشديدة في محو إرث أوباما، يمكن تحليلها كقوّة محرّكة للسياسة الخارجية التي تنتهجها هذه الإدارة. ولكن الاختلاف الأكبر بين السياستين، هو ما لم يأتِ بومبيو على ذكره: أي التركيز على الديموقراطية وحقوق الإنسان، كشعارين استخدمتهما الإدارات المتعاقبة لدى مخاطبتها الجمهور العربي. عبّر بومبيو بوضوح عن استراتيجية تهدف إلى تعزيز الدعم لشركاء بلاده التقليديين في المنطقة وتشجيع تعاون أكثر فعالية في ما بينهم لمواجهة إيران في المقام الأوّل، لكن ذلك لا يختلف جذرياً عن كلّ الإدارات التي تعاقبت منذ عام 1979. الرسالة من القاهرة كانت واضحة وبسيطة: لا يهمّ من أنت وماذا تفعل طالما أنّك تشاركنا العداء ضدّ إيران. ولعلّ من باب المصادفة أن تسقط سهواً، في الترجمة الرسميّة إلى العربيّة لخطاب بومبيو، عبارة «إن حملة العقوبات العدائيّة ضدّ إيران موجّهة أيضاً إلى الجماعة الإرهابية (حزب الله) وقادتها». «حملة العقوبات العدائيّة» ضدّ إيران، السمة الأبرز للإدارة الحالية، تظهر أيضاً على الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الخارجية الأميركية. يحتفظ الموقع على صفحته الرئيسية بتقرير مترجم إلى لغات عدّة، بعنوان «نظام خارج عن القانون: سجلّ إيران للأنشطة التدميرية»، «ألّفته» ما يطلق عليها «مجموعة عمل إيران» التابعة للوزارة نفسها. التقرير الذي أُطلق عشيّة الذكرى الأربعين للثورة الإسلامية في إيران، ذُيّل برسالة كتبها مايكل ر. بومبيو يذكّر فيها بأنّ الاتفاق النووي الذي كان هو من أشد الداعين والداعمين للانسحاب منه، «أثبت أنه رهان استراتيجيّ فاشل»، وأنّ «السياسة التي وضعها الرئيس ترامب تتّفق تماماً مع حقيقة أن جمهورية إيران الإسلاميّة ليست دولة طبيعية».

> لبومبيو دورٌ فعّال في تعزيز الروابط مع الزعماء الإنجيليين الآخرين، كرئيسي غواتيمالا والبرازيل

بيوغرافي

وُلد مايك بومبيو (1963 - كاليفورنيا) اليمين الدستوريّة وزيراً للخارجية في 26 نيسان/ أبريل 2018، خلفاً لريكس تيلرسون. قبل تعيينه على رأس الدبلوماسية الأميركية، شغل بومبيو منصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه» (كانون الثاني/ يناير 2017 ولغاية تثبيته في منصبه الجديد). وكان قبلها نائباً عن ولاية كانساس، وأحد أعضاء لجنّتي الاستخبارات، والطاقة والتجارة في مجلس النواب. أسّس بومبيو، قبل انضمامه إلى الكونغرس، شركة «ثاير أيروسبيس» المتخصّصة في مجال الفضاء، وشغل منصب رئيسها التنفيذي، ليصبح في ما بعد رئيساً لشركة Sentry International، لتصنيع وتوزيع معدات حقول النفط. تخرّج من أكاديمية «وست بوينت» العسكرية في عام 1986، ليلتحق بعدها بكلية الحقوق في جامعة هارفرد التي صار لاحقاً محرراً لدوريّتها القانونية «هارفرد لو ريفيو».

لا يهمّ من انت وماذا تفعل طالما انّك تشاركنا العداء ضدّ إيران (أ ف ب)

الشيوعي: لا خيار امام كلّ القوى المعنية سوى رفض الهيمنة الإمبريالية الاميركية (هيثم الموسوي)

اعتصام احتجاجي في عوكر اليوم:

لبنان خياره المقاومة

ليا القزي

تتعدّد سُبل مواجهة المشروع الأميركي لمنطقة الشرق الأوسط، بين السياسي والعسكري والثقافي والاقتصادي. كلّ واحد من هذه «الميادين» أساسي، في سياق المقاومة الفعّالة، لسياسة الولايات المتحدة الأميركية، وسعيها الدائم إلى جعل لبنان «مزرعة» ملحقة تنفّذ أجندة واشنطن. زيارة وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو للبنان، لها ذات الأهداف. لذلك، لا بُدّ لمَن يقول له: «لا أهلاً ولا سهلاً» بك.

مبادرة الاعتراض على زيارة بومبيو أتت من الحزب الشيوعي اللبناني الذي طلب من كلّ القوى الوطنية والديمقراطية، أكانت لبنانية أم فلسطينية، المشاركة في الاعتصام الشعبي، عند الخامسة من بعد ظهر اليوم، 21 آذار، أمام السفارة الأميركية في عوكر (المتن). وقد لبّى النداء: التنظيم الشعبي الناصري، الحركة الوطنية للتغيير الديمقراطي، الحزب الديمقراطي الشعبي، حزب الطليعة. الهدف الرئيسي واضح من خلال الرسالة الصغيرة التي يُعمّمها «الشيوعي». ورد فيها أنّه «في مواجهة العدوانية الأميركية المتمادية، لا خيار أمام كلّ القوى المعنية بكسر الهيمنة الإمبريالية - الأميركية، سوى الرفض الكلّي لها، والعمل على تعبئة كل الجهود والطاقات للردّ عليها. نُعلن شجبنا واستنكارنا لزيارة بومبيو لبنان، مُحذرين من أهدافها وانعكاساتها الخطيرة على لبنان». التحضيرات للاعتصام بدأت منذ أيام، إن كان عبر الشعارات التي سترفع، والعمل على مواقع التواصل الاجتماعي، أو التواصل مع القوى السياسية. كلّ ذلك بهدف التوعية من مخاطر الزيارة وتحفيز اللبنانيين للمشاركة. صحيح أنّ أي تحرّك في الشارع يهدف إلى جمع أكبر عدد من المشاركين، ولكنّ العدد في هذه الحالة «ثانوي» أمام الهدف الرئيسي، وهو توجيه رسالة رمزية إلى واشنطن، بأنّ في البلد مَن يرفضكم ولا يُرحّب بكم. كذلك فإنّ نسبة المشاركة لن تكون بالتأكيد معياراً لقياس حجم الاعتراض الداخلي على الزيارة والسياسة الأميركية، لأنّ العديد من الأحزاب والشخصيات الوطنية، وفريق 8 آذار السياسي، لن تحضر إلى الاعتصام لاعتبارات عدّة. يتحدّث أحد المسؤولين التنظيميين في «الشيوعي» عن أنّ لدى حزبه «حرية تحرّك لا يملكها الآخرون، على المستوى الجغرافي والسياسي. فالبعض قد يجد نفسه مُحرجاً من المشاركة في اعتصام ضدّ الوزير الأميركي، في وقتٍ يجري استقباله من قبل حليفٍ له».

مسؤول العلاقات السياسية في الحزب الشيوعي، حسن خليل، يوضح من جهته أنّ الوظيفة التي يأتي بومبيو إلى بيروت لأجلها أصبحت واضحة، «وهي تناول قضايا تمسّ الداخل اللبناني، كملفّ النزوح السوري والتوطين، وتنفيذ صفقة القرن، ومنع تسليح الجيش، ومحاصرة حزب الله والمقاومة، وترسيم الحدود البحرية لمصلحة العدو». دفع ذلك «الشيوعي» إلى الدعوة إلى الاعتصام. وهناك جانب ثانٍ «يتعلق بوجود قوى في الداخل، تتفاعل مع الإملاءات الأميركية». فكان القرار «بالتحذير ومنع الأميركيين من التمادي والاستجابة لإملاءاتهم». لا يملك الشيوعيون أكثر من الاعتصام الشعبي وسيلة، لإيصال رسالة بأنّ «لبنان خياره ضدّ المشروع الصهيوني، وخياراته الداخلية يُحدّدها هو». يتحدّث خليل عن مدى تأثير هذا الحراك في المشهد السياسي، فيرى أنّها «رسالة نحاول أن نوجهها. تواصلنا مع القوى السياسية، ووزّعنا بياناً، ونحاول دعوة وسائل الإعلام لتغطية الحدث». وفي النتيجة، ثمة «رهان على الشعب بأن يبقى يُلبّي ويُطالب بالقضايا الكبرى».

إحاطة الترتيبات الخاصة بالزيارة بسرية، أدت دوراً رئيسياً في اختيار مكان الاعتصام وزمانه. فبحسب أحد المنظمين، «اعتمدنا اليوم الخميس، لأننا لا نعلم أي ساعة يصل بومبيو يوم الجمعة، ولا خريطة مواعيده. فكان القرار بأن نعتصم قبل يوم من وصوله لإعلان موقفنا». وأصدر «الشيوعي» أمس تعميماً للمشاركين في الاعتصام، بأنّ التجمع سيكون في ساحة جورج حاوي - الكولا، مقابل محطة الزهيري، والانطلاق الساعة الرابعة نحو عوكر.

> الاعتصام يهدف إلى منع الأميركيين من التمادي

بومبيو في تل أبيب: دعم نتنياهو والائتلاف الإقليمي ضد إيران

يحيى دبوق

التقى رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، في القدس المحتلة أمس، في زيارة وصفت بـ«المميزة» لتدعيم الصداقة والتعاون بين الحليفين والعمل المشترك ضد إيران وحلفائها في المنطقة، وإن كانت الانتخابات الإسرائيلية ودعم نتنياهو فيها، على رأس سلم أهدافها.

وتلقى نتنياهو الزيارة بوصفها مناسبة لإعادة تأكيد ما يصفه بالنجاح في منع ما تسميه إسرائيل التمركز الإيراني في سوريا، وهو ما كان موضع مجادلة في إسرائيل على خلفية انتخابية أيضاً، والإشارة إلى أن «النجاحات» التي يتحدث عنها نتنياهو تنقصها الدقة.

مع ذلك، شهد اللقاء تأكيدات وردت على لسان نتنياهو تحديداً، حول الشراكة والتعاون بين إسرائيل والولايات المتحدة، في كل ما يتعلق بصدّ إيران وحلفائها ومواجهتهم، إن في سوريا أو في المنطقة عموماً. وتركّز حديث بومبيو على عموميات المساعي الأميركية القائمة في المنطقة، من دون الحديث عن تشارك عمليات ضد هذا الجانب أو ذاك، بخلاف ما ورد على لسان نتنياهو، وإن شدّد الأميركي لبناء تحالف إقليمي ضد إيران وعن «60ستين» دولة التي قال إنها منضوية فيه. وذكر الإعلام العبري أن اللقاء تناول الملف الإيراني والتطورات في سوريا ولبنان، ونقل عن نتنياهو قوله: «سنواصل الضغط على إيران لمنعها من التموضع العسكري وإدخال الأسلحة الخطيرة إلى الأراضي السورية. لا يوجد حدّ لقوة الردع الخاصة بنا». وأضاف أن «الضغط على إيران أثمر. وسنوسع عملياتنا بالتعاون مع الولايات المتحدة حتى إبعاد إيران من المنطقة».

وأكد نتنياهو على مسمع الإعلام العبري، أنه «حان الوقت كي تعترف الولايات المتحدة بالسيادة الإسرائيلية على الجولان، التابع رسمياً لإسرائيل»، محذراً من المساعي التي يقودها حزب الله كما قال، «للتمركز في الجانب السوري من الحدود، وهو سبب إضافي كي يبقى الجولان إسرائيلياً».

بدوره، قال بومبيو إنه في مواجهة «تهديدات الإبادة الإيرانية ضد إسرائيل، نحن ملتزمون أمن إسرائيل وحقها في الدفاع عن النفس». وأضاف أنه «في ما يتعلق بالتهديدات الصاروخية من غزة أو من الشمال (لبنان)، نحن فخورون بالوقوف إلى جانبكم».

ومع أن بومبيو رفض التعليقات الإسرائيلية التي شددت على أن زيارته تهدف إلى دعم نتنياهو انتخابياً، إلا أن الإعلام العبري تساءل عن رفضه لقاء أيّ من المرشحين الآخرين، وكذلك عن ضرورات الزيارة نفسها، خاصة أن نتنياهو سيلتقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاثنين المقبل، في زيارة أيضاً يقدَّر أن يغلب عليها الطابع الاحتفالي الترحيبي المفضي إلى تعزيز موقف نتنياهو وصورته قبل أيام من الانتخابات الإسرائيلية.

في الواجهة

عباس إبراهيم: مع عودة طوعية غير مرتبطة بالحلّ السياسي

بين «عودة آمنة» و«عودة طوعية»، يتحوّل النازحون السوريون الى سبب اضافي لانقسام داخلي، لا يفضي سوى الى خلاصة يتيمة: لا الانقسام سيتبدد، ولا النازحون سيعودون

لم اسمع ان احداً من النازحين العائدين تعرّض لملاحقة النظام له (مروان بو حيدر)

نقولا ناصيف

الاهم في مقاربة الملف الشائك، المستمر من عمر الحرب السورية، ان الجدل من حوله انتقل من التباين في التعريفات، الى تباين في الموقف مما يدور مع سوريا اكثر منه ما يدور على ارضها. عنوان رئيسي لهذا التباين: تطبيع او لا تطبيع.

قبل اشهر، مع تنظيم الامن العام عودة المجموعة الاولى من النازحين، اثيرت علامات استفهام حيال المهمة الرسمية التي ناطها رئيس الجمهورية ميشال عون بالمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وهي التنسيق مع السلطات السورية المختصة لاتمام العودة. الافرقاء المناوئون للنظام السوري شككوا في القناة الجديدة، وغالوا في انتقادها وبينهم مَن رفضها، الى ان اضحوا في الفترة الاخيرة اكثر ميلاً الى تبريرها. سلّموا بضرورة

> **بفضل الكثير من التعاون مع السوريين نجحنا في مواجهة الارهاب**

استمرار قناة اللواء ابراهيم كي يتمسكوا برفض اي اتصال سياسي بنظام الرئيس بشار الاسد.

يعزو اللواء ابراهيم التنسيق الامني مع سوريا الى ابعد من المرحلة الحالية: «منذ ما قبل الحرب السورية، لم ينقطع ما بين الامن العام والاجهزة الامنية الموازية في سوريا، لكنه صار لاحقاً اكثر الحاحاً بعد اندلاعها، وصعود موجة الارهاب والتطرف. لم يبدأ التنسيق الامني مع النزوح، بل يصعد الى سنوات طويلة. طبيعة عملنا انّ الى استمرار هذا التنسيق ومضاعفته بعد تدفق اعداد هائلة من النازحين السوريين قاربوا نحو مليونين. نحن مسؤولون عن العبور من سوريا واليها، وكذلك هو دور الاجهزة السورية. هذا التنسيق اداري يختص بالعبور، وامني بمكافحة اي اخلال بالامن او ارهاب. زوّدنا السوريون معلومات وفيرة عن اعداد كبيرة من الارهابيين عبروا الحدود الى الداخل اللبناني، وبفضلها نجحنا سواء سمّى البعض ذلك تطبيعاً او فتح قنوات. ما يهمنا هو ما توصلنا اليه من نتائج اساسية في المواجهة مع الارهاب، فارتدّت ايجاباً مع لبنان. الخلاف السياسي حيال ملف النازحين لست معنياً به، لأن عملي تقني محض. كلفني فخامة الرئيس المهمة، والمسؤولون الآخرون جميعاً على علم بهذا التكليف. لم يعترض احد يوماً على قناة التواصل الامنية التي اقودها».

يضيف: «ثمة توجهان حيال عودة النازحين التي يريدها الافرقاء جميعاً، لكنهم يختلفون على المقاربة. هناك مَن يقول بالعودة الآمنة ما دامت اضحت مناطق امنة في بلادهم ما يحتم عليهم العودة اليها. العودة الآمنة قد لا تكون طوعية. كان يقول اصحاب هذا الرأي ان دمشق ومحيطها آمنان، ما يوجب على النازحين منهما العودة اليهما شاؤوا ام ابوا. الرأي الآخر يتحدث عن عودة طوعية وفيهم مَن يربطها بالحل السياسي للحرب السورية التي لا يسع احد التكهّن بموعد الوصول اليه. قد يكون بعيداً، لكنه حتماً ليس قريباً في ضوء المعطيات التي تحوط في هذا الوقت بمسار هذه الحرب. كما هو بادٍ غير ناضج تماماً. ذلك هو مصدر اللغط القائم، وتداخلت فيه المواقف السياسية. انا استخدم عبارة العودة الطوعية التي هي ارادية، تفادياً لاستفزاز المجتمع الدولي، بل مراعاته والنازحين انفسهم».

يقول ايضاً: «هذا التعبير الذي اعتمده - ويرتبط حصراً بعودة طوعية منبثقة من العودة الآمنة لكن غير المرتبطة بالحل السياسي - هو الاكثر ملاءمة ومرونة ويجنّبنا اي انتقاد، وهو ايضاً اكثر شمولاً. مَن لا يريد العودة الى بلاده لا يمكننا ارغامه عليها. بل عليه ان يتيقن هو بالذات من زوال هواجسه ومخاوفه، من وفرة الاشاعات الرائجة، ويقتنع بأن رجوعه الى بلده وقريته لا يعرّضه الى اي اذى. يجب ان لا ننسى اننا، في الامن العام، جعلنا المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR شاهداً على القوافل العائدة الى سوريا. يحضر ممثلو المنظمة الى اماكن تجمّع الباصات ويتحدثون مع النازحين، ويتأكدون منهم انهم يريدون ارادياً العودة الى بلادهم من دون اي ضغط يمارس عليهم. عندما نربط العودة الطوعية بالحل السياسي، يعني ان احداً من النازحين لن يعود. وقرنّا لهم 17 مركزاً على كل الاراضي اللبنانية لتسجيل الراغبين في العودة، على الاثر نتواصل مع السلطات السورية التي تؤمن لهم باصات لنقلهم الى الداخل السوري. من هناك يتوجهون الى مساقطهم وبلداتهم».

يميز اللواء ابراهيم بين المفهوم الامني للعودة الطوعية والمفهوم السياسي، ويرى ان الجدل الناشب من حولهما مرتبط بخلافات سياسية في ملف «يقتضي ان نقاربه على انه مسألة تقنية - وهو ما يفعله الامن العام - وليس سياسية لئلا نتسبب في تعطيله. ربما يأتي يوم لا يحضر اي نازح الى مراكزنا لتسجيل اسمه للعودة. لا يعني ذلك اننا سنذهب اليه لارغامه على العودة. المسألة ارادية تقنية. ليست سياسية».

يتوقف عند الاشاعات الرائجة عن «تخويف» يقوم به النظام السوري لمنع عودة مواطنيه تحت طائلة ترهيبهم وملاحقتهم، الا انه يضيف: «سمعنا الكثير في الفترة الاخيرة الى حد القول بوجود اعتقالات، بل اعدامات وما سوى ذلك. لا يسعني التأكيد ولا النفي. طلبت من اصحاب هذه المعلومات ان يزودنا معطيات حسية بذلك، كي نراجع السلطات السورية ما دام الامن العام هو الجهاز المكلف تنظيم عودة هؤلاء والتواصل مع دمشق. لا علم لي، ولم اتبلغ يوماً بحصول ملاحقة او مضايقة او زج في السجون للعائدين من طريقنا».

يقول اللواء ابراهيم: «في الفترة الاخيرة كان المفوض السامي فيليبو غراندي في سوريا. مكث هناك ثلاثة ايام وتفقد عدداً من السوريين العائدين، واخبرني عندما زارني الاسبوع الماضي انه لم يسمع شكاوى منهم عن مضايقات. الاقبال على تسجيل الاسماء في مراكزنا طلباً للعودة، دليل اضافي على عدم صحة ما يشاع. هو اقبال طوعي مرتبط ايضاً بالتواصل بين النازحين الذين رجعوا الى بلادهم وبين اولئك الذين لا يزالون في مخيمات لبنان. وهو ما لمسناه منذ الدفعة الاولى للنازحين في شبعا الذين قصدوا بيت جن، وتواصلوا لاحقاً مع اخرين كانوا لا يزالون في شبعا، ما ادى الى تنظيم دفعة ثانية. ذلك هو مقياس العودة الطوعية. حتى الآن نجحنا في اعادة 13 الف نازح خلال سنة على نحو منظم، يتواصلون مع المقيمين في لبنان، ولم نسمع شكوى او تذمراً او مخاوف. العائدون في مجملهم تجاوزوا 171 الف نازح، بينهم الذين سوّينا وضعهم القانوني في لبنان، كالذين ابدوا رغبتهم في العودة وكانوا دخلوا خلسة او لم يسددوا رسوم اقامتهم. سمحنا لهم بالعودة الى سوريا دونما تسديدهم الغرامات، في مقابل شرط فرضناه عليهم - بآراء تسوية اوضاعهم القانونية - هو ان لا يعودوا الى لبنان خلال خمس سنوات. هو السبب الرئيسي لارتفاع عدد العائدين الى 171 الفاً خلال سنة واحدة. عندما نظمنا في المرحلة الاولى عودة 13 الف نازح الى سوريا، حصلنا من سلطاتها على ضمانات بعدم التعرّض اليهم».

الخلاف حول ملف النازحين السوريين بات ابعد من تمايز بين موقف رئيس الجمهورية ميشال عون وحلفائه الداعم لعودة هؤلاء إلى بلادهم من دون انتظار الحلّ السياسي، وموقف رئيس الحكومة سعد الحريري وحلفائه المتماهي مع الموقف الغربي في استخدامهم ورقة ضغط وعامل جذب لتسوّل المساعدات، لتحوّل انقساماً سياسياً حقيقياً حول ملفّ وجودي سيرسم مستقبل لبنان للسنوات المقبلة.

لدى استقباله المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الى سوريا غير بيدرسون، أمس، كرر عون، بحسب مصادر اطلعت على ما دار في اللقاء، تأكيده أنه لا يمكن انتظار الحلّ السياسي لتحقيق عودة النازحين، مشيراً إلى القضية الفلسطينية والقضية القبرصية اللتين انتظر النازحون فيهما الحلّ السياسي، ولم يعودوا إلى بلادهم حتى الآن. ونقلت المصادر عن بيدرسون إشارته إلى أنه زار حمص ومناطق أخرى في سوريا واطلع على أحوال النازحين، مؤكداً «أن هناك معاناة انسانية لكن لم يسمع أن الدولة السورية قامت باعتقالات في صفوف العائدين»، على عكس ما تحاول الرواية الغربية وبعض اللبنانيين ترويجه. إلّا أن المبعوث الدولي أكّد لرئيس الجمهورية أن الدول الغربية لا تنوي المساهمة بأي عمل لإعادة الإعمار أو بخطوات جديّة لعودة النازحين قبل «الحل السياسي». «لم يعد للبنان القدرة على تحمّل تداعيات النزوح السوري، وبتنا كمسؤولين قلقين على بلادنا»، قالها عون لبيدرسون بوضوح، مضيفاً: «لقد وصلنا الى الحد الاقصى للقبول بتحمل تداعيات وجود النازحين، ولا بد من العمل جدياً لاعادتهم الى المناطق الامنة في سوريا والتي باتت شاسعة ويمكنها ان تستعيد أهلها». أما بيت القصيد في كلام رئيس الجمهورية، فكان إشارته إلى مسألة الدعم المالي، إذ أكّد أمام بيدرسون أن «الدول التي شاركت في الحرب على سوريا تريد أن تحملنا النتائج»، وأنها «لو خصصت 10 % من تكاليف هذه الحرب لحلت مأساة النازحين»، داعياً الأمم المتحدة والدول المانحة إلى «تقديم المساعدات الى السوريين العائدين الى بلادهم، لا سيما ان ثمة مناطق سورية لم يصل اليها الدمار، وبالتالي يمكن لسكانها العودة اليها»، كما لفت الى أن «أكثر من 172 الف سوري عادوا من لبنان، ولم يصلنا اي تقرير يشير الى تعرضهم لمضايقات او ممارسات غير انسانية».

الانقسام اللبناني تظهّر جليّاً من خلال تصريحات الحريري في مناسبة لافتة في التوقيت، هي حفل تكريمي اقامه على شرف مستشاره للشؤون الروسية جورج شعبان، قبل أيام من زيارة عون إلى موسكو ولقائه المنتظر مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين؛ وإذا كان الحريري يتفق مع رئيس الجمهورية بأن «لبنان لم يعد يقوى على تحمل أعباء أكثر من مليون ونصف مليون نازح من إخوتنا السوريين على أراضيه»، فإن الاختلاف الجذري يتمحور حول

> على رغم تماسك التسوية السياسية في البلاد، لا سيّما بين الرئيسين ميشال عون وسعد الحريري، إلا أن الاختلاف في المواقف حيال ملفّ النازحين يتحوّل يوماً بعد آخر إلى انقسام حاد حول قضية تحدد مصير لبنان للسنوات المقبلة

ترجمة المبادرة الروسية نفسها. إذ يتوافق الخطاب الروسي العلني وفي الحوارات الثنائية مع ممثلي المنظمات الدولية، على ضرورة تحويل الأموال المخصصة للنازحين من لبنان إلى سوريا. أي أن يحصل النازحون على الدعم في حال عودتهم إلى سوريا لمدّة معيّنة، لتشجيعهم على العودة ومساعدتهم في تأمين المستلزمات للعودة إلى حياتهم السابقة، فيما تتركز الخيارات المقابلة، على تمويل بقاء النازحين والبحث عن سبل تثبيتهم في لبنان من خلال توسيع قاعدة الدعم المالي لتشمل تأمين فرص عمل وإقامة بنية تحتيّة مخصصة

> **رهانات الحريري على ضغوط روسية على سوريا لتجميد التجنيد الالزامي واهية**

لاستيعاب النازحين.

ويراهن الحريري على دور روسي لممارسة ضغوط على دمشق، تحديداً لتجميد ملف الخدمة الإلزامية في الجيش السوري ومطالبته بتوقف دعوات الاحتياط، في تماهٍ تام مع الأجندة الغربية التي لطالما سعت قبل الحرب وخلالها إلى إفراغ هذا الجيش من مخزونه البشري. إلّا أن هذا الرهان، بعيد كل البعد عن الواقع، وهو حتى بالنسبة إلى الجانب الروسي، أمر استراتيجي في خطة إعادة الجيش السوري إلى سابق قوته البشرية وتطوير قدراته التسليحية. وبدل أن يحاول الحريري رمي الكرة في ملعب روسيا والحكومة السورية، كان الأجدر أن يطلق موقفاً يعكس اجماعاً لبنانياً في مؤتمر بروكسل لوضع خطة تنقل الدعم المالي للسوريين من لبنان وتحويلها إلى حوافز مادية للعودة.

ويتوقّع أن تشهد جلسة الحكومة غداً نقاشاً بين الوزراء ورئيس الحكومة، حول مشاركة لبنان في مؤتمر بروكسل، وتغييب الوزيرين ناصر الغريب وجميل جبق عن الوفد الرسمي علماً أن وزارتيهما معنيتان بملف النازحين بشكل مباشر.

(الأخبار)

المشهد السياسي

الخلاف حول النازحين: انقسام لا تمايز

يتوقع ان يطرح استبعاد الغريب وجبق عن وفد بروكسل في جلسة مجلس الوزراء (مروان طحطح)

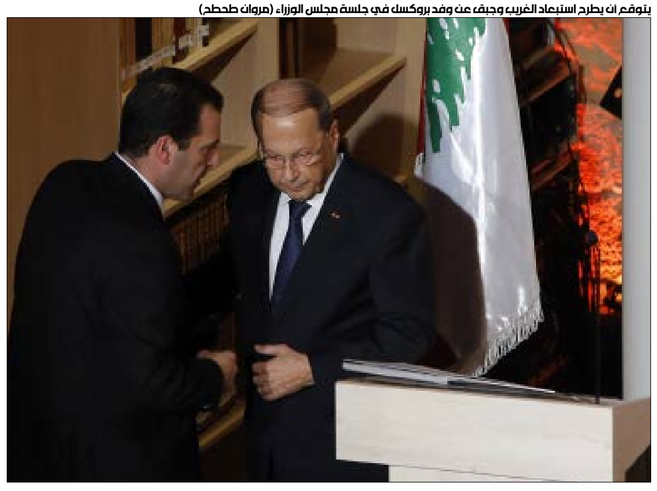

تقرير

«الكهرباء» على طاولة مجلس الوزراء: اقتراحات مفتوحة للمعامل المؤقتة

محمد وهبة

منذ عام 2010، خاض بعض القوى السياسية معارك شرسة ضدّ بعضها الآخر، دارت حول الخيارات المؤقتة لزيادة إنتاج الكهرباء. التيار الوطني الحرّ، الممسك بوزارة الطاقة، وتيار المستقبل، كان خيارهما شبه الدائم المعامل العائمة (البواخر) لهذه المرحلة، وجرت محاولات عدّة للتلزيم على أساس أن تعمل هذه البواخر بواسطة الفيول أويل الذي تستورده الحكومة، وبالسعر الذي يوافق عليه مجلس الوزراء. حزب الله وحركة أمل والقوات اللبنانية وتيار المردة عارضت حصر الخيارات بالبواخر وربطها بالفيول أويل.

اليوم يعود هذا الملف إلى مجلس الوزراء بعد تعديلات أجرتها وزارة الطاقة بالتعاون مع البنك الدولي على ورقة سياسة القطاع، لكن هذه التعديلات لم تمسّ أصل الخيارات، بل بدت أقرب إلى كونها استجابة لمطالب القوى المعترضة على الخيارات المحصورة في المعامل العائمة ونوع الوقود المستعمل، فتُركت عبارات «مفتوحة» عن المعامل المؤقتة، رغم أنها ربطتها بـ«الموقع المناسب لتصريف الإنتاج» وبنوع الوقود الذي يوفره العارض.

قد يعني هذا الأمر أن هناك «تسوية ما» تمكّن التيار الوطني الحرّ من نسجها مع القوى السياسية المعترضة، ولا سيما أن التلزيمات المعروضة على مجلس الوزراء لا تنحصر بمعمل أو باثنين، بل بسبعة معامل في سبعة مواقع مختلفة. وكانت وزيرة الطاقة ندى البستاني، قد جالت على القوى السياسية الممثلة في الحكومة، وشرحت بنود خطتها، وأخذت بالاعتبار كل الطروحات والملاحظات التي أوردتها القوى السياسية، ورفعت الورقة بعد تعديلها على مجلس الوزراء حيث سيفتح باب النقاش في شياطين التفاصيل على مصراعيه.

وقالت وزيرة الطاقة لـ«الأخبار»: «ساعرض اليوم على طاولة مجلس الوزراء الخطة التي وُزّعت عليهم، علماً بأنني التقيت معظم القوى والأحزاب السياسية، وعرضت الخطة عليهم، ولمستُ أجواءً إيجابية، خاصة لناحية ما تضمّنته من خفض للعجز وتجفيف لمصادر الهدر، أبرزها إزالة التعديات في كل المناطق، إضافة إلى زيادة الإنتاج، والاعتماد على مصادر عدة أبرزها الغاز الطبيعي والطاقة الشمسية، وإشراك القطاع الخاص عبر اعتماد مناقصة عالمية، وكل ذلك عبر جدول زمني واضح».

الخطة تأتي بالخلفية الآتية: بلغ العجز المالي لمؤسسة كهرباء لبنان أكثر من 1,8 مليار دولار في 2018 بسبب تثبيت تعرفة الكهرباء على معدل أقل من كلفة الإنتاج، واستخدام معامل قديمة بكلفة تشغيلية مرتفعة، ونسبة هدر فني تبلغ 16% وهدر غير فني (سرقة التيار الكهربائي) بنسبة 21%، فضلاً عن استهلاك النازحين السوريين نحو 500 ميغاوات... ما أدّى طوال السنوات الـ25 السابقة إلى تراكم عجز مالي تجاوز 30 مليار دولار، علماً بأن القسم الأكبر من العجز سببه شراء الفيول.

انطلاقاً من هذه المعطيات، ذهبت الخطة في اتجاه حلّ يقضي بالعمل على خفض الهدر الفني والسرقة، وزيادة القدرة الإنتاجية والإنتاج بواسطة الغاز الطبيعي، وزيادة التعرفة. وسيُكرّس هذا الحلّ في مناقصة عالمية تعتمد على نوعين من الحلول: مؤقت ودائم، مع إمكانية دمجهما ضمن حلّ موحّد.

وتقترح الخطة الآتي:

- إنشاء/ استقدام معامل مؤقتة ابتداءً من عام 2020 ولفترة تراوح بين ثلاث سنوات وخمس سنوات وبقدرة إنتاجية تبلغ 1450 ميغاوات «يجري تركيبها في أي موقع مناسب لتصريف الإنتاج الإضافي بشكل سريع». واوردت جدولاً يتضمن بعض المواقع المقترحة من دون أي حصرية. وهذه المواقع هي: دير عمار، الزهراني، حريشة، الذوق، الجية، صور.

- مع الأخذ بالاعتبار أن الفيول المتوافر حالياً في لبنان يقتصر على الغاز أويل وزيت الفيول الثقيل، غير أن العروض المقدّمة يمكن أن تقترح نوع وقود مختلفاً، على أن يكون توفيره على عاتق العارض.

- إخراج المعامل القديمة في الذوق والجيّة والحريشة من الخدمة ابتداءً من عام 2020، تمهيداً لاستبدالها في نفس المواقع بمعامل حديثة صديقة للبيئة وذات مردودية وفعالية عاليتين.

> **إنشاء او استقدام معامل مؤقتة في الموقع المناسب لتصريف الإنتاج**

- بالتوازي، سيُعمل على توفير الغاز الطبيعي المسال في عام 2021 عبر محطات التخزين وإعادة التغويز العائمة، ما يسهم في تخفيف الأثر البيئي لمعامل الإنتاج وبخفض كلفتها التشغيلية مبدئياً.

- سيجري تركيب مشاريع الطاقة المتجددة التي ستؤدي دوراً أساسياً في هذه المرحلة، بقدرة 840 ميغاوات من المحطات الشمسية، و«مزارع الرياح» بقدرة 600 ميغاوات تقريباً.

- يجب تنفيذ كافة مندرجات المخطط التوجيهي للنقل الذي أقرّه مجلس الوزراء في 2017 بهدف تأمين تصريف الإنتاج ومعالجة «الخنقات».

- بالتوازي، سيُعمل بين عامي 2019 و2026 على تحصيل 1200 مليار ليرة من خلال خفض معجل الهدر من 34% إلى أقل من 11%.

- ستُفعّل الجباية لتحصيل نحو 555 مليار ليرة، و444 مليار ليرة من المستحقات المترتبة على المخيمات الفلسطينية و1820 مليار ليرة من المستحقات على الإدارة العامة ومصالح المياه.

- إن تنفيذ كل هذه المشاريع سيؤدي إلى رفع العجز المالي لمؤسسة كهرباء لبنان، وبالتالي أصبح ضرورياً زيادة المعدل الوسطي لهذه التعرفة من 138 ليرة لكل كيلوات ساعة ليصبح ابتداءً من مطلع 2020 نحو 217 ليرة للكيلوات ساعة.

في المرحلة الثانية من المشروع، أي مرحلة المعامل الدائمة، تقول البستاني، إن العمل سيستكمل لإضافة معملين جديدين بقدرة 1100 ميغاوات «علماً بأن هذه المرحلة تلحظ إنهاء عقد المعامل المؤقتة بين عامي 2023 و2025 وإزالة المعامل الحالية في الذوق والحريشة والجية. وتجدر الإشارة إلى أن العمل على إنشاء معامل جديدة بشكل مستمر ضروري من أجل تغطية الزيادة الطبيعية على الطلب بشكل يحتّم إضافة معمل بقدرة 600 ميغاوات كل خمس سنوات».

تقرير يعرض وزير البيئة على مجلس الوزراء، اليوم، مسودة «السياسة المتكاملة لقطاع محافر الرمل والاتربة والمقالع والكسارات». بحسب قراءة أولية للمسودة المؤلفة من خمس صفحات (حصلت عليها «الأخبار»)، يمكن القول انها الصرة الاولى التي تقدم فيها ورقة جدية تستحق النقاش لتنظيم هذا القطاع، بما يوفر الكثير من التلوث والتشويه للطبيعة اللبنانية، وتأمين مداخيل للخزينة بمليارات الدولارات. إلا انها تعاني من ارباك في شأن المرحلة الانتقالية التي سيبقى خلالها باب الترخيص مفتوحاً ضمن المخطط التوجيهي الحالي، مايعني حكماً إعطاء معمل جديدة ريثما يتم اعتماد قانون جديد. كما تشوب المسودة شوائب تفترض مزيداً من الدرس والتمحيص، خصوصاً في ما يتعلق بجوانب استراتيجية يفترض اخذها في الاعتبار، مثل تغييبها اي مقترحات لمعالجة مشكلة مقالع الترابة والاسمنت التي تثقل على البيئة اللبنانية تشويهاً وتلويثاً، عبر إلغاء الدعم الحكومي لهذه الصناعة الاحتكارية

«الأخبار» تنشر مسودة «البيئة» لإدارة قطاع المقالع

لا أرقام دقيقة للكسارات وغياب للمعالجات الاستراتيجية

حبيب معلوف

تتضمن مسودة «السياسة المتكاملة لقطاع محافر الرمل والاتربة والمقالع والكسارات»، التي يقدّمها وزير البيئة فادي جريصاتي الى مجلس الوزراء اليوم، شرحاً لواقع هذا القطاع بناء على مسح أجرته هيئة الاركان في قيادة الجيش وشعبة المعلومات في قوى الامن الداخلي عام 2013، أظهر وجود نحو 147 محفار رمل و189 مقلعاً وكسارة بحص و219 مقلع حجر تزييني، موزعة في مختلف المناطق (بعضها متوقف عن العمل)، اضافة الى أعمال شفط رمول على مجاري بعض الأنهار ومصبّاتها. وإذ تشير الى أن مسحاً أجرته وزارة الداخلية عام 2010 أحصى 1278 مقلعاً، تلفت الى انه لا يمكن اعتماد أي ارقام دقيقة لأن «عدداً كبيراً من المحافر والمقالع والكسارات يعمل خارج نطاق المرسوم 8803 (2002/10/4) الذي يرعى تنظيم هذا القطاع». ولا تفضّل الورقة الوضع القانوني للمقالع (مرخصة وغير مرخصة) نظراً لأن معظمها يحصل تحت مسميات (احتيالية) مختلفة (مهل ادارية، استصلاح وافرازات اراض، نقل ستوكات، نقل نواتج الى مستودعات، مغاسل رمول، مجابل باطون، مجابل زفت، مناشير صخور، استثمار محافر رمل صناعي، فقاشات، شق طرق، رخص بناء، انشاء برك جبلية...)، وهي تعمل بالتالي من دون تراخيص من المجلس الوطني للمقالع، ناهيك عن تعددية المراجع التي تمنح الأذونات (الداخلية والبيئة والمحافظون والبلديات...)، وهو ما أغفلت المسودة ذكره.

الصبادئ الاساسية

تعرض الورقة للمبادئ الاساسية التي تنطلق منها السياسة المقترحة لتنظيم هذا القطاع والمتضمنة في قانون البيئة والبيان الوزاري وصلاحيات وزارة البيئة ودور المجلس الوطني للمقالع في إدارة هذا القطاع، مع التأكيد على «واجبات الحكومة في تأمين المواد الاولية لقطاع البناء وفق الجدوى البيئية والاقتصادية الانسب»، وعلى واجب المستثمرين في الامتثال للقوانين والحصول على ترخيص مسبق مع التقيد بالشروط البيئية، وابلاء اهمية خاصة لتدوير المواد الناتجة عن أعمال الهدم لإعادة تأهيل المواقع المشوهة. وتشدد على وقف حالات الالتفاف على النصوص والالتزام بمضمون استشارة هيئة التشريع والاستشارات العام 2005 التي وصفت المهل الادارية بمثابة «القرارات الادارية المعدومة الوجود».

> تغفل المسودة تعدد المراجع التي تمنح أذونات العمل للمقالع والكسارات تحت مسميات تضليلية

الجانب الإجرائي للسياسة

إجرائياً، تنص المسودة على إجراء مسح شامل لخلق قاعدة معلومات لدى المجلس الوطني للمقالع لاتخاذ القرارات اللازمة، عبر إنذار المواقع التي لا تزال تعمل لتطبيق المرسوم 8803 لإعادة التأهيل، ومصادرة الكفالات في المواقع التي توقف العمل فيها والادعاء أمام القضاء المختص للمطالبة بالتعويض عن عدم إعادة التأهيل، ووقف المواقع غير المرخصة او بعد انتهاء ترخيصها وملاحقتها قضائياً، ووقف الالتفاف على القوانين تحت مسميات مختلفة. مع الاشارة هنا الى أن كثيراً من المواقع بات يستحيل اعادة تأهيلها بعدما تأخرت الدولة كثيراً في مقاضاتها. ضمن الجانب الاجرائي، تدرج المسودة فقرة يفترض أن تكون من ضمن رؤية شاملة لهذا القطاع، إذ تشير الى إعداد دراسة جدوى لفتح باب استيراد الرمل والبحص (استناداً الى دراسة أعدتها ايدال عام 2017 حول كلفة هذا الاستيراد). وإذا كان هذا مطلباً مزمناً للبيئيين، (الرمل يستخرج غالباً في لبنان من الأماكن التي تنبت فيها أشجار الصنوبر المثمرة)، إلا أن الورقة تغفل الاشارة الى فتح الباب أمام استيراد الاسمنت التي يمكنها أن توفر الكثير من التشويه والتلوث وخفض الفاتورة الصحية. كما أنها تغفل وضع استراتيجية تربط بين الحاجات والإمكانات الطبيعية والبيولوجية والجيولوجية في لبنان وكيفية ضبط الحاجات، عبر وضع ضرائب على الشقق الفارغة، على سبيل المثال، لعدم استسهال هدم الجبال من أجل البناء.

تشدد المسودة على وقف حالات الالتفاف على النصوص بعنوان «المعمل الادارية» (مروان طحطح)

الجانب المالي والاقتصادي

كما تطرح الورقة ضرورة إعادة النظر بالرسوم المتوجبة والغرامات المالية. وهذا يفترض أن يحصل من ضمن القانون الذي طالما تمت المطالبة به، خصوصاً بعد أن طعن كبار المستثمرين أكثر من مرة في المراسيم التنظيمية، للتهرب من التنظيم ودفع ما يلزم للخزينة وتحقيق الأرباح. كما تقترح الورقة في الجانب المؤسساتي لحين انجاز مشروع القانون، متابعة العمل بالمجلس الوطني للمقالع وإعادة النظر بنظامه الداخلي وتبسيط الإجراءات، ولكن من دون تحديد.

من يحترم الخطة الشاملة؟

أما في ما يتعلق بالرقابة، فتتكل الورقة المقترحة على المستثمرين في تقديم تقارير دورية الى وزارة البيئة التي تدقق فيها، مع تنشيط وتحسين إنفاذ القوانين والانظمة من خلال المحامين العامين البيئيين وقضاة التحقيق لشؤون البيئة. وهو أمر كان يمكن أن تفعله وزارة البيئة دائما! كما تقترح أن تعد الوزارة التعديلات المطلوبة على المخطط التوجيهي والمرسوم ذي الصلة وتعديلاته، لا سيما المرسوم رقم 8803 الصادر عام 2002 وتعديلاته والمرسوم 1735 الصادر بتاريخ 2009/4/14، مع الأخذ في الاعتبار الخطة الشاملة لترتيب الأراضي التي أقرها مجلس الوزراء عام 2009. وهي الخطة التي لم يتم تحديثها منذ ذلك التاريخ، ولا تم الالتزام بها، لا سيما في خطط مجلس الانماء والاعمار الذي أشرف على وضعها!

متابعة

ديوان المحاسبة يسائل التعليم المهني حول «المشاريع المشتركة»

فاتن الحاج

«المشاريع المشتركة» بين المديرية العامة للتعليم المهني والتقني والقطاع الخاص والقطاع العام وضعت على نار حامية، بالتلازم مع فتح لجنة المال والموازنة النيابية ملف التوظيف بعد إقرار قانون سلسلة الرتب والرواتب في 21 آب 2017. وتنكب القاضية المكلفة بملفات وزارة التربية في الديوان على دراسة الملف لجهة الجدوى التربوية من وجود هذه المشاريع، وكيفية توزيعها، وآلية التمويل والتوظيف فيها. وقد فوجئت بصورة أساسية بأن يجري تحويل مبلغ كبير من صندوق التعاضد (المخصص لتسيير أمور المعاهد المهنية والطلاب)، وبشكل مخالف للقانون، لتمويل «المشاريع المشتركة». ووجه رئيس ديوان المحاسبة، القاضي أحمد حمدان، في 7 آذار الجاري، مذكرة إلى المديرية العامة تحت الرقم 22/م/2019 يطلب فيها إيداع الديوان مستندات أساسية متعلقة بالمشاريع، لا سيما تاريخ إنشاء المشروع، الموقع الجغرافي، المساهمة المالية المعطاة من موازنة المديرية ومن موازنة الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني، وعدد المتعاقدين من أساتذة وإداريين.

ومعلوم أنّ «المشروع المشترك» هو معهد مهني تموّله الدولة اللبنانية وتديره لجنة تنفيذية مؤلفة من ممثلين عن مديرية التعليم المهني، وممثلين عن مؤسسة خاصة تقدم المبنى أو التجهيزات أو الخبرة. وتعتمد، لتعاقد المعهد مع الأشخاص الذين يتقاضون تعويضاتهم، الشروط والأصول المحددة للمتعاقدين مع الإدارات العامة، إذ يوقع العقود المدير العام للتعليم المهني والتقني، بناء على اقتراح اللجنة التنفيذية. والمشاريع لم تنشأ لغايات تربوية وتنموية، وبناءً على دراسات جدوى كما ينص قرار تنظيمها الرقم 326 /2005، بل لأهداف تنفيعية شخصية وتوظيفية للقوى السياسية

> الديوان يدرس الجدوى التربوية من المشاريع المشتركة وآلية التمويل والتوظيف

من دون استثناء، إذ لكل طرف حصة في كل منطقة (https://al-akhbar.com/Community/267841). وفي بعض الأحيان، يجري الاستغناء عن المهنيات الرسمية لمصلحة «المشاريع المشتركة»، كما حصل تحديداً في بلدة الخيام الجنوبية، حيث أنجز بناء المهنية الرسمية في العام 2006، ولم يستخدم سوى لسنة واحدة فقط. إذ استقبلت المهنية الرسمية، في العام الدراسي 2006 - 2007، طلاب معهد شهداء الخيام (مشروع مشترك افتتح في العام الدراسي 2004 - 2005) وطلاب الثانوية الرسمية، بعدما دمر مبنيا المعهد والثانوية خلال حرب تموز 2006. ومن ثم أقفلت المهنية الرسمية، وأودعت مستودعات معهد شهداء الخيام، على سبيل الأمانة، تجهيزات وصلت على اسم المهنية الرسمية لمدة 12 سنة. ماذا حل بهذه التجهيزات؟ وهل لا تزال في مستودعات «المشروع المشترك»؟ وهل لا تزال المديرية العامة تدفع فواتير المياه والكهرباء والنفقات الأخرى لمبنى المهنية الرسمية المقفل؟

في 19 آذار الجاري، عممت المديرية العامة بالتكليف، سلام يونس، على اللجان التنفيذية للمشاريع المشتركة إيداع مكتبها، في مهلة أقصاها 5 أيام من تاريخ تبلغ التعميم البيانات الآتية: اسم ورقم وتاريخ المشروع المشترك، الموقع الجغرافي، المساهمة المالية المعطاة من موازنة المديرية، ومن موازنة الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني للعام 2018 وعدد المتعاقدين الإجمالي من أساتذة وإداريين، القدامى قبل قانون سلسلة الرتب والرواتب، والجدد بعد هذا القانون، عدد الطلاب المسجلين للعام 2018 - 2019، أسماء المتعاقدين وصفاتهم الوظيفية وتاريخ دخول كل منهم لأول مرة وتاريخ آخر درجة استفاد منها، أسماء أعضاء اللجنة التنفيذية واسم محاسب المشروع، جدول أخير للتعويضات وإفادة مخصصة للهوية المصرفية للمتعاقدين الذين لم يوطنوا معاشاتهم في المصارف. وينتظر أن ترسل هذه المعطيات إلى ديوان المحاسبة، الأسبوع المقبل.

تقرير

زيادة الرسوم الجامعية في فرنسا: تراجع أعداد الطلاب اللبنانيين 20 في المئة

أيلده الخصين

انعكس قرار الحكومة الفرنسية برفع رسوم التسجيل للطلاب الأجانب من غير الأوروبيين في الجامعات الفرنسية بدءاً من السنة الجامعية المقبلة (2019 - 2020)، تراجعاً في أعداد الطلاب اللبنانيين الراغبين بالدراسة في فرنسا. فقد انخفض عدد المتقدمين بطلبات لمتابعة الدراسة في السنة الجامعية الأولى للإجازة لهذا العام (ما عدا طلاب البكالوريا الفرنسيّة) بنسبة 20% عن العام الماضي، من 330 مرشحاً (شباط 2018) إلى 265 مرشحاً (شباط 2019). كما تراجع عدد المسجّلين من خلال Campus France ووفق أرقامها، في بقية السنوات الجامعيّة (سنتا الإجازة الثانية والثالثة وسنتا الماستر)، بنسبة 16,43% من 828 مرشحاً إلى 692 مرشحاً في الفترة نفسها. وفيما أقفل باب التسجيل أمس، فإن هذه الأرقام لا تشمل طلاب الدكتوراه الذين يبقى باب التسجيل مفتوحاً أمامهم حتى أيار المقبل أو بعده، وفقاً لنظام كل جامعة.

علي فولادكار، عضو المجلس الوطني الفرنسي للتعليم العالي والأبحاث ومؤسّس شبكة «FLAP» للتوجيه العلمي والأكاديمي والمهني للطلاب في فرنسا، أشار في اتصال مع «الأخبار» إلى أن هذه الأرقام تشير الى أن «تخوّفنا من الانعكاس السلبي على الطلاب اللبنانيين كان في محلّه». وأكّد أن الحكومة التونسية تمكنت من الحصول على إعفاء لطلابها من القرار، كما دخل المغرب على خط المفاوضات للحصول على إعفاء مماثل.

رد الفعل اللبناني الرسمي اقتصر بداية على تحرك للسفير اللبناني في باريس رامي عدوان، قبل أن يطرح وزير الشباب والرياضة محمد فنيش الأمر أخيراً على طاولة مجلس الوزراء. وزير التربية أكرم شهيّب أكّد لـ «الأخبار» أمس أنه وجّه أخيراً رسالة الى السفير الفرنسي برونو فوشيه «طالبت فيها بموجب مبادئ الفرنكوفونيّة وتشجيع التعليم، بالنظر في وضع الطلاب اللبنانيين. ووعد انه سينقل رسالتنا إلى الجهات المعنيّة قبل بدء سريان القرار. كما وجّهنا رسالة إلى وزارة الخارجيّة اللبنانية لمتابعة الملف». ورجّح أن «نحصل على إعفاء طالبنا، على غرار إعفاء الطلاب التونسيين كما علمنا من السفير». ووفق معلومات «الأخبار»، فإن تقرير لجنة العلاقات الخارجيّة في مجلس النواب الفرنسي الأخير تضمّن توصية مرفوعاً من عدوان بشأن إعفاء الطلاب اللبنانيين. كما عرض وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهوريّة سليم جريصاتي، على هامش زيارته الأخيرة إلى باريس، مسألة الاعفاء وزيادة المنح مع أوريليان لوشوفالييه المستشار الدبلوماسي للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وقال جريصاتي في اتصال مع «الأخبار» إن لوشوفالييه «شرح أن التدبير عام واتخذ لإعادة النظر بنظام المنح ككلّ، وأن استثناء الطلاب التونسيين غير صحيح، كما وعد بطرح الموضوع مع الرئيس ماكرون».

مشروع القرار الفرنسي يقضي برفع رسوم التسجيل من 170 يورو سنوياً لدراسة الإجازة إلى 2770 يورو، ومن 243 يورو للماستر إلى 3770 يورو، مستثنياً طلاب الدكتوراه من الزيادة بعد التعديلات التي أدخلت على صيغته الأولية المعلن عنها في تشرين الثاني الماضي. مشروع القرار بصيغته الجديدة شبه النهائية سيشمل كل طالب أجنبي من خارج الاتحاد الأوروبي يتسجّل للمرة الأولى بدءاً من العام الدراسي المقبل، ويستمرّ تأثر الطالب بالزيادة في السنتين الأوليين لتسجيله ثم يعفى منها في سنته الدراسية الثالثة ليعاود دفع الرسوم

> شهيب متفائل بالحصول على إعفاء من الزيادة للطلاب اللبنانيين

المعمول بها حالياً. المشروع يفنّد الفئات غير المشمولة بالزيادة، وهم إلى طلاب الدكتوراه، من لديهم إقامة طويلة في فرنسا (10 سنوات)، من لديهم إقامة إذا كان أحد الوالدين فرنسياً أو أوروبياً، الطلاب الذين مرّ على إقامتهم في فرنسا أكثر من عامين، طلاب اللجوء السياسي، الطلاب الآتون من بلدان تعقد اتفاقيات سياسية مع فرنسا، وكل الطلاب الذين يدرسون في فرنسا حالياً أي المسجلين من دون توقف قبل عام 2019.

مشروع قرار رفع الرسوم ترافق مع عبوات البلاستيك». هذا الهدف «الطوباوي» دونه الكثير من العقبات، وفق جبران، حيث تعاني المؤسسة من نقص في عدد الموظفين بسبب إقفال باب التوظيف «وثمة عدد لا بأس به من العاملين من موظفي غب الطلب ومن دون كفاءة»، بالإضافة إلى كثرة التعديات على شبكات المياه وغيرها من العقبات.

المنتدون تطرقوا أيضاً إلى تضارب مشاريع الجهات المانحة وعدم التنسيق في ما بينها، وبينها وبين مؤسسات المياه، و«لجوء الجهات المانحة إلى منظمات غير حكومية لتنفيذ مشاريعها وليس إلى الدولة»، كما يؤكد الخبير البيئي نديم فرج الله الذي أشار إلى «شكوك كثيرة تطاول أداء بعض الجمعيات غير الأهلية في صرف الأموال على مشاريع المياه وعلاقتها مع بعض السياسيين».

مرسوم آخر خاص بالإعفاءات يحدّد الطلاب المعفيين تلقائياً، وهم: طلاب برامج التعاون بين جامعات البلدان (بينها لبنان) والجامعات الفرنسيّة، الطلاب الذين يدرسون عن بُعد... والجديد أن نسبة الـ10% التي يمكن لكل جامعة (وفق مرسوم يعود للعام 2013) إعفاءها كلياً من الرسوم من إجمالي عدد طلابها، ستكون نسبة مستقلّة عن الطلاب المعفيين جزئياً من وزارة الخارجيّة. فمرسوم الإعفاءات سيسمح للخارجيّة الفرنسية، من خلال سفاراتها وملحقياتها الثقافية، بمنح «إعفاءات جزئية» تصل إلى 14 ألف إعفاء. وهي إعفاءات جزئيّة من الزيادة المقترحة فقط وليست منحاً كاملة، يمكن للخارجيّة منحها على أساس وضع الطالب الاجتماعي وتفوّقه العلمي وهنا يأتي دور الحكومة اللبنانية، في حال لم تحصل على استثناء لطلابها، لحجز أكبر عدد ممكن من الإعفاءات للطلاب المسجلين للمرة الأولى، خصوصاً أن عدد الطلاب اللبنانيين الذين يسجلون للمرة الأولى في فرنسا كل عام، مع استثناء طلاب الدكتوراه والممنوحين، يتخطّى الألف بقليل. علماً أن طلاب الدكتوراه هم في الأساس غير مشمولين بالزيادات، ويشكّلون نحو 6% من المسجّلين إدارياً لأول مرة (ونحو 36% من إجمالي الطلاب اللبنانيين على الأراضي الفرنسية). ومع اختزال الطلاب الممنوحين في سنوات الإجازة أو الماستر، يبقى ما يزيد على ألف طالب لبناني ستطالهم الزيادة الرسوم. علماً أن أرقام العام المقبل تشير إلى انخفاض هذا العدد.

تقرير

لا مياه صالحة للشرب والاستخدام لـ 47 في المئة من سكان لبنان

رحيل درندش

47 في المئة من سكان لبنان لا يحصلون على مياه صالحة الشرب وللاستخدام، بحسب الخبير الألماني في المعهد الاتحادي لعلوم الأرض والموارد الطبيعية البروفسور رالف كلينغبيل. هذه النسبة تضم إلى اللبنانيين، اللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين. وهي، رغم ضخامتها، تبدو «بديهية» نسبة لما يعانيه قطاع المياه في لبنان على أكثر من صعيد، خصوصاً في التخطيط والإدارة، وهو ما كان موضوع نقاش في «المنتدى اللبناني للمياه» الذي عقده أمس معهد عصام فارس في الجامعة الأميركية في بيروت، بالشراكة مع وزارة الطاقة والمياه و«أوكسفام».

قطاع الصرف الصحي كان في صلب النقاش. فما «بين 60 و70 في المئة من المياه الجوفية تستنزف في ري المزروعات» وفق المستشارة في وزارة الطاقة والمياه سوزي حويك، فيما «يفترض أن تكون المياه العادمة المُعالجة جزءاً أساسياً من منظومة المياه الري والحفاظ على الثروة المائية». حويك أكدت أن محطات التكرير الحالية لا تزال تستند إلى المعالجة الأولى (التخلص من المواد الصلبة)، موضحة ضرورة تعديل الاستراتيجية الوطنية للمياه من أجل «الوصول إلى المعالجة الثالثة التي تجعل مياه المجارير صالحة لري المزروعات». في السياق نفسه، أشار رئيس مؤسسة مياه الشمال خالد عبيد إلى أن لبنان استيقظ على قطاع الصرف الصحي متأخراً «فحتى عام 1990 لم تكن هناك محطات تكرير في لبنان، وقد ألحق هذا القطاع عام 2001 بمؤسسات مياه لبنان»، مشكلة محطات التكرير، وفق عبيد، أن مؤسسات المياه تسلمتها من مجلس الإنماء والإعمار «من دون دراية لا بمواصفاتها ولا بالتعهدين ولا بالتلزيم. ثم يقولون إنها مسؤوليتنا». من جهته، أشار رئيس مؤسسة مياه البقاع رزق رزق إلى أن البقاع يحتاج إلى جباية رسوم من المواطنين للتشغيل وصيانة المحطات بشكل دوري «لأن الهبات ليست متوفرة دائماً ولا الدولة تموّلنا طوال الوقت». وأوضح أن «الكلفة التشغيلية لمحطة تكرير زحلة، مثلاً، تقدر بـ 150 ألف دولار شهرياً، فيما معالجة الحماة تستلزم 300 ألف دولار. وعندما طرحنا موضوع الجباية من المواطنين قامت الدنيا ولم تقعد». وفيما لفت عبيد إلى أن بعض البلديات «لا تزال تستوفي رسوماً على المجاري التي ترميها في الوديان أو تحولها إلى البحر فيما مسؤولية مؤسسات المياه الجباية للاستثمار في هذا المجال»، رأى أن الازدواجية تفقد المواطن الثقة بقطاع المياه ككل، مشدداً على ضرورة أن تنضوي كل المشاريع المتعلقة في المياه في المنظومة المائية لوزارة الطاقة والمياه وليس البلديات التي «تنتج مشاريعها وفق اعتبارات سياسية».

المحاورون أجمعوا على أن لجان ومصالح المياه والبلديات تزاحم مؤسسات المياه على عملها رغم أن القانون 221 الذي صدر عام 2000 ألغى عمل اللجان ومصالح المياه في لبنان ونقل كل الصلاحيات إلى مؤسسات المياه الأربع. «ما يعني حكماً أن تحلّ جميع اللجان» وفق عبيد. لكن حتى الآن استلمت مؤسسة مياه الجنوب 5 لجان من أصل 20 لجنة، ومؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان 4 لجان من أصل 18، فيما في البقاع ثمة ضغوطات سياسية لعدم حل اللجان لأن «المياه مادة انتخابية»، بحسب رزق. أما في الشمال فلا تزال هناك 6 لجان «وهي تستثمر سياسياً ومالياً من دون إدارة ولا صيانة» وفق عبيد. من جهته، لفت رزق إلى أن «77 بلدية بقاعية تدير المياه من دون الرجوع إلى مؤسسة مياه البقاع».

«الأمور تسير في السكة الصحيحة في مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان» بحسب رئيس المؤسسة جان جبران «ولو أن المسؤولية ضخمة. فالمؤسسة تؤمن خدمة توزيع المياه لمليونين ونصف مليون مواطن» أي ما يقارب نصف سكان لبنان. هدف المؤسسة «أن يشرب اللبناني المياه من حنفية المنزل ويتوقف عن شراء

تصفيات يورو 2020

«الدببة» على أرض «الشياطين»

القوّة الروسية تواجه مواهب بلجيكا

تبدأ كلّ من روسيا وبلجيكا مشوارهما نحو بطولة أمم أوروبا 2020، عندما يتواجه المنتخبان اليوم (21:45 بتوقيت بيروت) على ملعب الملك بودوان في العاصمة البلجيكية بروكسل، وذلك ضمن إطار منافسات الجولة الأولى للمجموعة الثامنة لتصفيات البطولة الأوروبية. المنتخب البلجيكي، يسعى إلى تأكيد تميّز جيله الذهبي. في المقابل، يطمح المنتخب الروسي إلى مواصلة مشواره التصاعدي مع مدربه ستانيسلاف تشيرتشيسوف

زهراء رمّال

رغم النجاح الكبير الذي حققه المنتخب البلجيكي عام 2018، وتحديداً في بطولة العالم في روسيا، إلّا أن منتخب «الشياطين» لم يستطع أن يراكم على هذا الأمر. المنتخب البلجيكي خيّب التوقعات خلال المشاركة في دوري الأمم الأوروبية، بعد الخسارة بخماسيّة من سويسرا، لتتأهل الأخيرة إلى نصف نهائي البطولة الحديثة، بفارق المواجهتين المباشرتين بينهما. أثبت المنتخب السويسري أن بالإمكان قهر البلجيكيين، إذا ما تم اعتماد خطة منظمة وتكتيكات صحيحة. ورغم الهزيمة غير المتوقعة، إلا أنّ بلجيكا تتمسك بطموحاتها للوصول إلى أدوار متقدمة في يورو 2020 لوجود الإمكانات الكافية لديها لتحقيق ذلك، إلى جانب وجود لاعبين مميزين، في مقدمهم إيدين هازارد، لاعب تشيلسي الإنكليزي، روميلو لوكاكو لاعب مانشستر يونايتد، تيبو كورتوا حارس ريال مدريد، وغيرهم الكثير. ظهر هازارد بشكل لافت وقدّم أداءً مميزاً مع منتخب بلاده في المونديال، ليصنع الحدث في كل مباراة شارك فيها، قبل تلقي الخسارة الوحيدة في البطولة والخروج على يد فرنسا بهدفٍ دون رد في نصف النهائي.

والذي يقف على رأس الجهاز الفني لبلجيكا، نجح في التعامل مع مباريات المونديال بحسب الظروف المحيطة بكل مواجهة. يمتلك «الشياطين الحمر» القدرة على لعب كرة قدم فردية وجماعية مميزة، كما يملك خبرات كبيرة، إذ استدعى المدرب لاعبيه المحترفين في أندية الدوريات الأوروبية الكبرى. ولكن بحسب العديد من النقاد والمتابعين، فإن مارتينيز لا يمتلك القدرات الفنيّة التي تؤهله لقيادة المجموعة الموجودة حالياً في المنتخب. فريق «التوفيز» إيفرتون، هو الفريق الأبرز الذي أشرف عليه المدرب الإسباني، وانتهت مسيرته مع فريق مدينة ليفربول بالإقالة. والخروج المفاجئ من دوري الأمم الأوروبية يعتبر دليلاً على أنّ مارتينيز ليس المدرب المناسب لزملاء نجم تشيلسي إيدين هازار. فقد كان المنتخب البلجيكي المدجج بالنجوم، هو الأوفر حظاً إلى جانب منتخب «الديوك» الفرنسية لتحقيق اللقب الأول في هذه البطولة، إلا أنّ العكس تماماً هو ما حدث.

على الجهة الأخرى، يشكّل المنتخب الروسي الطموح اختباراً صعباً لبلجيكا، ولا سيما بعدما خالفت روسيا التوقعات، وحققت المفاجأة

> لا تزال بلجيكا بعيدة عن المنتخبات التي تملك تاريخاً في كرة القدم

عندما وصلت إلى دور الـ16 لأول مرة في المونديال. المفاجأة الأكبر كانت عبر إطاحة «الماتادور الاسباني» ليصل «الدببة» إلى ربع نهائي البطولة قبل الخروج بضربات الترجيح أمام كرواتيا بعد أداء مشرّف. يأمل «الدب الروسي» تحت قيادة ستانيسلاف تشيرتشيسوف

يتميّز المنتخب الروسي بالقوة البدنية (تيبري روج)

البناء على ما قدّمه في المونديال، رغم افتقار المنتخب إلى لاعبين مميّزين، وعلى ذات مستوى لاعبي بلجيكا. إلا أنّ المدرب الروسي صاحب الرؤية الدقيقة والعزيمة الكبيرة قاد ثورة في المنتخب بعد النتائج المخيّبة في بطولة أمم أوروبا 2016، وأجبر الكثيرين على إعادة النظر بمنتخبه الوطني. ورغم وجود فجوة كبيرة في المستوى بين لاعبي بلجيكا وروسيا، إلا أنّ الأخيرة تملك اللاعبين أصحاب البنية الجسمانية القويّة، وقدرة التحمل نتيجة أسلوب التدريب القوي، وهو الذي يمكن أن يصنع الفارق. ورغم النجاح الروسي في الاستحقاقات الأخيرة، إلا أنه يوجد تحدٍّ كبير في انتظار «الدببة» أمام «الشياطين»، الذين يواصلون تصدّر تصنيف الفيفا العالمي. لكن بغض النظر عن ترتيبه العالمي، وعن معايير الفيفا للتصنيف والتي تتعرض دائماً للانتقادات، لا يزال المنتخب البلجيكي يسعى إلى بناء شخصية غائبة عنه منذ سنوات.

لا تزال بلجيكا بعيدة عن المنتخبات التي تملك تاريخاً، والذي يتم بناؤه بالمراكمة وبتحقيق البطولات على المستويين القاري والدولي. هذا الأمر يغيب عن بلجيكا التي شكل مونديال البرازيل عام 2014 أول ظهور عالمي لها منذ 12 عاماً، وكان آخر ظهور لها في اليورو في عام 2000، بمشاركتها في استضافة البطولة على أرضها حينها.

العرض لمسيرة المنتخبين ونتائجهما يؤكد أن نسب الفوز بالمباراة تبقى متقاربة، رغم تفوّق بلجيكا على الورق.

وفي الوقت ذاته، تُلعب مباريات في عدّة مجموعات، أبرزها: هولندا مع روسيا البيضاء، كرواتيا مع أذربيجان، كازاخستان مع اسكتلندا وقبرص مع سان مارينو.

أرقام يورو 2020

ستكون نهائيات كأس أوروبا 2020 في كرة القدم فريدة من نوعها، إذ إنها المرة الأولى التي تقام فيها المسابقة في 12 مدينة أوروبية في 12 بلداً.

55 منتخباً

وزعت المنتخبات الـ 55 المنضوية تحت لواء الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا)، على عشر مجموعات (خمس مجموعات من خمسة منتخبات، وخمس أخرى من ستة منتخبات). ويتأهل إلى النهائيّات المنتخبان اللذان يحتلان المركزين الأولين في كل مجموعة (20 منتخباً يتأهل مباشر).

اي دور لدوري الامم؟

تحسم المقاعد الأربعة الأخيرة للنهائيات، بناءً على أدوار نهائية (مباراتا دور نصف نهائي ومباراة نهائية) في كل من المستويات الأربعة لدوري الأمم الأوروبيّة، تقام في آذار/ مارس 2020، ما يؤدي الى النهائيات القارية. وفي حال كانت المنتخبات التي تبلغ نصف النهائي في كل مستوى من دوري الأمم، قد ضمنت تأهلها إلى كأس أوروبا 2020 مباشرة من خلال التصفيات، يذهب مقعدها في الأدوار النهائية لدوري الأمم، إلى ثاني أفضل منتخب في مجموعتها، بشرط ألا يكون قد ضمن أيضاً تأهله. وبحسب أدائها في دوري الأمم، نالت المنتخبات تصنيفاً من 1 إلى 55.

وفي حال كان عدد المنتخبات في الأدوار النهائية لأحد مستويات دوري الأمم، أقل من أربعة، سيتم ملء المقاعد الشاغرة بمنتخبات من مستويات أخرى، ما يعني أن منتخباً على الأقل من المستوى الرابع في دوري الأمم، والذي سيضم أدنى المنتخبات تصنيفاً، سيضمن مقعداً في كأس أوروبا. وتقام الأدوار النهائية لدوري الأمم الأوروبيّة بين 26 آذار/ مارس 2020 و31 منه.

وبموجب نتائج النسخة الأولى من دوري الأمم التي انطلقت في خريف عام 2018، بات تصنيف المنتخبات على الشكل الآتي:

المستوى الأول: إنكلترا، هولندا، البرتغال وسويسرا.

المستوى الثاني: البوسنة والهرسك، الدنمارك، السويد وأوكرانيا.

المستوى الثالث: فنلندا، النروج، اسكتلندا وصربيا.

المستوى الرابع: بيلاروسيا، مقدونيا، جورجيا وكوسوفو

مواعيد التصفيات

تقام التصفيات بين آذار/ مارس وتشرين الثاني/ نوفمبر 2019.

المدن المضيفة وموعد البطولة

تقام البطولة بين 12 حزيران/ يونيو و12 تموز/ يوليو 2020، وتوزع على 12 مدينة هي: أمستردام (هولندا)، باكو (أذربيجان)، بلباو (إسبانيا)، بوخارست (رومانيا)، بودابست (المجر)، كوبنهاغن (الدنمارك)، دبلن (إيرلندا)، غلاسكو (اسكتلندا)، ميونيخ (ألمانيا)، روما (إيطاليا) وسان بطرسبورغ (روسيا)، إضافة الى العاصمة الإنكليزية لندن التي تستضيف مباريات عدة، أبرزها مباراتا الدور نصف النهائي والمباراة النهائية.

مشكلة كرة السلّة ليست جديدة (عدنان الحاج علي)

لم يمرّ عَدم تأهل منتخب لبنان لكرة السلة إلى نهائيات كأس العالم مرور الكرام. خسارة كبيرة تعرّضت لها كرة السلّة اللبنانية، ووضعت الجميع أمام مسؤولياتهم. اتحاد اللعبة تحدّث عن مشكلات كثيرة في اللعبة، وأخرى غير ظاهرة. أعلن أنه يريد أن يعرف عنها أكثر. من هنا، كانت تسمية لجنة الخبراء والمدربين لوضع تقرير مفصّل حول مكامن الخلل ووضع خطة مستقبليّة، في محاولة لإعادة البناء على أسس صحيحة

السلّة اللبنانيّة

«نكسة المونديال» تحرّك المياه الراكدة

خطة إنقاذيّة لكرة السلة!

شربل كريم

كلام كثير قيل حول فشل لبنان في بلوغ مونديال السلة (الصين 2019). انتقادات كثيرة وجّهت إلى اتحاد اللعبة والجهاز الفني واللاعبين على حد سواء، المسؤولية تتوزع، ولكن يبقى هناك الكثير من الأمور غير الظاهرة للجمهور، يمكن أن تضيء على الأسباب الحقيقية للنكسة المؤلمة. الاتحاد اللبناني لكرة السلة كان في وضع مغاير بعد خروجه من صدمة عدم التأهّل، فأراد أن يضع الإصبع على الجرح سريعاً وبدأ مرحلة العلاج لكي لا يصبح المرض الذي أصاب اللعبة أقسى ويتسبب بالمزيد من الانهيارات، فكانت خطوة إنشاء لجنة الخبراء والمدربين التي تضم أسماء لها باع طويل في مجالات سلّوية مختلفة، وسيكون عليها مسؤولية كبيرة في محاولة الكشف عن مكامن الخلل ووضع الأطر الكفيلة بمعالجتها.

الاتحاد عقد الأسبوع الماضي مؤتمراً صحافياً بهذا الخصوص، معرّفاً عن الأشخاص الذين سيتولون المهمة، وهم: رئيس اللجنة جاسم قانصوه، والمدرب الوطني جو مجاعص، والخبيران الإيطالي جورجيو غوندولفي والصربي نيناد ترونيتش ومواطناه المدربان ميودراغ بيريسيتش وميلان كوتاراتش.

النقطة الإيجابية في هذه اللجنة هي أن كل واحد من هذه الأسماء له خبرته في مجال معيّن، إن كان قانصوه بصفته لاعباً ثم إدارياً، أو مجاعص العارف بأوضاع المنتخبات الوطنية وفئاتها العمرية، وغوندولفي المعروف في عالم التسويق منذ أكثر من 30 سنة، حيث عمل في الدوري الأميركي للمحترفين و«اليورو ليغ» والاتحاد الدولي لكرة السلة «الفيبا». كما يمكن التوقف عند خبرة ترونيتش في التخطيط، و«حنكة» بيريسيتش الفنية التي أكدها مجدداً في ملاعب السلة اللبنانيّة هذا الموسم مع فريق بيروت، وصولاً إلى كوتاراتش الذي لا يقلّ شأناً في هذا المجال.

مهمة واضحة تحملها هذه اللجنة بعد فترة الخيبات الكبيرة على صعيد تحقيق النتائج الإيجابيّة خارجياً إن كان على صعيد الأندية والمنتخبات، بعكس ما كان عليه الأمر في الماضي البعيد عندما فرض ممثلو كرة السلّة اللبنانية سطوتهم أينما حلّوا. المهم أن الهدف الرئيس هو خلق رؤية مستقبلية شاملة لوضعها في تصرّف الاتحاد، وعبر وضع أسس مرحلة جديدة لمستقبلٍ أفضل.

وإذ يترقب الجميع تقرير اللجنة خلال مدّة زمنيّة لا تتعدى الشهرين، فإن عملية التطوير من خلال الاقتراحات المنتظرة يتوقع أن تشمل مجالات عدة مرتبطة باللعبة.

وعند الحديث عن المستقبل، لم يكن مستغرباً تركيز الكلام حول طبيعة تنمية مواهب جديدة واكتشافها، وهو أمر يعمل عليه الاتحاد من خلال إطلاق بطولات الفئات العمرية التي غابت خلال السنوات الماضية، وأفقدت الصغار فرصة الاحتكاك في المباريات، والتي من شأنها أن ترفع من مستواهم وتساهم في عملية نضوجهم.

عملية البناء وكما في كل العالم تبدأ من الفئات العمريّة لبناء جيل يكون قادراً على إعادة كرة السلّة اللبنانية إلى الخريطة العالمية، إذ إن آخر مشاركة مونديالية للبنان كانت ببطاقة دعوة (وايلد كارد)، ما يعني أن التراجع بدأ منذ وقت ليس بالقصير، فالمرة الأخيرة التي تأهّل فيها المنتخب اللبناني إلى نهائيات كأس العالم في الملعب كانت في عام 2006.

ووفق صورة الهرميّة التي وزعتها اللجنة تحت عنوان، «فكّر بشكل كبير وخطط للتفاصيل»، فإن الأولويّة في

> لجنة خبراء ستصدر تقريراً خلال شهرين بشأن تطوير اللعبة في لبنان

عمليّة التطوير هي للمنتخب الأوّل، الذي يُعدّ واجهة اللعبة ويعكس فعلاً مدى تمتعها بالصحة أو مرضها. بطبيعة الحال فإن النموذج الناجح لأي عملية تطويرية يفترض أن يلحظ كل الجوانب ويشمل كل الأطراف، إذ إن للاتحاد الدور الأساسي في عملية مراقبة سير العمل وتصويب الأوضاع، وخصوصاً بما يرتبط بمنتخباته وحتى الأندية التي وضعتها اللجنة ضمن الصورة الهرمية بالنظر الى الدور الكبير لكلّ منها في الدفع نحو دوران العجلة بالشكل الصحيح.

وهذه الأندية كشفت عن هواجسها في اجتماعها مع اللجنة وطرحت مطالبها مقابل مطالب مهمة للخبراء الذين يجدون نواقص لديها، فإذا كانت الأندية تبحث دائماً عن موارد مالية لتعزيز أوضاعها الفنية، فإنها يمكنها أن تؤدي دوراً على هذا الصعيد يكون مفيداً للعبة عامة.

ويقول أحد أعضاء اللجنة إنه فوجئ عندما علم بأن أندية تلعب في بطولة تملك شعبية لا تستطيع الاستفادة بالشكل المطلوب من الأضواء المسلّطة على كرة السلة «كونها بالدرجة الأولى لا تملك مديري تسويق أو أشخاصاً يمكنهم العمل على خلق منافسة بين الرعاة المهتمين بكرة السلة، حيث بالإمكان جذب أكبر عددٍ منهم الى الملاعب».

نقطة مهمة، إذ إن عنصر المال هو الأساس لبناء فرق قوية، والدليل أن فرقاً كثيرة انكفأت في المواسم الأخيرة بعدما كانت في صف المنافسين، وذلك بسبب تراجع مواردها المالية. ولتامين هذه الموارد، لا بدّ من خلق شراكة حقيقية مع الرعاة لا معاملة المعلنين كزبائن، وذلك من خلال القيام بخطوات عملية تعيد إليهم أرباحاً جراء استثمارهم في اللعبة، على غرار دمج الجمهور في نشاطات ترويجية تخصّ الرعاة، وتحديداً قبل المباريات وخلالها.

وللجمهور دور مهم أيضاً في فهم «الأداة» التي يمكن للأندية استخدامها من أجل إرضاء الشريك الداعم والقادم أصلاً بمهمة تجارية، فكلما زادت أرباحه زاد استثماره وضخّه للمال في اللعبة التي بلا شك تراجعت قيمتها السوقيّة بفعل الخيبات المتكررة وتبدّل طبيعة تسويقها.

وفي إطار الجمهور أيضاً، فإن التواصل مطلوب على مستويات مختلفة لجذب مشجعين جدد الى ملاعب كرة السلة، إذ كلما ارتفعت نسبة المشجعين للأندية زادت قيمتها في سوق الإعلانات والرعاية. كما يمكن لهذه الأندية الاستفادة مباشرة من جماهيرها عبر بيع بطاقات موسمية مثلاً أو ربطها ضمن سلسلة «تجارية» مثلّثة تشمل النادي والراعي والمشجع. كل هذا يحتاج بالتأكيد الى مقاربة جديدة عبر عقلية متطورة أكثر، إن كان في الشأن الإداري أو التسويقي.

خطّة على اربع سنوات

خطة العمل التي وُضعَت، والتي وزعها الاتحاد اللبناني لكرة السلّة، معلناً أنه سيبدأ العمل عليها، من المقرر أن تستمر على مدى أربع سنوات. وعلى رأس القائمة يأتي المنتخب الأوّل لكرة السلّة اللبنانية. المستوى الثاني هو منتخب الناشئين (منتخب تحت 16 عاماً فأز ببطولة غرب آسيا التي أقيمت في مدينة غورغان الإيرانية صيف العام الماضي). أما في المستوى الثالث من الخطة الموضوعة، فيأتي اللاعبون (الشبّان والرجال).

وفي المستوى الرابع يأتي المدرّبون والمعدّون (الشبّان والرجال). أمّا المستوى الخامس، فيضم الأندية (الرجال والسيدات). المستوى السادس من الخطة يأتي فيه الإداريّون. الاتحاد والأندية (التسويق، تفعيل الشراكة، التفاعل مع المشجّعين، التواصل، الوسائل الرقميّة، العلاقات الإعلاميّة، الإدارة والعلاقات العامة المحليّة والدوليّة)، وفي المستوى السابع هناك الميزانيّة والموارد الاقتصادية. الاتحاد اللبناني للعبة وضع هذه الخطة على شكل هرم، وحدد الأولويات من رأس الهرم، وهو المنتخب الأوّل، مروراً بجميع المراحل، وصولاً إلى الميزانيّة.

فلسطين

«جيل أوسلو» لم يُروَّض: المقاومة هي الحلّ

قالوا إنهم «جيل اوسلو»، اي الجيل الذي وُلد ونشأ في زمن عملية التسوية الفلسطينية الإسرائيلية. اعتقدت الولايات المتحدة الاميركية، ومعها ربيبتها السلطات الفلسطينية والإسرائيلية، انّ بالإمكان ترويض هؤلاء الشباب. خلقوا الجمعيات غير الحكومية التي عملت على غسل دماغهم بعبارات مثل «حلّ النزاع بالطرق السلمية»، لم يكتفِ المخططون بذلك فقط. أتى محمود عباس رئيس السلطة الحالي، ومعه رئيس حكومته سلام فياض، ففكّكا فصائل المقاومة. وقدما تسهيلات بنكية لإغراق سكان الضفة المحتلة بقروض لشراء سيارات وبيوت بهدف إلهائهم عن التفكير في مقاومة المحتلّ. إلا انّ هؤلاء الشباب كبروا على فحص شهداء الانتفاضة الثانية وبطولاتهم. شاهدوا جرائم العدو في غزة طوال عشر سنوات. شنّ العدو خلالها 4 حروب على القطاع المحاصر (2006، 2008، 2012، 2014)، وراقبوا مستوطنات الضفة تطوّقهم. وجيش العدو يمنعهم من سلوك الطرقات، لان استخدامها محصور فقط بالمستوطنين. هؤلاء الذين قيل إنهم «أبناء اوسلو»، خرج منهم مهند الحلبي، وضياء تلاحمة، واحمد مناصرة، احمد جرار، والاخوان برغوثي، وعمر ابو ليلى، ووراند حمدان، وزيد نوري، وسيخرج اخرون كُثر امثالهم، ليؤلموا بعملياتهم عدوّهم، محتلّ فلسطين.

(الاخبار)

عمر أبو ليلى: الاشتباك الرابع والأخير

سلفيت ــ **عبد القادر عقل**

استقبل عمر أبو ليلى نخبة العدو الإسرائيلي بالرصاص، رافضاً تسليم نفسه بعد 60 ساعة على مطاردته. صواريخُ مضادة للدروع أطلقت على مخبئه الأخير، وفوقها رصاص كثيف وحصارٌ كامل. ساعتان من الاشتباك لم يسانده فيهما سوى عشرات الشبّان بالحجارة و«المولوتوف»، عندما وصلهم نبأ حصار عبوين القديمة. انتهى الاشتباك، وارتقى أبو ليلى شهيداً، وللمفارقة بالبندقية التي اغتنمها من أحد جنود سلاح

> **قطع الشهيد عشرات الكيلومترات ركضاً من موقع العملية**

مدفعية الجيش الإسرائيلي. هذا ملخّص الليلة الأخيرة للشاب الذي خاض قبلها 3 اشتباكات في عملية واحدة في سلفيت.

لم تستطع الوسائل الإعلامية الإسرائيلية منذ البداية إخفاء الشجاعة التي تحلّى بها الشهيد عمر أبو ليلى (19 عاماً) حتى لحظاته الأخيرة، فضلاً عن بطولة عمليته. فقد نقلت أن أبو ليلى باغت قوة «يمام» الخاصة التي حضرت لقتله أو اعتقاله، إذ بادرها بإطلاق النار، ليردّ الجنود الذين احتشدوا بثلاث كتائب، بالرصاص وبإطلاق عدد من الصواريخ المضادة للدروع نحو المنزل الذي تحصّن فيه. «كان الشاب يُكثر ويُطلق الرصاص، ثم اختفت التكبيرات وتوقف الرصاص»، هذه شهادة الحاجة الغبوينية أم عايد، صاحبة المنزل المستهدف.

فور ورود نبأ اقتحام «مستعربين» قرية عبوين، إلى الشمال الغربي من رام الله (وسط الضفة المحتلة)، تصدّى عشرات الشبّان بالحجارة والمفرقعات النارية للقوات التي جاءت لإسناد القوة الخاصة، ودارت مواجهات عنيفة في الشوارع أسفرت عن إصابة 10 على الأقل. وفق الرواية الإسرائيلية، دفع جنود العدو بكلاب بوليسية إلى المنزل المحاصَر بعد انقطاع الرصاص، خوفاً من وجود قنابل ناسفة على جسد الشهيد وللتأكد من موته، ولم يدخلوا إلا بعد ذلك. تقول مصادر محلية إن المنزل الذي شهد الاشتباك الرابع والأخير لأبو ليلى يقع في منطقة البيوت القديمة داخل عبوين، وهو مبنى قديم جرى ترميمه، ومكوّن من طبقتين بسقائف وأقواس حجرية. وعند دخول طواقم الإسعاف، عثرت على آثار لدماء الشهيد وبعض ملابسه وبقايا رصاصات في المكان. أما جدران المنزل، فحفرت فيها الصواريخ آثاراً، كما امتلأت بآثار الرصاص.

ومن متابعة حملة العدو خلف المقاوم الشاب، يمكن استخلاص أن بداية أعمال التمشيط والبحث بدأت في بلدتَي بروقين وكفر الديك، غربي سلفيت (شمال)، المجاورتين لمكان العثور على المركبة الإسرائيلية التي سيطر عليها قبل انسحابه. كثّف العدو بحثه هناك في عدد من الأودية والمناطق الجبلية، كما أطلق منطادَي مراقبة وطائرة استطلاع في أجواء غرب سلفيت. وفي اليوم الثاني عقب العملية، توسعت حملة الملاحقة في وجهة معاكسة لليوم الأول، إذ شنّ العدو عملية تمشيط واسعة لمنطقتَي الحرايق والخانق على الطريق الواصل بين قريتَي قراوة بني زيد إلى الشمال الغربي من رام الله، وبروقين غربي سلفيت.

بنظرة سريعة على الخرائط، تزيد على 10 كلم على الأقل، و25 كلم على أكثر تقدير، قطعها عمر ركضاً من مكان العثور على السيارة قرب بروقين، إلى موقع استشهاده، رغم التحليق المكثف والمتواصل لطيران الاستطلاع. وعملياً، كانت بلدة الزاوية، التي ينحدر منها الشاب، وكذلك بروقين وكفر الديك المجاورتان لها، المسرح الأبرز للبحث، إذ اعتقل الجيش شبّاناً من الزاوية، بعضهم أصدقاء للشهيد ومقرّبون منه، كما فجّر أبواب محالّ تجارية لأقارب أبو ليلى في بلدة بديا، ودهمها وتسلسل عمليات الدعم، فإن مسافة واستولى على تسجيلات كاميرات المراقبة، وأيضاً اقتحم الجيش منزل الشهيد مرات عدة خلال المطاردة.

الملاحظ انه رغم اتباع العدو العقاب الجماعي، بما فيه هدم المنازل، فإن الفلسطينيين يثبتون عقب استشهاد كل مقاوم أنهم أوفياء للشهيد وعائلته، ويؤكدون فشل سياسة «الردع» التي يحاول العدو فرضها. في إطار ذلك، يأتي تعهد «مجلس الخدمات المشترك» في سلفيت بإعادة بناء منزل أبو ليلى في حال هدمه، وهذا ما بثّ روحاً معنوية عالية حتى منذ ما قبل استشهاد عمر. كذلك، أطلق ثلاثة فلسطينيين حتى اللحظة اسم عمر على مواليدهم الجدد الذين رُزقوا بهم بعد ساعات من استشهاد أبو ليلى، والمواليد الجُدد من رام الله، ودير بلوط غربي سلفيت، وبيت فجار جنوبي بيت لحم. أيضاً، لا يغيب مشهد قرية عبوين عن ذكر الحاضنة الشعبية للمقاومين خلال مطاردتهم أو عقب استشهادهم. فالمواجهات استمرت لساعات داخل القرية، وحتى عندما انقشع غبار المعركة، إذ هاجم الشبّان آليات «يمام» بالزجاجات الحارقة.

أمس أيضاً، شيّعت جماهير نابلس جثمانَي الشهيدين زيد نوري ورائد حمدان اللذين ارتقيا في الليلة نفسها لاستشهاد أبو ليلى، عقب إطلاق العدو النار على الشابين خلال اقتحام المدينة. ووفق شهود عيان، مرّ نوري وحمدان بمركبتهما خلال وجود جيش العدو شرق المدينة، ووسط مواجهات مع الشبّان والجنود أطلقوا النار على مركبتهما ثم لاحقوها، لتهاجمها بعدها جرّافة عسكرية وتقلب السيارة مرات عدة. وبينما قالت مصادر محلية إن الشاب عمر أمين أبو ليلى كان يدرس في كلية الاقتصاد في جامعة القدس المفتوحة، وبجانب دراسته كان يُساعد والده في أعمال الترميد، أشارت إلى أن الشهيد زيد نوري هو شقيق الاستشهادي عماد الذي نفذ عملية في تل أبيب برفقة الشهيد برق خليفة عام 2003، وأدت إلى مقتل نحو عشرين إسرائيلياً.

إلى ذلك، استشهد في وقت متأخر مساء أمس الشاب أحمد جمال مناصرة وأصيب آخر بـ«جراح حرجة» جراء إطلاق العدو النار على مركبة كانا فيها قرب حاجز عسكري أقامته في منطقة النَشاش في بيت لحم (جنوب).

رغم قصف البيت، لم يجرؤ عناصر «يمام» على دخوله قبل إطلاق الكلاب المدرّبة (أ ف ب)

بطل سلفيت أيقونة جديدة... رغماً عن إسرائيل

علي حيدر

من يسمع مواقف المسؤولين الإسرائيليين، وعلى رأسهم رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، ويشاهد التغطية الإعلامية العبرية لعملية اغتيال بطل عملية سلفيت، المقاوم عمر أبو ليلى، يظنّ لوهلة أن إسرائيل خاضت معركة مع كتيبة عسكرية وانتصرت فيها قواتها الخاصة. كذلك، تكشف المضامين التي انطوت عليها التهاني المتبادلة بين المسؤولين والجنود والجيش والمستوى السياسي، حجم القلق الذي يسكن في وعيهم من مفاعيل هذه العملية؛ إذ لم تخفِ تل أبيب خشيتها من أن يتحول أبو ليلى إلى أيقونة للشباب الفلسطينيين، وهو معطى يختصر التحولات التي استجدّت على معادلات الصراع، وينطوي على مؤشر ضعف أصاب هذا الكيان في نظرته إلى نفسه ونظرته إلى الآخر، فضلاً عن نظرة الآخر إليه.

أيضاً، في مرحلة ما قبل استشهاد المقاوم أبو ليلى، وبعد تنفيذ العملية البطولية، بدت إسرائيل كأنها في حالة استنفار سياسي وأمني وإعلامي، ضمن عملية مطاردة لمَن مسّ هيبتها وأذلّ جنودها ومستوطنيها. على هذه الخلفية، كان القرار بضرورة ملاحقته والوصول إليه بأي ثمن، ليس فقط انتقاماً لمقتل الحاخام والجندي، وإنما أيضاً لترميم صورة جيشها، ومن أجل عدم بقاء أبو ليلى في صدارة اهتمام وسائل الإعلام لفترة طويلة كبطل عجزت إسرائيل عن استهدافه. ولكن الواقع أنها نجحت في اغتيال «بطل سلفيت»، لكنها أخفقت في منع تحوله إلى أيقونة لكل فلسطين، ونموذج يُقتدى لدى كل شاب فلسطيني.

هدفت إسرائيل، باستنفار أجهزتها واستدعاء قواتها الخاصة بحثاً عن أبو ليلى، إلى محاولة إثبات أن «يد إسرائيل طويلة»، كما عبّر نتنياهو، وقادرة على الوصول إلى كل من يستهدفها، وذلك على أمل أن تساهم المراكمة في هذا المسار في إنتاج حالة من الردع تحول دون مواصلة هذا النمط من العمليات. وانطلاقاً من تقدير مفاده أنه في حال شعور أي منفذ للعمليات، التي تستهدف المستوطنين وجنود الاحتلال، بأن بالإمكان حماية نفسه، سيؤدي ذلك إلى تزايد أعدادهم، وستكون إسرائيل أمام مسار تصاعدي سيكون من الصعب كبحه أو احتواؤه.

مع ذلك، ضيق الخيارات أمام تل أبيب في مواجهة هذا النوع من العمليات فرض عليها أداءً محدداً. ومن أهم معالم هذا الأداء، الذي خضع للكثير من التجاذبات الداخلية داخل المؤسسة السياسية والأمنية، تجنب العقاب الجماعي الذي تحذّر من مفاعيله المؤسسة العسكرية، كونه لن يؤدي إلى الردع، بل إلى اتساع النقمة الشعبية وتحفيز الشباب الفلسطينيين لتنفيذ المزيد من العمليات المشابهة. وفي خلفية القرارات والمواقف التي صدرت على السنة المسؤولين الإسرائيليين، تكمن أيضاً خشية كبيرة من اتساع نطاق هذا النمط من العمليات، من زاوية أن المنفذ يؤدي فيها أيضاً دور صانع القرار والمخطط والمستطلع، وهو ما يسلب الاستخبارات الكثير من الفرص لعملية إحباط استباقي، قد تتوفر في حال تعدد الأفراد والتنسيق بينهم.

مع ذلك، تدرك إسرائيل أن «بطل سلفيت» ومن سبقه ومن سيلتحق به ثبّتوا وسيثبّتون محطة استنهاض إضافي، لن يكون بالإمكان الحؤول دون مواصلة مساره التصاعدي، وصولاً إلى تحوّله إلى مقاومة شعبية ستدخل معها إسرائيل والمنطقة مرحلة جديدة تؤسس لمستقبل فلسطين.

تقرير

ترامب يعلن القضاء على «داعش»: لا انسحاب أميركياً من سوريا

> تدخل الحرب في سوريا مرحلة جديدة. يبدو أن «الإمساك بالحدود» سيكون عنوانها الرئيس. في ظلّ تأكيد دونالد ترامب الإبقاء على مئات من جنوده في شرقيّ الفرات. وهو وجود لا يبدو أن دمشق وحلفاءها سيتساهلون حياله. بعد إعلانهم العزم على طرد «الأجانب»

من الحديقة الجنوبية في البيت الأبيض في واشنطن، أعلن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ليل الأربعاء ـ الخميس موعداً للقضاء على آخر معاقل تنظيم «داعش» في منطقة الباغوز، في أقصى الريف الشرقي لمحافظة دير الزّور، على الضفة اليسرى لنهر الفرات. يأتي ذلك بعد معارك ضارية استمرت أشهراً، بين مقاتلي التنظيم المنتشرين في المنطقة، ومقاتلَي «قسد» المدعومين أميركياً. ولا يخرج إعلان ترامب عن دائرة المتوقع، في ظلّ الهجوم العنيف والطويل الذي شنّته «قسد» بمعاونة الطائرات الأميركية، التي كثّفت ضرباتها على ما بقي من تجمعات للتنظيم المتهالك.

وأعلن الرئيس الأميركي موعده المتجدد بنوع من الاستعراض الإعلامي؛ إذ عمد إلى رفع خريطتين، إحداهما تمثل الوضع الحالي لتنظيم «داعش» (عناصر قلة مختبئون في حوض النهر)، والثانية قال إنها من ليلة الانتخابات التي أصبح عبرها رئيساً، وتظهر سعة انتشار التنظيم في سوريا والعراق، وذلك بحسب ما نقلته قناة «CBS news» الأميركية.

وفي خلاصة هذا الاستعراض، جاء الإعلان الأهم، المباشر والصريح، عن أن بلاده ستبقي على قرابة 400 جندي في شمال شرق سوريا، في مرحلة ما بعد «داعش»، علماً أن التفويض الممنوح للجيش الأميركي من «الكونغرس» للدخول إلى سوريا كان تحت عنوان المشاركة في «التحالف الدولي لمحاربة داعش»، وبالتالي يفترض أن ينتهي مع انتهاء التنظيم. لكن إدارة ترامب ستبعد في المرحلة المقبلة، وفق ما أوحت به تصريحات المسؤولين أخيراً، إلى رفع لافتة الخطر الأمني، وإمكانية انبعاث التنظيمات الإرهابية مجدداً، من أجل شرعنة البقاء في سوريا، وإسكات الأصوات المعارضة في «الكونغرس».

وبعيداً من الاعتبارات الداخلية الأميركية، يضع إعلان ترامب الأخير حدّاً للجدل في شأن انسحاب الولايات المتحدة، بتأكيده أن قواته باقية شرقي الفرات، وهو ما يعيد طرح علامات الاستفهام المتصلة بكيفية تعامل مختلف الأطراف المعنية بهذه المنطقة مع ذلك الوجود، وإرادة واشنطن تكريسه وإدامته. في هذا الإطار، بدت لافتة النبرة العالية التي طغت على اجتماع قادة أركان الجيوش الإيرانية والعراقية والسورية في دمشق قبل أيام، حيث تمحور الحديث حول الحدود والمعابر وسبل مواجهة التحديات المشتركة، التي يتصدّرها إمساك الأميركي بالحدود جنوباً عند التنف، وفي الشمال الشرقي بعد الفرات حتى الحدود مع تركيا. ومن هنا، يبدو أن الكباش الرئيس في المرحلة المقبلة

> **فرنسا لا تملك أجوبة عن أسئلة وجّهتها إلى واشنطن بخصوص شرقي الفرات**

يُراوح الستار عن قصورهم العميق في فهم الواقع الفنزويلي، بل أكثر من ذلك، عدم سعيهم إلى فهمه.

إليوت أبرامز، الذي يُفترض أنه المبعوث الأميركي الخاص إلى فنزويلا، كان أخر المسؤولين الذين وقعوا في فخ تصريحاتهم عن الملف الذي يجب أن يكونوا الأكثر اطّلاعاً على تفاصيله، عن السلطة. منذ شهرين إلى اليوم، تتدرّج نبرة التصريحات بين الحادة والأكثر حدّة، كلّ ذلك في سبيل إظهار جدية في التعاطي مع الملف الفنزويلي، والتغطية على مراوحة لم تخرج منها الولايات المتحدة، ربطاً بأسباب كثيرة لا يمكنها التغاضي عنها، منها ما يتعلق بالداخل الأميركي وغيرها بالواقع الفنزويلي. ومن هذا المنطلق، تتكرّر غالبية مضامين البيانات، وخصوصاً تلك التي يشيرون فيها إلى أن كل الخيارات قائمة في شأن الأزمة الفنزويلية، وآخرها الصادر عن الرئيس دونالد ترامب، أول من أمس. وفيما تبقى هذه الإجراءات بعيدة عن التنفيذ، يوازيها بعض المسؤولين في الإدارة الأميركية بأخرى، يحاولون من خلالها الخروج عن النص المعهود، ما يجعلهم يقعون في المحظور، عندما يكاد لا يمر يومٌ لا تتخلّله تصريحات صادرة عن مسؤولين أميركيين في شأن فهم الواقع الفنزويلي، بل أكثر من ذلك، عدم سعيهم إلى فهمه.

إليوت أبرامز، الذي يُفترض أنه المبعوث الأميركي الخاص إلى فنزويلا، كان أخر المسؤولين الذين وقعوا في فخ تصريحاتهم عن الملف الذي يجب أن يكونوا الأكثر اطّلاعاً على تفاصيله، عن السلطة. منذ شهرين إلى اليوم، تتدرّج نبرة التصريحات بين الحادة والأكثر حدّة، كلّ ذلك في سبيل إظهار جدية في التعاطي مع الملف الفنزويلي، والتغطية على مراوحة لم تخرج منها الولايات المتحدة، ربطاً بأسباب كثيرة لا يمكنها التغاضي عنها، منها ما يتعلق بالداخل الأميركي وغيرها بالواقع الفنزويلي. ومن هذا المنطلق، تتكرّر غالبية مضامين البيانات، وخصوصاً تلك التي يشيرون فيها إلى أن كل الخيارات قائمة في شأن الأزمة الفنزويلية، وآخرها الصادر عن الرئيس دونالد ترامب، أول من أمس. وفيما تبقى هذه الإجراءات بعيدة عن التنفيذ، يوازيها بعض المسؤولين في الإدارة الأميركية بأخرى، يحاولون من خلالها الخروج عن النص المعهود، ما يجعلهم يقعون في المحظور، عندما

فنزويلا

غوايدو رئيس انتقالي؟... أبرامز لا يعرف الإجابة!

> قبل يومين، تداولت مواقع التواصل الاجتماعي فيديو لمؤتمر صحافي عقده اليوت أبرامز، تمحور حول مدى شرعية الرئاسة الانتقالية لخوان غوايدو. ومع تزايد الأسئلة، كان أبرامز يبدو أكثر جهلاً في هذا الشأن. لتوحي مختلف إجاباته بأن غوايدو «رئيس لفترة انتقالية لم تبدأ بعد»

حملت إجابات أبرامز تناقضات كثيرة وفتحت الباب على تساؤلات عديدة (أ ف ب)

صحيح»، الأمر الذي استغله هذا الصحافي، معقّباً بالقول: «كأنك تقول لقد انتُخبت رئيساً قبل أربع سنوات، وبعد عامين غُيّرت القواعد، ليبدو أن ولايتك لم تبدأ بعد. كيف يحصل ذلك؟». تعقيب منطقي لم يتمكّن أبرامز من تبديده، فحاول اللجوء إلى حسّ الفكاهة للهرب منه، إلا أن ذلك لم ينقذه، فقال: «لا يمكنك التصويت لأنك لست في الجمعية الوطنية»، ما دفع بالصحافي إلى إعادة الكرة إلى ملعب الدبلوماسي الأميركي، قائلاً له: «أنت لست في الجمعية الوطنية، أيضاً».

مع ذلك، «تنظر الولايات المتحدة إلى الأمر على أنه دستوري»، بحسب ما أشار إليه أبرامز، مضيفاً: «نحن نأخذ الجمعية الوطنية على أنها المؤسسة الديموقراطية الشرعية الوحيدة المتبقية في فنزويلا. وتفسيرهم للدستور، كما نعرفون، هو أنه اعتباراً من تاريخ هذه الولاية المزعومة لمادورو، فإن الرئاسة شاغرة»، ليستدرك بتصريح أكثر إبهاماً قال فيه: «لكنهم قالوا أيضاً إن مدة الثلاثين يوماً تبدأ عندما يغادر مادورو».

في المحصلة، «غوايدو رئيس فترة انتقالية غير موجودة حتى الآن؟»، بحسب سؤال لصحافي آخر، أعاد أبرامز إلى النقطة الصفر، ليرد بإجابة بدت منطقية بالنسبة إليه على الرغم من أنها تضمّنت تناقضاً واضحاً، وهي أن «تعداد الأيام الثلاثين لفترته الانتقالية يبدأ لأنه ليس في السلطة، وهذه هي المشكلة، مادورو لا يزال موجوداً، لذا قرّروا (الجمعية الوطنية) أنهم سيبدأون بالعدّ من الوقت الذي يصبح فيه في السلطة، ومادورو خارجها. أظنّ بأن الأمر منطقي». بناءً عليه، ختم بتعليق ربما يحمل أقلّ أضرار ممكنة، معتبراً أن غوايدو «رئيس انتقالي، لكنه ليس قادراً على ممارسة السلطة، لأن مادورو لا يزال موجوداً».

(الأخبار)

> **أبرامز: الجمعية الوطنية قالت إن رئاسة غوايدو الانتقالية تبدأ بعد خروج مادورو**

مادورو. وهذا مشروع قانون صادر عن الجمعية الوطنية».

جواب فتح الباب على تساؤلات أخرى، وألقى الضوء على واقع أكثر فداحة، وهو أن غوايدو الذي كانت واشنطن أول من اعترفت به رئيساً انتقالياً، «رئيس لفترة لم تبدأ بعد»، ولا سيما أنه عند سؤال أبرامز عن الوقت الذي صدر فيه هذا المشروع، قال «إنهم أصدروه قبل حوالى الشهر». بناءً عليه، باغته صحافي آخر باستيضاح، قائلاً: «عند ارتدائه (غوايدو) عباءة الرئاسة الانتقالية، لم يكن هذا المشروع موجوداً؟». ليجيب أبرامز: «نعم هذا سيكون «الإمساك بالحدود»، وهو ما قد يفتح الباب على ما كان تجنّبه الجميع إلى الآن، أي الصدام مع الأميركيين. والجدير ذكره، هنا، أنه عقب يوم من اجتماع قادة الجيوش الثلاثة، زار العاصمة السورية، أول من أمس، وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، الذي جاء إلى الرئيس بشار الأسد حاملاً رسالة من الرئيس فلاديمير بوتين، بحسب ما أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان.

من جهته، قال وزير خارجية فرنسا، جان إيف لو دريان، أمس، إن بلاده لم تتلقَّ أي ردود على أسئلتها في شأن مطالب الولايات المتحدة من باريس وآخرين، في ما يتصل بالمساعدة في تأمين شمال شرق سوريا. وقال لو دريان: «ذهبت (وزيرة الدفاع الفرنسية) بارلي إلى الولايات المتحدة لإجراء محادثات مع الأميركيين، والحصول على ردود على أسئلة مختلفة مثل: هل سيُبقى على وجود عسكري أميركي؟ ما مدى وجوده وحدوده؟ ماذا ستكون المهمة؟ وما الإمكانات والقدرات؟»، مستدركاً بـ«(أننا) لم نحصل على أجوبة حتى الآن... على أساس هذه المعلومات التي لم نحصل عليها بعد، سيحدد الرئيس (إيمانويل ماكرون) إمكانية وجود مساهمة فرنسية».

(الأخبار)

قضية ليس التأثير الأميركي في الانتخابات الإسرائيلية أمراً جديداً أو طارئاً على العلاقات بين الولايات المتحدة والكيان العبري. إذ لطالما تركت واشنطن بصمتها على المشهد الانتخابي وتداعياته في تل ابيب. وإذا كانت الولايات المتحدة تسعى في ما مضى إلى تصعيد وجوه تساوق ما تدعيه بشأن رغبتها في إحلال «السلام» في الشرق الأوسط، فإنها اليوم تجتهد في تعزيز سيطرة اليمين، أملاً في إنفاذ خطتها المسمّاة «صفقة القرن»

التأثير الأميركي في الانتخابات الإسرائيلية: ترامب يريد بقاء «بيبي»

قاسم. س. قاسم

لطالما سعت الولايات المتحدة الأميركية إلى التأثير في الانتخابات الإسرائيلية، لإيصال رئيس حكومة يشاطر ساكن البيت الأبيض رؤيته، ويساعده في تنفيذ سياسته في منطقة الشرق الأوسط. خلال ولاية الرئيس الأميركي، جورج بوش الأب، ساءت علاقة واشنطن مع رئيس حكومة العدو الأسبق، إسحاق شامير، وذلك لعدم التزام الأخير الوعدَ الذي قطعه لبوش بإيقاف البناء الاستيطاني. في تلك الفترة، سعت الحكومة الإسرائيلية إلى الحصول على قروض إسكان بقيمة 10 مليارات دولار من واشنطن، لاستيعاب المحتلين الجدد من يهود الاتحاد السوفياتي، إلا أن بوش الأب رفض ذلك، ما ساهم في سقوط شامير في انتخابات عام 1992. كانت واشنطن تفضّل رؤية رئيس هيئة أركان جيش العدو السابق، إسحاق رابين، مكانه، لأنها رأت فيه شريكاً في عملية التسوية التي كانت تخطط لها في المنطقة، مدركة أن شامير وحكومته اليمينية لن يوافقا عليها.

بعد انتخابه رئيساً لحكومة العدو، تلقى رابين ضمانات بتلقي القروض التي سعى شامير للحصول عليها. وعلى إثر اغتيال الأول في عام 1995، واجه رئيس حكومة العدو المؤقت، شمعون بيريز، منافساً ومرشحاً قوياً، هو عضو حزب «الليكود»، بنيامين نتنياهو. مع اقتراب موعد الانتخابات، تحرك الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، لمنع وصول نتنياهو إلى رئاسة الحكومة الإسرائيلية، لأنه اعتبره من أشرس الداعين إلى رفض عملية التسوية مع الفلسطينيين، ومن أبرز المحرضين على اغتيال رابين. عمل كلينتون على تعويم بيريز، مستفيداً من أدوات أميركا في المنطقة. فدعا إلى عقد «قمة صانعي السلام» في شرم الشيخ عام 1996، لمواجهة المقاومتين اللبنانية والفلسطينية، وللتأكيد أن بيريز الذي توسط الزعماء العرب هو الذي تراه الولايات المتحدة شريكاً في عملية التسوية. لم يكتف كلينتون بذلك، بل زار تل أبيب قبل الانتخابات، ثم استضاف بيريز لاحقاً في البيت الأبيض، ما عُدّ دعماً واضحاً له.

في عام 2018، أقرّ كلينتون بأنه عمل على «مساعدة بيريز لإعادة انتخابه، لأنه سيكون جيداً لعملية السلام». وفي مقابلة بثّتها القناة العاشرة الإسرائيلية، اعترف الرئيس الأميركي السابق بأنه حاول «تحقيق ذلك دون التدخل مباشرةً». وقال: «حاولت مساعدته لأنني اعتقدت أنه داعم لعملية السلام. وحاولت القيام بذلك بطريقة تتوافق مع ما اعتقدت أنه في مصلحة إسرائيل، من دون قول أي شيء بخصوص الفروقات في السياسات الداخلية». هذا الاعتراف عاد كلينتون وأدلى به أمام نتنياهو بعد فوز الأخير وزيارته البيت الأبيض: «أريد أن أعلن أنه يعلم بأنني لم أدعمه، ولكنه انتصر علينا بكل الأحوال».

التأثير الأميركي ليس سراً، حتى داخل دولة العدو، وهو كان جزءاً من الدعاية الانتخابية التي شنّها حزب «الليكود» على خصومه خلال انتخابات عام 2015. حينذاك، أعلن اليمين الإسرائيلي أن إدارة الرئيس السابق، باراك أوباما، تدخلت «بنحو غير مقبول» في الانتخابات الإسرائيلية، من أجل وصول «حمائم» بدل نتنياهو.

حالياً، يؤدي الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، دوراً كبيراً في التسويق لمرشحه المفضل، بنيامين نتنياهو. يريد ترامب بقاء صديقه «بيبي» في منصبه، إيماناً منه بأن ائتلافاً برئاسته أفضل من حكومة يتزعمها رئيس هيئة الأركان السابق، بني غانتس، لأن نتنياهو كان شريكاً في وضع ملامح «صفقة القرن» مع مستشار الرئيس الأميركي وصهره جاريد كوشنير، ومبعوثه للسلام في الشرق الأوسط جايسون غرينبلات. كذلك، يمكن حكومة يمينية قوية المضيّ في «صفقة القرن»، بينما من غير المرجّح أن تحكومة من «يسار - الوسط» برئاسة «غانتس ـ لبيد» ستتمكن من القبول بها.

> وصول بومبيو إلى تل ابيب، أمس، جزء من هذا الدعم

التأثير الأميركي لإعادة انتخاب نتنياهو والترويج له إعلامياً برز واضحاً خلال عقد «مؤتمر وارسو» الشهر الماضي، عندما جمع وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، نتنياهو مع وزراء خارجية دول عربية ورؤسائها على طاولة واحدة. والصورة التي التُقطت للمجتمعين تعيد إلى الذاكرة مؤتمر شرم الشيخ الذي عقد عام 1996، والذي كان بطله حينذاك بيريز، إضافةً إلى ذلك، اتخذت واشنطن خطوات عملية لتثبيت نتنياهو زعيماً إسرائيلياً، عبر نقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة، بعد ضغط من أكبر ممولٍ يهودي للحزب الجمهوري ولنتنياهو أيضاً، شيلدون أديلسون، لتحقيق هذا الأمر.

كل ما تقدم لم يكن كافياً بالنسبة إلى إدارة ترامب، حتى بادرت إلى نزع صفة «الاحتلال» عن هضبة الجولان والضفة الغربية من تقرير وزارة الخارجية الذي صدر منذ أسبوع. كذلك طالب السيناتور الجمهوري، ليندزي غراهام، خلال زيارته إسرائيل، باعتراف أميركا رسمياً بالسيادة الإسرائيلية على الجولان المحتل، قائلاً إنه «يسعى إلى الاعتراف بالجولان باعتباره جزءاً من دولة إسرائيل لأبد الآبدين»، وهو ما يسعى نتنياهو إلى تحقيقه قبل انتخابات التاسع من نيسان المقبل. وقالت «القناة الـ13» العبرية إن «نتنياهو يعمل جاهداً من أجل اعتراف إدارة ترامب بالسيادة الإسرائيلية في الجولان، ومنافسه، قائد حزب أزرق ـ أبيض، بني غانتس، قلق من حدوث ذلك، ما يعزّز شعبية نتنياهو». وهو ما أعلنه نتنياهو بوضوح خلال استقباله وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، الذي حطّ في تل أبيب أمس، بقوله إنه «حان الوقت ليعترف العالم بالسيادة الإسرائيلية على الجولان».

بدورها، كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية في تقرير لها (10 آذار) أن «البنتاغون أعلن يوم الاثنين (4 آذار) نشراً مؤقتاً لقوات أميركية في إسرائيل. وفي يوم الأربعاء (6 آذار)، نشر نتنياهو، الذي يمنعه القانون من استخدام الجنود الإسرائيليين لتدعيم حملته الانتخابية، فيديو وصوراً له محاطاً بالجنود الأميركيين بدلاً من ذلك». ولفت التقرير إلى أن «هذا يساعد نتنياهو كثيراً أمام الناخب الإسرائيلي (...) فلدى الإسرائيليين أسباب كثيرة للإعجاب بترامب: فقد أطمرت إدارته نتنياهو بهدية تلو الأخرى، بما في ذلك نقل السفارة الأميركية إلى القدس، وخفض المساعدات للسلطة الفلسطينية، وتبني الرأي الإسرائيلي بخصوص اللاجئين الفلسطينيين».

بوصول ترامب الى ائتلافاً برئاسة نتنياهو افضل من حكومة يتزعمها رئيس هيئة الاركان السابق بني غانتس (أ ف ب)

حتى الانتخابات المقبلة، سترّوج إدارة ترامب لنتنياهو أكثر، ووصول بومبيو إلى تل أبيب، أمس، جزء من هذا الدعم. كذلك إن توجّه نتنياهو إلى واشنطن قبل أسبوعين من موعد الانتخابات المقرر إجراؤها في 9 نيسان المقبل، وإلقاءه كلمة أمام منظمة «إيباك» اليهودية، ولقاءه ترامب في البيت الأبيض الاثنين المقبل، كلّه سيصبّ في مصلحة «بيبي»، وسيكسبه مقاعد إضافية في وجه غانتس.

لكن بالطبع، كل هذا الدعم الأميركي لن يكون من دون مقابل إسرائيلي، إذ سيكون نتنياهو ودولة العدو جزءاً من حملة ترامب الانتخابية المقبلة لولاية رئاسية ثانية خلال عام 2020.

آخر الاستطلاعات: 68 مقعداً لليمين

أظهر استطلاع رأي نُشر مساء الثلاثاء، أن كتلة أحزاب اليمين والقوائم الحريدية ستحصل على 68 مقعداً في الكنيست من أصل 120 مقعداً، في ظلّ تعزيز تمثيل حزب «الليكود» زعامة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وتراجع «كاحول لافان» في انتخابات تجري اليوم. وبحسب الاستطلاع الذي نشره موقع «والا» الإلكتروني، تحصل كتلة «كاحول ـ لافان» على 29 مقعداً، بينما ينال «حزب الليكود» 32 مقعداً. وبحصد تحالف «الجبهة والعربية للتغيير» 9 مقاعد، فيما لا يتجاوز تحالف «الموحدة والتجمع» نسبة الحسم. كذلك، يحوز حزب «العمل» 8 مقاعد، فيما يحصل تحالف أحزاب اليمين المتطرف («البيت اليهودي»، «الاتحاد القومي» و«عوتسما يهوديت») على 7 مقاعد.

وبيّنت نتائج الاستطلاع حصول كلّ من «اليمين الجديد» و«يهودت هتوراه» و«ميرتس» على 6 مقاعد، فيما ينال «يسرائيل بيتينو» 5 مقاعد. وبحصد كلّ من «شاس» و«كولانو» و«زيهوت» 4 مقاعد، فيما يفشل «غيشر» بقيادة أورلي ليفي أباكسيس، في تجاوز نسبة الحسم. وبحسب الاستطلاع، سيتفوق معسكر أحزاب اليمين والحريديين على معسكر أحزاب «الوسط ـ اليسار» والأحزاب العربية، بحيث سيحصل الأول على 68 مقعداً، والآخر على 52 مقعداً.

وحول الشخص الأنسب لقيادة الحكومة الإسرائيلية المقبلة، قال 46% إنهم يفضلون نتنياهو رئيساً للحكومة، مقابل 28% يفضلون غانتس، فيما قال 18% إن أياً من الاثنين غير مناسب للمنصب.

تقرير

«صفقة القرن»: السعودية على خطّ «تبادل الأراضي»!

يحيى دبوق

لا يقتصر حضور السعودية والإمارات، وكذلك مصر والأردن، في «صفقة القرن» الأميركية، على المباركة فقط، بل يتعدّاها إلى أدوار رئيسة في كلّ ما يرتبط بها، ومنها تمكين إسرائيل من الاحتفاظ بقدر ما تريد من أراضي الضفة المحتلة، حتى إن كان الثمن تنازل الرياض والقاهرة عن أرض سعودية أو مصرية، وشراء الرضى بالتخلي عن فلسطين بالمال العربي!

صدر في واشنطن، أول من أمس، كتاب جديد للإعلامية الأميركية البارزة فيكي وارد، بعنوان «كوشنر وشركاؤه: الطمع والطموح والفساد». الكتاب (300 صفحة) يحتوي على تفاصيل تتعلق بدور مستشار الرئيس دونالد ترامب، صهره جاريد كوشنر، وابنته إيفانكا، في كل ما يتعلق بالبيت الأبيض والسياسة الخارجية الأميركية. وترد فيه أيضاً تفاصيل لم تنشر إلى الآن عن «صفقة القرن» وأهدافها في إنهاء القضية الفلسطينية وفقاً للمصلحة الإسرائيلية الكاملة، بمشاركة وتمويل من الدول العربية، وفي المقدمة السعودية والإمارات. كذلك، يكشف الكتاب أن «صفقة القرن» التي أعدّها كوشنر تتضمن تنازلات من الأردن عن قسم من أراضيه لـ«الدولة الفلسطينية العتيدة»، على أن يتلقى بدوره أرضاً سعودية بديلة، لتمكين إسرائيل من الاحتفاظ بمساحة كبيرة من أراضي الضفة وضمّها إلى سيادتها.

> يكشف الكتاب ان الاردن سيتنازل عن جزء من اراضيه مقابل اراض سعودية

ولا يستثني ما تسميه الخطة «تبادل الأراضي» (هذه المرة إسرائيل تأخذ من دون أن تعطي) الجانب المصري، إذ يشير الكتاب إلى أن تخلي مصر عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية جاء تمهيداً للصفقة، مع التشديد على أن الخطة الأميركية لا يمكن أن تُنفذ وتصل إلى أهدافها من دون تعاون وثيق بين إسرائيل والسعودية والإمارات والأردن ومصر، وتحديداً في ما يتعلق بنظرية حلّ الصراع عبر «السلام الاقتصادي» الذي يركز على تحسين وضع الفلسطينيين ومعيشتهم، مقابل التخلي عن طموحات ومطالب إقليمية (أراضٍ) في فلسطين.

ويرد في «كوشنر وشركاؤه...» أن ما يلقيه صهر ترامب على الخليجيين يُعَدّ أساسياً في «صفقة القرن»، ومن شأنه تسهيل ولادة الصفقة وتنفيذها الفعلي. «ما أراده كوشنر... أن يقدّم السعوديون والإماراتيون مساعدات اقتصادية إلى الفلسطينيين، ومن بينها إنشاء خط أنابيب للنفط من المملكة السعودية إلى غزة، حيث يمكن بناء مصافٍ وميناء للنقل البحري، وأيضاً محطات لتحلية المياه، الأمر الذي يحسّن وضع الفلسطينيين اقتصادياً، ويعالج معدلات البطالة المرتفعة لديهم».

وكان كوشنر قد كشف في حديث لشبكة «سكاي نيوز عربية»، الشهر الماضي، أثناء وجوده في الإمارات، أنه يتوقع الكشف عن «خطة السلام» للمنطقة في ما بعد الانتخابات العامة الإسرائيلية المقرر إجراؤها في التاسع من الشهر المقبل. ولفت في المقابلة إلى أن الخطة «سياسية واقتصادية، وسيكون لها تأثير اقتصادي واسع، ليس على إسرائيل والفلسطينيين فقط، بل على المنطقة بأكملها، بما يشمل الأردن ومصر ولبنان»، ثم تحدثت الصحافة الأميركية عن ضخّ عشرات مليارات الدولارات بما يعود على هذه الدول.

الجزائر

أحزاب السلطة تنفضّ عن بوتفليقة: الرئيس يتنحّى اليوم؟

قفز أغلب حلفاء الرئيس الجزائري من السفينة التي صاروا يعتقدون أنها في طريقها الى الغرق، بفعل الغضب الشعبي المستمر ضدّها فيما تتضارب الأنباء حول احتمال إصدار رسالة جديدة لعبد العزيز بوتفليقة، يعلن فيها تنحّيه مع انتهاء ولايته أواخر نيسان/ ابريل

الجزائر ــ محمد العيد

تتوالى تصريحات التبرؤ من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، من قِبَل أكثر الشخصيات ترلّفاً له في السنوات الأخيرة، بنحو يبعث على الاعتقاد بأن ما يجري سيناريو لفيلم خيالي. أول من أمس، خرج أبرز قادة «التجمع الوطني الديموقراطي»، ثاني أكبر حزب داعم للرئيس، بتصريحات صادمة، انقلب فيها تماماً على ما عَهده منذ سنوات. ومن بين مطلقيها القيادي المقرب جداً من الوزير الأول السابق أحمد أويحيى، النائب صديق شهاب، الذي أكد أن حزبه لم يكن مقتنعاً بترشيح بوتفليقة لولاية خامسة، لأن صحته لم تكن تسمح بذلك، لافتاً إلى أن «قوى غير دستورية» هي التي كانت تُسيّر الجزائر في السنوات الأخيرة بعد مرض الرئيس. ويشير مصطلح «القوى غير الدستورية»، الذي غالباً ما تستعمله المعارضة، إلى عائلة الرئيس بوتفليقة، خصوصاً شقيقه الأصغر ومستشاره السعيد بوتفليقة. ورغم أن حزب أويحيى حاول التخفيف من حدّة تلك التصريحات، إلا أن تخليه عن بوتفليقة بدا واضحاً، خاصة على مستوى قواعده النضالية التي أصبحت تتمرد تماماً على القيادة.

أما الضربة الأخرى التي تلقاها الرئيس ودائرته الضيقة، فقد جاءت من أكبر النقابات العمالية ومنظمات رجال الأعمال المساندة له. ونشر الاتحاد العام للعمال الجزائريين بياناً في هذا الصدد، أعلن فيه دعمه لمطالب الشّعب والعمل على تجسيدها، وهو تحول لافت من تنظيم يقوده أحد أكبر مساندي بوتفليقة على الإطلاق. وسبق لكبير النقابيين، عبد المجيد سيدي السعيد، الخامسة. وأصبح قيادي «جبهة التحرير الوطني»، المعروفة اختصاراً بـ«الأفلان»، يُجاهرون بانتقاد الرئيس ومحيطه علناً، بل والتبرؤ من سنّي حكمه، حتى ذهب الناطق باسم الحزب حالياً، حسين خلدون، إلى حدّ القول إن «حزبه لا يريد أن يكون واجهة لنظام ارتكب أخطاءً جسيمة». وفي آخر اجتماع للحزب، أظهرت فيديوهات اشتباكاً لفظياً بين محافظي الحزب ونوابه، كدليل على فقدان البوصلة داخل الحزب الذي يُسمّى في العرف السياسي الجزائري بـ«الجهاز»، لأنه ظلّ يمارس الحكم في الواجهة فقط، بينما لم يكن القرار يوماً بيده.

> نهاية ولاية بوتفليقة في ظلّ تأجيل الانتخابات ستضع الجزائر أمام حالة فراغ دستوري

أما الضربة الأخرى التي تلقاها الرئيس ودائرته الضيقة، فقد جاءت من أكبر النقابات العمالية ومنظمات رجال الأعمال المساندة له. ونشر الاتحاد العام للعمال الجزائريين بياناً في هذا الصدد، أعلن فيه دعمه لمطالب الشّعب والعمل على تجسيدها، وهو تحول لافت من تنظيم يقوده أحد أكبر مساندي بوتفليقة على الإطلاق. وسبق لكبير النقابيين، عبد المجيد سيدي السعيد، أن صرح قبل فترة بأن الانتخابات الرئاسية مسألة شكلية فقط، وأن الرئيس سيفوز بولايته الخامسة لا محالة. الصورة نفسها طبعت «منتدى رؤساء المؤسسات»، وهو تنظيم رجال الأعمال من الأثرياء الجدد، الذين بنوا ثرواتهم في فترة الرئيس بوتفليقة. فقد أعلن رئيسه، علي حداد، أنه يدعم الحراك الشعبي، في تنصل واضح من صداقة شقيق الرئيس، التي كان يحرص على إظهارها في كل المناسبات. وكان هذا التنظيم قد أعلن في بداية العام دعم الولاية الخامسة، وجمع مبالغ طائلة لتنظيم الحملة الانتخابية، إلا أن الحراك الشعبي المباغت جعل الكثير من أعضائه يقررون الانسحاب.

وفي ظلّ هذه الظروف، توالت أنباء عن أن الرئيس سيعلن عبر رسالة جديدة، اليوم الخميس، انسحابه من الرئاسة في نهاية عهدته الحالية يوم 28 نيسان/ أبريل المقبل. وذكر موقع «الجي 24»، المعروف بقربه من الرئاسة، أن هذا القرار اتُّخذ بسبب غياب التجاوب الشعبي مع خريطة الطريق التي عرضها الرئيس في رسالته يوم 11 آذار/ مارس. لكن ما نشره الموقع المذكور يبقى غير مؤكد، في ظلّ تصريحات وزير الخارجية، رمطان لعمامرة، المتتالية، وآخرها من برلين أمس، حيث أكد أن الرئيس بوتفليقة لن يرحل إلا عندما يسلّم السلطة للرئيس الجديد.

وتبرز تخمينات عدة إزاء ما سيفعله الرئيس ومحيطه إذا استمر الحراك الشعبي، تشي بأن أمام الرئاسة خيارين: إما إعلان استقالة بوتفليقة الآن، أو الانتظار إلى نهاية ولايته. لكن الخيار الأول يبدو مستبعداً، رغم أنه لن يمثل انتقاصاً من قيمة بوتفليقة، الذي لا يريد أن يخرج من الباب الضيق. لكن الإشكال في أن الخيار الثاني سيضع الجزائر أمام حالة فراغ دستوري، لا يُعلم كيف يجري التعامل معها؛ إذ لا ينظم الدستور في مواده حالة خروج الرئيس من دون إجراءات انتخابات تعوضه، وهو ما ينطبق على الوضع الحالي بعد إلغاء انتخابات 18 نيسان/ أبريل.

ولتجاوز هذا الإشكال، تدفع بعض شخصيات المعارضة باتجاه أن يُعيّن الرئيس بوتفليقة في هذه الفترة، قبل انسحابه، شخصية بإمكانها التفاوض باسمه مع النشطاء في الحراك والنقابات ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب، لتشكيل هيئة رئاسية تتكون من شخصيات، بإمكان الرئيس أن يسلمهم كرسي الرئاسة بعد رحيله. وتشير مصادر «الأخبار»، في هذا الصدد، إلى أن بعض الأسماء مطروحة فعلاً على الطاولة، على غرار رئيسَي الحكومة السابقَين أحمد بن بيتور، ومولود حمروش، ووزير الخارجية السابق أحمد طالب الإبراهيمي، الذي قد يرفض بسبب متاعبه الصحية، وأيضاً الرئيس السابق إليامين زروال، الذي لا يزال يتمتع بالشعبية. كذلك، هناك من يقترح اللواء المتقاعد رشيد بن يلس، الذي برز اسمه معارضاً في السنوات الأخيرة. وفي حال قبول هذا الاقتراح، سيكون على عاتق هذه الهيئة الرئاسية إجراء مشاورات لتشكيل حكومة تكنوقراطية لتصريف أعمال الدولة، ثم العمل على ترتيب المرحلة الانتقالية في ظرف زمني يراوح بين 6 و12 شهراً، من خلال إنشاء هيئة مستقلة لتنظيم الانتخابات، وإعادة صياغة قوانين الانتخاب، لضمان أن تكون الانتخابات الرئاسية المقبلة نزيهة ومعبّرة عن خيار الشعب.

تدفع شخصيات باتجاه ان يُعيّن الرئيس شخصية بإمكانها التفاوض مع النشطاء (أ ف ب)

تقرير

تمديد إعفاء بغداد من العقوبات الأميركية

طهران تقرّ الآلية المالية مع أوروبا

لم تنتظر إيران انتهاء نقاشها الداخلي بشأن مصير معاهدة «فاتف» حتى تلقت الأوروبيين عبر إقرار القناة المالية التي تهدف إلى حفظ مكتسبات الاتفاق النووي والمحافظة عليه. بالموازاة، أظهرت واشنطن مؤشراً على تعامل واقعي مع ملف العقوبات بتمديد إعفاء العراق منها

من الاحتفالات في طهران أمس بعيد النوروز (أ ف ب)

اختارت طهران اليوم الأخير من العام الإيراني لتعلن تسجيلها الآلية المالية المتناظرة مع الآلية الأوروبية من أجل الالتفاف على العقوبات الأميركية «إينستكس». وتعد هذه الخطوة ضرورية لملاقاة الآلية الأوروبية التي أقرت قبل أسابيع، ومن ثم تفعيل التبادل التجاري الذي يتخطى العقوبات، وفتح قناة مالية لتسديد المبالغ المتعلقة بالتصدير والاستيراد بين الجانبين.

في هذا السياق، ذكرت «وكالة الأنباء الإيرانية» أن الآلية التي أعلنت أمس هي نتاج مفاوضات فنية ومهنية جرت بين إيران والترويكا الأوروبية، بريطانيا وألمانيا وفرنسا، الثلاثي الراعي لـ«إينستكس». وأفادت الوكالة بأن الآلية المتناظرة لـ«إينستكس» أقرت عبر جهود مشتركة للبنوك الحكومية والخاصة وبعض الشركات التجارية الإيرانية، برأسمال قدره مليار دولار يتم رفده لاحقاً بالاعتمادات اللازمة. جراء ذلك، توقع محافظ «البنك المركزي» الإيراني، عبد الناصر همتي، أن تتمكّن الآلية المالية للتجارة مع أوروبا «STFI» التي أطلقت في يوم العمل الأخير من العام الإيراني «من أداء دور في ظل التعاون مع نظيرتها الأوروبية

> فتحت بكين خطاً ائتمانياً خاصاً لصادرات السلم الإيرانية

في تسهيل التجارة بين إيران وأوروبا، وأن تكون مؤثرة في رفع القيود الناجمة عن إجراءات الحظر الأميركي». ولفت همتي إلى أن تفعيل الآلية الأوروبية بصورة سريعة خطوة «كان ينتظرها الشعب الإيراني والناشطون الاقتصاديون في إيران»، كما أن إطلاق الآلية «خطوة مهمة اتخذها الجانب الإيراني للإسراع في هذه العملية». وتمنى أيضاً أن يشهد العام (الإيراني) الجديد «أداء دور إيجابي ومؤثر من هذه الآلية»، موضحاً أن «البنك المركزي والشبكة البنكية الإيرانية تستفيد من جميع السبل الممكنة لتلبية حاجات الشركات والناشطين الاقتصاديين والآلية المالية... واحدة منها».

القرار الإيراني جاء في وقت يجري فيه وزير الاقتصاد فرهاد دجبسند، زيارة إلى الصين، حيث انعقدت اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين البلدين. وكشف دجبسند أمس أن بكين فتحت خطاً ائتمانياً خاصاً لصادرات السلع الإيرانية إليها، فيما نقلت الوكالة الإيرانية عنه قوله: «تفعيل هذا الخط الائتماني يوفر محفزات كثيرة للتجار الصينيين بهدف استيراد البضائع الإيرانية إلى بلادهم». وأمس، كتب وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، على «تويتر»، أن بلاده ستتغلب على العقوبات الأميركية «غير الإنسانية وغير القانونية» في العام الجديد، مضيفاً: «نعتمد فحسب على شعبنا للتغلب على أي تحديات لكننا نرحب أيضاً بالشراكة البناءة مع عدد كبير من الدول التي تعاني وسئمت على نحو مماثل من الترهيب الأميركي».

في غضون ذلك، أعلن مسؤول في الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة مدّدت لـ90 يوماً الإعفاء الذي سبق ومنحته للعراق من العقوبات على استيراد الغاز الإيراني الضروري لإنتاج الكهرباء. وذكر المسؤول أن الإعفاء الجديد هدفه «مساعدة العراق على تخفيف آثار نقص الطاقة لديه»، معتبراً أن توسيع الطاقة الإنتاجية وتنويع مصادر الواردات سيُمكّن بغداد من «تعزيز اقتصادها وتنميته»، ويُشجّع على قيام «عراق موحد وديمقراطي ومزدهر ومتحرر من تأثير إيران الضارّ».

وتنتظر أسواق أخرى تمديداً مماثلاً من العقوبات، كما في اليابان، حيث قال رئيس جمعية البترول تاكاشي تسوكيوكا، أمس، إن الجمعية تفاوض الحكومة لاستحصال الإعفاء جراء طلب شركات التكرير تمديد الإعفاء الحالي الذي سينتهي أوائل الشهر المقبل.

تقرير

فرنسا تنشر الجيش... لقمع «السترات الصفر»!

أعلنت الحكومة الفرنسية، أمس، أنه ستُنشَر قوات تابعة للجيش، خلال التحرّك الـ19 لـ«السترات الصفر»، المقرّر يوم السبت المقبل، تحسّباً لـ«مواجهة هجوم في الميدان». ووفق المتحدث باسم الحكومة، بينجامين غريفو، ستُنشَر قوات معنية بمحاربة الإرهاب «بطريقة معزّزة»، خلال تظاهرات «السترات الصفر»، من أجل حماية الأبنية الحكومية وغيرها من «النقاط الثابتة».

وفي السياق، قال الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، بعد جلسة مجلس الوزراء، إن الهدف من نشر هذه القوات هو «السماح لقوات إنفاذ القانون» بـ«التركيز على التحرّكات، والحفاظ على النظام واستعادته». وأضاف: «لا يمكننا أن ندع أقلية عنيفة صغيرة تفسد بلدنا، وتدمّر صورة فرنسا في الخارج». وقد أُنشئت هذه القوات ضمن الجيش بعد الهجمات التي طاولت فرنسا عام 2015، ومنها الهجوم على مجلة «شارلي إيبدو». وهي تتألف من نحو 10 آلاف جندي، 3 آلاف منهم من جنود الاحتياط.

وجاء حديث ماكرون غداة إعلان رئيس الوزراء الفرنسي، إدوار فيليب، عدّة تدابير صارمة، إضافة إلى إقالة قائد شرطة باريس. وخَلَف قائد شرطة نوفيل أكيتين (جنوب غرب) ديديبه لالمان. ميشال دولبويش، فيما أرجعت الحكومة الإقالة إلى «تعليمات غير مناسبة» باستخدام الكرات الوامضة في 16 آذار/ مارس. وكان يرجح منذ زمن أن يُقال دلبويش (66 عاماً). عقب الجدل في شأن ضبط الأمن العام في العاصمة، وقضية الكسندر بينالا، المُعاون السابق للرئيس ماكرون الملاحق بتهمة العنف.

وقال فيليب إن تظاهرات «السترات الصفر» ستُحظر في عدة أحياء، منها جادة الشانزيليزيه التي تعرّضت للنهب والتخريب السبت، وذلك في حال انتشار «عناصر متطرفة». وأضاف: «سنحظر تظاهرات السترات الصفر في الأحياء التي كانت الأكثر تضرراً فور تبلّغنا بوجود عناصر متطرّفين وبالنية في التخريب. أعتقد بالطبع في الشانزيليزيه في باريس، وساحة بي - بيرلان في بوردو، وساحة الكابيتول في تولوز، حيث سنفرّق فوراً كافة التجمعات».

وأشار رئيس الوزراء إلى أنه سيرفع سعر الخالفة على المشاركة في تظاهرة محظورة، من 38 يورو حالياً إلى 135 يورو. وأضاف: «ليس من باب الصدفة أن يتحرك مثيرو الشغب مجدداً، في الوقت الذي يلاقي فيه النقاش نجاحاً. لا يريد هؤلاء الأشخاص الحوار. مطلبهم الوحيد هو العنف، وعلى المحتجين السلميين أن يأخذوا مسافة من هؤلاء المشاغبين».

(الأخبار، أ ف ب)

(أ ف ب)

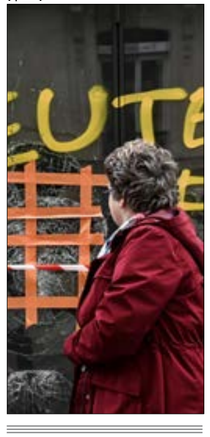

استراحة

كلمات متقاطعة 3118

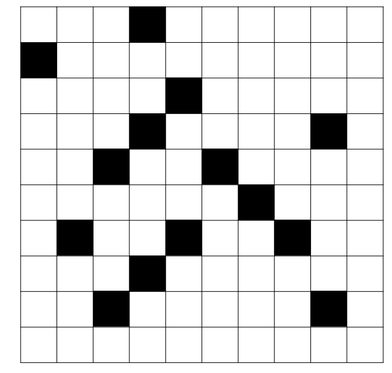

أفقيا

1- بطل الماني أحد أنجح سائقي سيارات فورمولا وإن حائز بطولة العالم سبع مرات – من الحيوانات – 2- دولة أوقيانية – 3- عاشق تاريخي – وكالة أنباء عربية – 4- من الزهار – أداة بالأجنبية – 5- عكسها لغة نشأت في الهند من إندماج الفارسية والهندية وبعض المفردات العربية والتركية هي اليوم لغة الباكستان – بحر – مصيدة الحيتان – 6- ورع ومتعبد – معركة كبرى جرت خلال الحرب العالمية الأولى بين جيوش الحلفاء والألمان إنتصر فيها الحلفاء – 7- شاي بالأجنبية – لمس بيده – حفر البئر – 8- من الأزهار – إبن الحصان – 9- عاتبهم – نوتة موسيقية – 10- أول أزواج الفنانة اللبنانية الراحلة صباحى

عموديا

1- مدينة كندية عاصمة جزيرة برنس ادوارد – 2- أحرف متشابهة – طحين القمح – 3- حرف وخط قديم نقش فوق ألواح الطين والحجر والشمع والمعادن لدى الشعوب القديمة بجنوب غربي آسيا – زينة المرأة – 4- ملك الهون إشتهر بغزواته البربرية – خلاف سؤال – 5- من الحيوانات الأليفة – بركان مشتعل في اليابان شمالي هونشو – 6- جرذ بالأجنبية – مدينة فرنسية – شرب الشراب الأول – 7- أكل الطعام – معبر – مض أطراف العظم – 8- ماركة سيارات – يحمله كل إنسان – 9- مدينة ألمانية عاصمة ولاية ساكسونيا السفلى وإحدى أكبر مدن البلاد – ضمير منفصل – 10- الخمر القديمة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- يوسف الأسير – 2- إبليس – خوفو – 3- سل – فوروم – 4- مهب – سرت – زا – 5- ي ي ي ي ي – كان – 6- نذلهم – النوّ – 7- زوريا – 8- طلب – نوكيا – 9- وغال – مي – سر – 10- دول – ما – جوز

عمودياً

1- ياسمين – طود – 2- وب – هيدالغو – 3- سلسبيل – بال – 4- فيل – يهزّ – 5- اس – سيمون – 6- فزي – روما – 7- اخوت – أبكي – 8- سور – كلاي – 9- يفوزان – اسو – 10- رومانوف – رز

sudoku 3118

6					4	2	5	
2	1			3				
		4	6			1	3	
4			3	6				
7						9		3
8			7	2				4
	4	6			7			
1				9		8	6	
	7	8	1					2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3117

8	7	2	3	9	1	5	6	4
5	1	9	8	6	4	3	7	2
3	4	6	5	7	2	1	8	9
2	8	5	9	3	7	4	1	6
1	6	3	4	8	5	2	9	7
7	9	4	1	2	6	8	5	3
6	3	1	7	4	8	9	2	5
9	5	7	2	1	3	6	4	8
4	2	8	6	5	9	7	3	1

مشاهير 3118

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أسطورة المصارعة اللبنانية الملقبّ بالأسد اللبناني (1912-1972). ذاع صيته في الأميركيتين ومعظم دول أوروبا. من أشهر أبطال لبنان المحترفين في ستينات القرن الماضي

3+4+5+4+1+7+11+8+6 = رائعة ليوناردو دافنتشي ■ 9+2+10 = مدينة يمنية

حل الشبكة الماضية: **كارلو كولودي**

إعداد نعوم مسعود

وفيات ◄

بمزيد من الرضا والتسليم بمشيئة الله تعالى
ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم:
جودت يوسف بك الزين
زوجته: فاطمة صالح البربير.
أولاده: فرح زوجة الدكتور صلاح الدين مروة وولداهما: مروان ومي.
هاني زوجته رولى نسيب وهبي وولدهما يوسف.
ريم زوجة سامر حمزة وابنتاهما: نايلة ولين.
أشقاؤه: عبد اللطيف والمرحومون: إسماعيل، طلعت، عزت، عبد العزيز، رفعت، عبد المجيد، عبد الكريم ومحمد الزين.
شقيقاته: فاطمة زوجة المرحوم عمر قبطان، والمرحومات: وحيدة زوجة الدكتور محمد علي رضا، فريحة زوجة الشيخ جعفر الزين، عزيزة زوجة شوكت عباس، منيفة زوجة علي فهمي وناديا زوجة الدكتور نزار شعيتاني.
أشقاء زوجته: محمد، أحمد، الدكتور محمود، نبيل، المرحوم صلاح البربير، نتيجة أرملة المرحوم القنصل مصطفى رضا خليفة وندى أرملة عزيز شعيب.
يوارى الثرى في جبانة آل الزين في بلدته كفرمان اليوم الخميس الواقع فيه 21/3/2019 الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر.
تقبل التعازي غداً الجمعة في 22/3/2019 للنساء في منزل الفقيد في صيدا من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساءً.
وللرجال في دارة آل البربير في صيدا، شارع رياض الصلح، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
وتهار السبت الواقع فيه 23/3/2019 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي في بيروت، الرملة البيضاء، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.
وتصادف نهار الأحد الواقع فيه 24/3/2019 ذكرى مرور أسبوع على وفاته، وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في النادي الحسيني في دارة آل الزين للرجال والنساء في بلدته كفرمان، الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الأسفون: آل الزين، آل البربير وعموم أهالي كفرمان وصيدا.

لإعلاناتكم الرسمية والمحبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية ◄

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2016/548
طالب التنفيذ: جمعية المبرات الخيرية.
المنفذ عليهما: عماد مزاحم وبتول صادق
السند التنفيذي: تنفيذ اتفاقية بيع مع حق الاسترداد المتضمنة نقل ملكية العقار رقم 2102 من منطقة النميرية العقارية على اسم الجهة المنفذة.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2016/12/6
تاريخ تبليغ الانذار: 2018/5/8
تاريخ قرار الحجز: 2018/6/7
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2018/6/7
تاريخ محضر وصف العقار: 2018/6/29 وتاريخ تسجيله: 2018/11/7
العقار الموصوف:
2400 سهما من العقار رقم 2102/ النميرية العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض يوجد عليها بناء ما زال على الباطون منجز قسم منه والبناء المنجز عبارة عن طابق سفلي مع اعمدة اضافة الى درج باطون داخلي ومساحة هذا الطابق 104 م2 .
مساحته: 809 م2
التخمين: 100000د.أ.
الطرح: 55500 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2019/5/2 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
ميرفت زبيب

وثيقة نشر خلاصة حكم
صادر عن محكمة الاستئناف في بيروت - الغرفة الرابعة عشرة المؤلفة من الرئيس القاضي حبيب مزهر والمستشارين ادهم قانصو ونادين ابو علوان.
رقم الاساس: 2018/78
رقم القرار: 2019/28
تاريخ صدور الحكم: 2019/2/12
المستأنف: محمد علي يونس
المستأنف عليه: الحق العام
الجرم: عينة مياه للشرب غير مطابقة المواد المحكوم بها: 108 من قانون حماية المستهلك رقم 2005/659 المعدل الاوراق المطلوب نشرها:
خلاصة الحكم الصادر بتاريخ 2019/2/12 والقاضي بقبول الاستئناف شكلاً، رد الاستئناف في الاساس لجهة التجريم وتصديق الحكم المستأنف لجهة ادانة المستأنف فقط وتغريم المستأنف محمد علي يونس مبلغ ثلاثة ملايين ل.ل. تدريكه النفقات.
لميس حاطوم

إعلان
من أمانة السجل العقاري في زحلة
طلبت ليلى عبدالله السكاف لمورثها عبدالله خليل السكاف سندي تمليك بدل ضائع بحصته بالعقارين 104 و106 معلقة اراضي.
للعرض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان
من أمانة السجل العقاري في زحلة
طلب المحامي سامي ايلي حبيقة وكيل رفيق جورج معلوف المعلوف مالك القسم /5/ من العقار رقم 1010 حوش الامراء بناء سند تمليك بدل ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان
من أمانة السجل العقاري في زحلة
طلب غازي فياض جلول سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 1905 تعلبايا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان
من أمانة السجل العقاري في زحلة
طلب المحامي ميشال جورج اسطنبولي لمورثة موكله ارمنوهي يوسف داوديان سند تمليك بدل ضائع بالعقار 2970 عنجر.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان
من أمانة السجل العقاري في زحلة
سندي تمليك بدل عن ضائع بحصصهم في العقار رقم 1549 من منطقة سعدنايل العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون في زحلة
لينا جنبلاط

إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الثانية
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/1779
غرفة الرئيس طانيوس الحايك
المنفذ: بنك بيروت ش.م.ل. وكيله المحامي جوزيف شحادة
المنفذ عليهما: ميلاد خليل فرنجية لميا الفرد فرنجية مقيمان في كفرحاتا – حقل الكوخ
بناية رعيدي الطابق الارضي
السند التنفيذي: سندات دين بمبلغ 53536000/ل.ل. بالاضافة الى الفائدة من تاريخ التوقف عن الدفع بمبلغ 4871240/ل.ل. على ان تضاف الفائدة القانونية للرصيدين حتى تاريخ الدفع الفعلي.
تاريخ قرار الحجز: 2017/10/21
تاريخ تسجيله: 2017/7/5
تاريخ محضر وصف العقار: 2017/10/6 تاريخ تسجيله: 2017/11/6
العقار المطروح للبيع: اسهم المنفذ عليهما في المقسم /5/ بلوك B من العقار /746/ كفرحاتا – زغرتا وهو عبارة عن شقة سكنية تقع في الطابق الارضي والجهة الجنوبية الغربية من بناية مؤلفة من 4 طبقات كل منها يحتوي على شقتين سكنيتين وهي مؤلفة من صالون وسفرة وموزع ومطبخ و3 غرف وحمامين و3 بلاكين وممر وكل المحتويات مطابقة مع الافادة العقارية وللجهة الجنوبية الغربية من الشقة يوجد خيمة من خشب ارضها مبلطة وملصقة بالشقة وحديقة بجانبها باب خارجي حديد والشقة بحالة جيدة والبناء حديث.
بدل التخمين للحصتين: 135000/د.أ.
مئة وخمسة وثلاثون الف دولار اميركي.
بدل الطرح المخفض للحصتين: 72900د.أ. اثنان وسبعون الف وتسعماية دولار اميركي.
حصة كل منهما: 36450/د.أ. ستة وثلاثون الف واربعماية وخمسون دولار اميركي.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الثلاثاء 2019/4/30 الساعة الثالثة ب. ظ. امام رئاسة هذه الدائرة على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقام له ضمن هذه الدائرة والاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة البالغة 5%.
مامور التنفيذ
طنوس بو عيسى

اعلان بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/1159
المنفذ: محمد احمد محي الدين وكيله المحامي طلال العلي
المنفذ عليهما: منى بدر يونس – وميشال طوبيا اصالة ووكالة المقيمان في علما اصلاً وحالياً مجهولي محل الاقامة
السند التنفيذي: 1 – عقد تامين بمبلغ 39000د.أ.) = بدين ما مجموعه 52000 د.أ. عدا الفوائد واللواحق.
2 – سند دين بمبلغ 13000 د.أ.
تاريخ قرار الحجز: 2012/11/21
تاريخ تسجيله: 2012/12/1
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/2/4
العقار المطروح للبيع: كامل العقار رقم /687/ علما مساحته 1596 م2 وهو كناية عن اربع ابنية وخزان ماء من الباطون في زاوية العقار.
البناء الاول: يقع عند مدخل العقار من جهة الغرب مؤلف من طابق سفلي بمساحة 150 م2 تقريباً ويوجد الى جانبه درج من الباطون يؤدي الى السطح وتحت الدرج هناك غرفة.
البناء الثاني: مؤلف من طابق ارضي بمساحة 125 م2 يتالف من ثلاث غرف نوم وصالون ومطبخ وحمام بلاطه من السيراميك ومدهون من الداخل والشبابيك الخارجية من الحديد والزجاج وهو مشغول من السيد فايز العمر.
البناء الثالث: طابق ارضي بمساحة 100 م2 وهو غير مكتمل بعد على احجار الباطون وله درج من الباطون يؤدي الى السطح.
البناء الرابع: مؤلف من طابق سفلي بمساحة 45 م2 وهو من الحجر القديم ومقطع باحجار الباطون طابق ارضي مؤلف من غرفتين للنوم وممر وحمام ومطبخ وفسحة سماوية وهو قيد الانتهاء من الترميم.
بدل التخمين: 110616 د.أ.
بدل الطرح المخفض: 99555 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء 2018/5/29 الساعة الثانية بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا في محكمة زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقاما له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختار له وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

مبوب ◄

مطلوب ◄

مؤسسة قطان للتجارة تطلب رئيس عمال ذو خبرة لا تقل عن 4 سنوات، للإتصال: 76/638700

خرج ولم يعد ◄

غادرت العاملة الإثيوبية MEIZA MAMED MENDE من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/842502

إعلانات رسمية

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

ينفذ رودولف ريشار الحاج بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/1045 بوجه الياس نجيب الحاج سندين تحصيلاً لمبلغ /31000/د.أ. عدا الفوائد واللواحق. ويجري التنفيذ على حصة الياس الحاج في القسم 8/3226 غزير مساحته 240 م². وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وثلاث غرف ودار مقسوم وطعام وثلاث حمامات ومنافع وخدم وواويس وشرفات وبالكشف تبين ان القسم مؤلف من مدخل وصالونين وغرفة طعام وشرفة بلاط صخري مع جفصين في السقف المطبخ سيراميك مع حمام وغرفة خادمة وشرفة للمطبخ وممر يؤدي الى 3 غرف نوم احدها ماستر ضمنها حمام وحمام بين الغرف ولكل غرفة نوم شرفة مقفلة بزجاج والومنيوم ارض الغرف باركيه والحمامين سيراميك وبورسلان اما المجلى ستانلس وفي كل غرفة نوم خزانة حائط.

- تاريخ قرار الحجز 2017/6/29 وتاريخ تسجيله 2018/7/15

- بدل تخمين 1200 سهم حصة الياس نجيب الحاج في القسم 8/3226 غزير /180000/د.أ. وبدل طرحها /108000/د.أ.

يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/4/9 الساعة الحادية 11:00 صباحاً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا

المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي جورج بو زامل

المنفذ عليه: يحيى ابراهيم المدني

الدفتردار - برج البراجنة.

السند التنفيذي: قرار صادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان بتاريخ 2015/8/11.

تاريخ محضر الوصف: 2016/11/2

تاريخ تسجيله: 2016/12/21

العقار المطروح للبيع: كامل القسم رقم 24 من العقار رقم 4000 برج البراجنة مدخل وغرفتين وصالون ومطبخ وحمامين وشرفات طابق سادس. حق مختلف مساحته 120 م². تقريباً.

قيمة التخمين: /144000/دولار أميركي.

قيمة الطرح بعد التخفيض: /66854,70/ دولار اميركي.

موعد المزايدة ومكانها: تجري امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا نهار الاربعاء الواقع فيه 2019/4/10 الساعة الحادية عشرة صباحاً.

شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة في المزايدة ايداع قيمة الطرح او تقديم كفالة مصرفية معادلة تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وبخلال الثلاثة ايام التي تلي الاحالة عليه دفع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر فاذا لم يتقدم احد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة المشتري الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة كما عليه خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة خمسة بالمائة والتسجيل.

رئيس القلم
انطوان الحلو

اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لشراء قطع غيار لنظام التحكم الاوتوماتيكي لمحولي اللواحق TSA1 وTSA2 لزوم محطات عرمون - الحرج - رأس بيروت - المكلس الرئيسية.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجانية من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

تسلم العروض بالبد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2019/05/17 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.

بيروت في 19 آذار 2019
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 489

اعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا

موجه الى المنفذ عليهما: جورج وانطوان كميل عنطوس المجهول محل الاقامة

تتذكرم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2018/2730 المتكونة بينك وبين يوسف ملحم حروق معلوف بخلال /25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.

رئيس قلم
تنفيذ بعبدا

اعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القادیشا عن استدراج للعروض لمسح وتنظيف عوازل وسلاسل خطوط النقل 35 و66 ك.ف. ومحطات التحويل الرئيسية الواقعة ضمن استثمار القادیشا، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القادیشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 10 نيسان 2019 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القادیشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 482

اعلان

عن مزايدة عمومية

يعلن المركز التربوي للبحوث والانماء عن رغبته في اجراء مزايدة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم استثمار الحانوت في دار المعلمين والمعلمات في عاليه.

وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2019/4/25 الطابق الاول. قاعة الاجتماعات في المبنى الرئيسي للمركز في المدينة المهنية. الدكوانة.

يمكن للملتزمين الراغبين بالاشتراك في المزايدة الحصول على دفتر الشروط من قلم المديرية الادارية في المركز خلال اوقات الدوام الرسمي.

تقدم العروض باليد او بواسطة البريد المضمون الى قلم المديرية الادارية. الطابق الثامن في المركز على العنوان التالي: المركز التربوي للبحوث والانماء المدينة المهنية. الدكوانة

ص.ب 55264
سن الفيل. لبنان

وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي، على ان ترد العروض خلال مهلة اقصاها قبل نهاية دوام اخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء المزايدة اي يوم الاربعاء الواقع فيه 2019/4/24.

18 آذار 2019
رئيسة المركز التربوي للبحوث والانماء
بالتكليف
الدكتورة ندى عويجان
التكليف 480

اعلان

تعقد لجنة المناقصات اجتماعها في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2019/4/4 بطريقة المناقصة العمومية.

* إعادة تلزيم تجهيز المبنى البلدي القائم على العقار رقم 352 من منطقة مار الياس العقارية بالمكاتب والكراسي المكتبية والطاولات.

يُمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الادارية في البلدية اثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط ان يصل الدائرة الادارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.

زحلة في 2019/3/20
رئيس بلدية زحلة - معلقة وتعنايل
المهندس اسعد زغيب

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

ينفذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. بالمعاملة رقم 2015/841 بوجه جورج ايلي الصايغ عقد قرض وتامين درجة اولى وكشفي حساب وشهادة قيد تأمين تحصيلاً لدينه البالغ /148060,26/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم ويجري التنفيذ على القسم C/9/53 سهيله مساحته 110 م². وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وصالون وطعام ومطبخ وموزع وثلاث غرف وحمامان وشرفات طابق اول.

وبالكشف تبين انه يقع في الطابق الثالث وفق المصعد مؤلف من مدخل وصالون وسفرة وشرفة الصالون مقفلة بزجاج والومنيوم والحق به ومن غرفتي نوم وشرفتهما اقفلت بزجاج والومنيوم وحمامين ومطبخ البلاط الرئيسي باركيه وبلاط الحمامين والمطبخ سيراميك وبورسلان المجلى غرانيت اسود وله خزائن خشبية الابواب الداخلية معاكس مضغوط والباب الرئيسي ماسيف ويوجد ديكور في المدخل والصالون والسفرة والشرفة مقفلة في السقف والجدران ديكور ايضاً كما يوجد بار في السفرة والمنجور الخارجي الومنيوم وزجاج ويوجد مونوبلوك فقط في المطبخ وفي غرفتي النوم.

- اشارة تأمين لمصلحة بنك سوسيته جنرال في لبنان بقيمة /136,680/د.أ.

- تاريخ قرار الحجز 2016/2/23 وتاريخ تسجيله 2016/3/12

- بدل تخمين القسم C/9/53 سهيله: /82500/ د.أ. وبدل طرحه: /49500/ د.أ.

يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/4/9 الساعة 11:00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان.

للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي نظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارين موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

تبلغ فقرة حكمية غيابية

محكمة جزاء كسروان

بتاريخ 2016/11/23 صدر الحكم الجزائي رقم اساس 2016/1538 رقم قرار 2016/1825، قضى بادانه المدعى عليهما:

- ايفون قيصر هنا، والدتها مريم مواليد 1942 لبنانية المقيمة اصلاً في زحلة المعلقة، ملك صفر.

- بيار يوسف صقر، والدته ايفون مواليد 1969 لبناني المقيم اصلاً في زحلة، المعلقة حي مار جرجس ملك الياس حجيج.

والمجهولي محل الاقامة حالياً، سنداً للمادتين 666 و666 معطوفة على المادة 219 عقوبات والزامهما بالتكافل والتضامن بأن يدفعا للمدعي جرجس زغيب مبلغاً قدره سبعة ملايين ومايتين واربعين الف ليرة لبنانية على سبيل الردود ومبلغ مليون وخمسمائة الف ليرة لبنانية عطلاً وضرراً وتدريكهما الرسوم.

حكماً غيابياً قابلاً للاعتراض والاستئناف.

مهلة الاعتراض عشرة ايام ومهلة الاستئناف خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
سيدة ناكوزي

اعلان

يُعلن رئيس بلدية سن الفيل، عن رغبة البلدية بتلزيم الالبسة الصيفية والتجهيزات للعناصر والفئات التي تكسى على نفقة بلدية سن الفيل لصيف 2019، وذلك باجراء مناقصة عامة بطريقة تقديم الاسعار وفقاً لدفتر شروط خاص وضع لهذه الغاية، يمكن الاطلاع عليه في البلدية ضمن اوقات الدوام الرسمي.

* اخر مهلة لقبول العروض: نهار الاربعاء الواقع في 2019/4/17 ضمن الدوام الرسمي.

* موعد التلزيم: الساعة الثانية عشرة من ظهر نهار الخميس الواقع في 2019/4/18.

سن الفيل في 2019/3/19
رئيس بلدية سن الفيل
نبيل كحاله
التكليف 471

اعلان

طلب الاستاذ مايك المعوشي بالوكالة اثبات بيانات السادة وهم:

1 - جاكلين الدكتور انطوان مارون
2 - كلود انطوان مارون جدعون
3 - ريشار انطوان مارون جدعون
4 - بول انطوان مارون جدعون
5 - جوزيت انطوان مارون جدعون
6 - نعوم انطوان مارون جدعون
7 - تريز مارون جدعون

في العقارات ذات الارقام 61 - 63 - 68 - 76 - 110 - 114 - 115 - 161 - 162 - 163 - 164 - 178 - 179 - 180 - 181 منطقة بصليا العقارية.

القاضي العقاري
محمد الحاج علي

اعلان

ان رئيس محكمة الاستئناف المدنية في بعبدا الغرفة (11) عقاري تدعو محمد قاسم ظاهر للحضور شخصياً او ومن ينوب عنه قانوناً الى قلم المحكمة لتبلغ اوراق الدعوى الاستئنافية رقم اساس 2015/42 المتكونة من نبيل بونكد ونظام حسين الحلبي بوجه عدنان عبد الحفيظ الناطور وبوجهك والا صار ابلاغك بواسطة رئيس القلم لحين صدور القرار النهائي.

رئيس القلم
تانيا زخور

اعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت طلب عبد علي ريحان بوكالته عن فادي فايز الدرويش احمد (فلسطيني) وكيل فاطمة نسرين حسن التنير سند تمليك بدل عن ضائع باسم / فاطمة نسرين حسن التنير بالقسم 12 من العقار 1684 مزرعة.

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

اعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب وائل رشيد محمود وكيل خليل احمد محمود سند ملكية بدل ضائع للقسم رقم 6 من العقار 644 مزبود.

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

اعلان

طلبت المستدعية زينب ناصيف يونس اثبات بيانات المرحوم محمد علي منصور في العقار رقم 426/عرمتى.

القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلانات فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

عقار للبيع في فردان
اعلان عن بيع القسم ٣٦ في عقار رقم ٥٠١٠ فردان بلازا ١
عبارة عن طابقين اول وثاني متصلين بدرج داخلي مساحة ١٠٠٨٥ متر مربع. اضافة الى مواقف لعشرة سيارات وغرفة مولد
والقسم رقم ٨٤ عبارة عن محل في المركز التجاري
مساحة ١٣ متر مربع
للجادين فقط الاتصال على الرقم 03/335859

صيفي هيلز 939 ش.م.ل.	677882	RR183440266LB	2018/11/23	2019/03/01

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
عن مدير الواردات بالانابة
فيكتوريا مقدسي الياس
التكليف 451

اعلام تبليغ

انتقال 5 – 6 -/2019
انتقال 16 – 18 – 19 – 22 – 23 – 26 /2018

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة رسم الانتقال – المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني التابع لوزارة المالية: http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
سمر ابراهيم الشامي	1569502	RR197126928LB	2019/01/24	2019/02/26
مها عثمان محتسب	359028	RR197126959LB	2019/01/30	2019/02/26
بدرية محمد عيتاني	508370	RR160389798LB	2018/07/27	2019/02/28
كارو بركاف كوجه يان	2958338	RR160389872LB	2018/08/10	2019/02/28
عبد الله عباس الصاروط	718821	RR160390116LB	2018/09/10	2019/02/28
رمزي عبد الوهاب شميطلي	562443	RR160390266LB	2018/09/14	2019/03/01
ياسر عبد الوهاب الشميطلي	202552	RR160390270LB	2018/09/14	2019/03/01
ميرنا جورج خوخجي	2050452	RR160390235LB	2018/10/11	2019/03/01
استيفن ملحم ابو حيدر	3145432	RR160390527LB	2018/10/24	2019/03/01
جوال ريمون مراد	1807076	RR160390592LB	2018/11/08	2019/02/28
فيرونيك ريمون مراد	1807080	RR160390601LB	2018/11/08	2019/02/28
شارلوت ابيل فاخوري	1807118	RR160390615LB	2018/11/08	2019/02/28

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
عن مدير الواردات بالانابة
فيكتوريا مقدسي الياس
التكليف 454

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة كبار المكلفين – المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – كورنيش النهر – مبنى وزارة المالية – الطابق الأول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة A.H.H. S.A.R.L	2519724	RR183446595LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
عن مدير الواردات بالانابة
فيكتوريا مقدسي الياس
التكليف 453

اعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصتين عامتين وبواسطة الظرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه اسم كل منهما وذلك في محطة تل العمارة الزراعية - رياق - البقاع:

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1. تلزيم تركيب وتشغيل شبكة اتصال بين فروع ومحطات المصلحة لتأمين نقل البيانات وتأمين خدمات WAN&Internet لمدة سنة مع خط دعم بديل احتياطي وخدمة تتبع Vehicle Tracking لجميع السيارات التابعة للمصلحة	2019/4/16	الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء.
2. تلزيم تقديم وتركيب برادي مع كل ما يلزم لزوم المبنى الجديد في محطة تل العمارة	2019/4/16	الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء.

فعلى من يهمه الامر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن اوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون الف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة مصلحة الابحاث العلمية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي على ان تصل العروض قبل الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 2019/3/15

رئيس مجلس الادارة – المدير العام
ميشال انطوان افرام
التكليف 473

اعلام تبليغ

رواتب خدمة 50 – 52 2018
رواتب خدمات 7 – 8 – 9 – 10 /2019

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة الضريبة على الرواتب والأجور – المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – كورنيش النهر – مبنى وزارة المالية – الطابق الارضي لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني التابع لوزارة المالية: http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
موسى رجب عليوان	255892	RR196903461LB	2019/01/31	2019/02/26
شربل يوسف ابو يونس	372569	RR196903775LB	2019/02/01	2019/02/27
زياد جوزاف حكيم رحمه	431205	RR196903719LB	2019/01/31	2019/02/26
شركة صيفي مودرن ش.م.ل.	2006831	RR196903807LB	2019/01/31	2019/02/26
شارل روجي نجار	150109	RR196903930LB	2019/02/01	2019/03/05
فادي اسد صوايا	406464	RR196903210LB	2019/02/01	2019/02/27
محمد عباس ريحان	523293	RR196903784LB	2019/02/04	2019/03/01
احمد مصطفى حطيط	555759	RR196903943LB	2019/02/05	2019/02/28
لمى جمال مكحل	1333588	RR196903886LB	2019/02/04	2019/02/28
حسن جميل غملوش	1652336	RR196903682LB	2019/02/06	2019/02/28
موريس جرجس المير	2957790	RR196903890LB	2019/02/01	2019/03/01
هادي سعيد الازهري	139236	RR196903753LB	2019/02/08	2019/02/26
شانتال سعدالله عساكر	2511193	RR196903149LB	2019/02/07	2019/03/05
علي جميل مسلماني	434794	RR196904285LB	2019/02/12	2019/02/26
رفعت نجاح قزعون	865214	RR196901871LB	2019/02/11	2019/02/27
ليال نبيل ابو رحال	1242005	RR196904175LB	2019/02/13	2019/02/26
عماد محمد جمال زكريا	1866919	RR196904073LB	2019/02/11	2019/02/26
خليل ميشال غصوب	36977	RR183545363LB	2018/09/17	2019/02/27
عمر عصام حوري	84083	RR183546205LB	2018/09/18	2019/02/27
غسان شكري سعادة	133495	RR183545765LB	2018/09/18	2019/02/27
دنى ايلي شبلي	140891	RR183546275LB	2018/09/18	2019/02/27
سامي جبران مكنت	146558	RR183546032LB	2018/09/17	2019/02/26
سيزار جورج ياغي	189672	RR183546267LB	2018/09/17	2019/02/27
وليد محمد زرقط	336111	RR183545289LB	2018/09/18	2019/02/27
سيمون يوسف دفوني	1382835	RR183545099LB	2018/09/17	2019/02/27
فريد بركات	1588431	RR183545006LB	2018/09/18	2019/02/26
ميسر عبد الرحمن ابراهيم ابو نار	2411816	RR183545037LB	2018/09/18	2019/02/26
ريتا فضول	2907152	RR183545465LB	2018/09/18	2019/03/04
محل منير عيتاني	34733	RR183546338LB	2018/10/04	2019/02/26

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
عن مدير الواردات بالانابة
فيكتوريا مقدسي الياس
التكليف 450

اعلام تبليغ

كبار خدمات 10 – 36/ 2018
كبار خدمات 6 - 7 – 8 – 9 /2019

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة كبار المكلفين- المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – كورنيش النهر – مبنى وزارة المالية – الطابق الأول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني التابع لوزارة المالية: http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
الشركة اللبنانية للمشروعات السياحية العالمية	3629	RR183438452LB	2019/01/31	2019/02/27
شركة التجارة الحرة ش.م.م.	2512926	RR183438585LB	2019/02/01	2019/02/28
شركة نقليات الشمال للتجارة والنقل ش.م.ل.	2920349	RR183438130LB	2019/02/08	2019/02/26
اوفيس ورك سنتر ش.م.م.	9637	RR183438109LB	2019/02/12	2019/02/26
شركة احمد اكومة واولاده (اكومة غاز) ش.م.م.	232042	RR183438086LB	2019/02/13	2019/02/27
بيروت لايف ش.م.ل.	101234	RR183442015LB	2018/03/01	2019/02/28
كراديت تراست ش.م.ل.	598205	RR183442085LB	2018/03/02	2019/03/01
شركة كامبوتيك ش.م.م.	10999	RR183440147LB	2018/11/23	2019/02/28
الشركة الامارتية اللبنانية لادارة الفنادق ش.م.م.	221451	RR183440297LB	2018/11/21	2019/02/28

تاريخ

منصور النصاصرة يزيل الحجاب عن بدو النقب

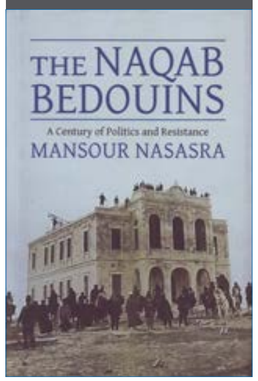

المدرسة الاميرية

«بدو النقب: قرن من السياسة والمقاومة» (منشورات جامعة كولومبيا) دراسة قيمة تقدّم نظرة تاريخية وسياسية واقتصادية الى فلسطينيي النقب بدءاً من العهد العثماني مروراً بفترة الاحتلال البريطاني ثم حرب الـ 1948 وما تلى ذلك من مراحل وصولاً الى الراهن. كما تتوقف عند نضالهم الجماهيري ضد مختلف مخططات العدو منذ بدء تنفيذ المشروع الصهيوني. بحث يناقض كلّ الافكار الشائعة عن هذه الشريحة، مظهراً كيف أنها دافعت عن هويتها ومجتمعها.

زياد منى

كلّما اطلعنا على مؤلّف جديد عن القضية الفلسطينية أو عن أحد جوانبها وإفرازاتها، تبيّن لنا أن معارفنا عن هذه القضية الوطنية والقومية العصية على محاولات الاستعمار وأذنابه أعراب سايكس- بيكو وعربها طمسها، ما زالت غير متكاملة. يأتي كتاب «بدو النقب: قرن من السياسة والمقاومة» (منشورات جامعة كولومبيا ـ 2017) القيّم، الذي هو في الأساس رسالة دكتوراه قدمها منصور النصاصرة الكاتب الفلسطيني من مدينة رهط في النقب، ليؤكّد مجدداً أنّ ثمّة كثيراً من جوانب القضية وتداعياتها الوطنية يستحق المتابعة، بل واجب متابعته. طبيعة المنطقة، موضوع الكتاب، توحي بأننا نتعامل مع منطقة صحراوية تسكنها بضع عشائر بدوية رحّل، تنقل مضاربها في اتجاه الكلأ. لكنّ المؤلف يبلغنا بأن مدينة بئر السبع أعاد العثمانيون بناءها مدينة حديثة مطلع القرن التاسع عشر. خطط معالمها مهندسون فلسطينيون وألمان تشبه في طرازها العديد من المدن العثمانية. ذلك أنّها شكلت مركزاً إدارياً لجنوبي فلسطين يحوي بناء السرايا ومحطة قطارات حيث تم ربطها بسيناء جنوباً وبمدينتي يافا وحيفا شمالاً عبر السكك الحديدية. ويضيف الكاتب إنّ «مدينة بئر السبع شكّلت مركزاً اقتصادياً ومدينياً لمحيطها الذي تشكل من عشرات القرى الثابتة، وكذلك كونها تقع على الخط التجاري الممتدّ من غزة عبر الخليل إلى القدس. والمرء يكاد لا يصدق أن المدينة حوت دار سينما، إضافة إلى السراي الذي بُني عام 1901 (انظر غلاف المؤلف) ومدرسة ومطبعة تُطبع فيها جريدة المنطقة، أي أن النقب لم تكن صحراء تقطنها مجموعات من البدو الرحل (انظر الخريطة المرفقة).

العدو الصهيوني قام في عام 1948 بتهجير أهل مدينة بئر السبع جميعاً إلى غزة ووسط فلسطين، أي ما يسمّى «الضفة الغربية» وسيناء وشرقي فلسطين (التاريخية)، وكذلك فلسطينيي القرى الثابتة المحيطة بها، كما فعل في معظم بلدات فلسطين وقراها. تهجير أهالي بئر السبع وبلداتها حوّل مَن تمكّن من أهلها من البقاء في فلسطين إلى بداة رحل. لكنّ العدو صادرَ أراضي المدينة والبلدة. النتيجة كانت بقاء 13000 نسمة من مجموعة 100000 فلسطيني من أصحاب الأرض تم تجميعهم في ما يسمى «منطقة السياج» (انظر الخريطة المرفقة) التي تشكل 10% من أراضي النقب (انظر الخريطة المرفقة)، وجرت محاولات المزيد من الترحيل ومن مصادرة أراضي الفلسطينيين كما نرى ذلك في هذه الأيام في قريتي أم الحيران والعراقيب اللتين تقارعان خطط العدو.

هذه المقدّمة ضرورية لفهم محتوى المؤلف ولمحو أي أفكار مسبقة. يتكلم المؤلف باسم جنوبي فلسطين منذ مطلع القرن الماضي الذي شهد قيام السلطات العثمانية عام 1900 بإعادة بناء بئر السبع مدينة عثمانية حديثة، ويتحدث في الوقت نفسه عن قضاء بئر السبع وتطورات فلسطيني النقب التاريخية والسياسية والاقتصادية ابتداءً من العهد العثماني مروراً بفترة الاحتلال البريطاني والحكم العسكري عقب حرب تقاسم فلسطين بين أنظمة سايكس- بيكو، وما تلا ذلك من مراحل. كما يتناول النضال الجماهيري لفلسطيني النقب ضد مختلف مخططات العدو منذ بدء تنفيذ المشروع الصهيو-غربي. أعرابي في فلسطين. إذ يتبيّن للقارئ أنّ لبداة قضاء بئر السبع تاريخاً وحاضراً حافلين بالنضال والتحدي ضد سياسات الإقصاء والهيمنة الصهيونية. ومن أوجه النضال الواجب ذكرها هنا محاربة ما يعرف بـ«مخطط برافر- بيغن» (prawer plan) وهو قانون صدر الكنيست يوم 24 حزيران (يونيو) 2013 بناء على توصية من وزير التخطيط في حكومة العدو إيهود برافر عام 2011 لتهجير سكان عشرات القرى الفلسطينية من النقب، وتجميعهم في ما يسمى «بلديات التركيز»، حيث تم تشكيل لجنة برافر لهذا الغرض. هذا المشروع يعدّ وجهاً لنكبة فلسطينية جديدة، لأن كيان العدو كان سيستولي بموجبه على نحو مليون دونم من أراضي النقب وسيتم تهجير 40000 من أهلها وتدمير 38 قرية، لكنّ حكومة العدو لم تتمكّن من العمل به بسبب الضغوط الشعبية الفلسطينية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948. ومن الجدير بالذكر في هذا المقام أن منظّمات الأمم المتحدة وبعض الأطراف في الاتحاد الأوروبي طالبت بإلغائه، لكن جماعة رام الله أضافت حماقة جديدة إلى مجموع الحماقات التي ارتكبتها بحق الشعب الفلسطيني وقضيتنا، وما زالت ترتكبها في كل ساعة، بامتناعها عن التعليق على مشروع المجزرة السكانية الجديدة بحق فلسطينيي جنوبي فلسطين وعدّ ذلك «من الاختصاصات السيادية لدولة إسرائيل المستقلة».

يلاحظ الكاتب أنّه لم يُبذل جهد لتوثيق تاريخ البدو في فلسطين إبان الاحتلال البريطاني باستثناء عمل المؤرخ الفلسطيني عارف العارف. ولذلك، فإنّ مؤلفه هذا يعدّ المحاولة الأولى لتسجيل عرض زمني عام لتاريخهم وسياساتهم في القرن المنصرم. كما يقول إن مؤلّفه يوثّق الصلة الأوسع لتاريخ البدو والسياسة بهدف فهم علاقات الأقليات والشعوب الأصلية (indig-enous) في الإقليم وخارجه. ويضيف إنّ «الأدبيات المتوافرة عن البدو/ البداة محدودة للغاية تكشف عن بعض الثغرات اللافتة. في المصادر المتاحة ثمة عنصر ذو مغزى على نحو رئيس هو أن كتابة تاريخ البدو تواجه بعض القيود. هذا بدوره يقود إلى استنتاج أن تاريخهم وسياستهم لم يُعدّا أبداً مُهِمّيْن. يمكن تحديد هذا القيد الذي يمتد من أواخر عقود الإمبراطورية العثمانية إلى فترة الاحتلال البريطاني وحتى الحقبة الحالية في ظلّ سلطة العدو الصهيوني كلّما نوقشت قضية البدو، لأن معظم الأعمال الأكاديمية التي تغطّي هذه الفترات تفتقر إلى التحليل النقدي المتعمّق. وإذا نظر المرء إلى جزء كبير من الأدبيات عن البدو، سيرى أن تجربتهم تُعرض على أنها سلبية ويُحرمون من حقيقة كونهم فاعلين. لكن تجربتي الخاصة لم تكن كذلك». ويضيف: «لذا أردت أن أفهم

مسجد بئر السبع العثماني الكبير وقد حوّله العدو إلى متحف وصالة عرض واحتفالات

لبداة قضاء بئر السبع تاريخ وحاضر حافلان بالنضال والتحدي ضد سياسات الإقصاء والهيمنة الصهيونية

التطوّر المبكر للسياسات العثمانية والبريطانية تجاه البدو من أجل تحصيل فهم أفضل لكيفية تفسير الوضع والسياسة المعاصرين». ولفهم ما هو فريد في حالة البدو في النقب، استحضر الكاتب في بحثه بعض المجتمعات البدوية والشعوب الأصلية في المنطقة وتجاربها في ما يتعلّق بالدول التي تجد نفسها فيها.

يوضح الكاتب أسباب بنية عمله بالقول: «إن فهم الوضع البدوي على نحو عام في جنوبي فلسطين بين عامي 1948 واليوم، يستوجب رؤية كيفية استجابته لعنف الكيان الصهيوني الجديد. والهدف تعميق فهم البدو جزءاً أساساً من الأقلية الفلسطينية الأصلية أو الأصيلة في «إسرائيل» من خلال تقديم وجهة نظر أصلية لملء الفجوة في الأدب الذي تركه العديد من العلماء الآخرين». مع أن الدراسات التقليدية نظرت إلى بدو النقب ضحايا أو متلقين سلبيين، فمن المهمّ إعادة تعريفهم فاعلين في الدفاع عن مجتمعهم وهويتهم، إذ فشلوا ونجحوا أيضاً في صد محاولات إخضاع حياتهم الأصلية والسيطرة عليها. يتحدى المؤلف المفهوم العرفي لكون البداة لبني العريكة وسلسي القيادة تحت الحكم العسكري. إذ ثبت أن لديهم قدرات أكبر مما كان متوقعاً. إن الأطروحة التي يجب دراستها أنه رغم الرأي المألوف، كان البدو أقوى من المتوقّع ومارسوا أدواراً في تشكيل مصيرهم.

هدف هذا المؤلف ليس فقط تقديم تاريخ بدو النقب وبئر السبع وسياساتهم، بل أيضاً إظهار أنه في كل فترة تاريخية لم يكونوا خاضعين للهيمنة السلبية، سواء من قبل العثمانيين أو البريطانيين أو منذ عام 1948، يوم زرع الكيان الصهيوني، قاوموا هذه الهيمنة عبر أشكال وإجراءات عديدة. كما يهدف هذا المؤلف إلى المساهمة في المناقشات العلمية المتعلقة بالبدو في الدوائر الرئيسة الأربع الآتية:

أولاً، يسهم الكتاب في المناقشات الدائرة حول المجتمعات البدوية في جنوبي فلسطين في أواخر العهد العثماني من خلال معالجة طبيعة العلاقة بين البدو والحكومة العثمانية في اسطنبول. يعد تفاعل العثمانيين مع البدو من عام 1900 إلى عام 1917 محور التركيز الرئيس في الجزء الأول من المؤلف الذي يقترح، ثانياً، فهماً جديداً للحكم الاستعماري البريطاني في جنوبي فلسطين وعلاقاته مع البدو من خلال دراسة تصورات السلطات الاستعمارية تجاه مجتمعاتهم. كما سلط المؤلف الضوء مجدداً على علاقات القوة وعلى طبيعة المستعمر من خلال النظر في ديناميات بين الدولة الاستعمارية والمجتمعات البدوية في المناطق الحدودية مثل عبر الأردن وسيناء وبئر السبع ومقارنة ذلك بالطريقة التي نظرت بها المجتمعات البدوية في فلسطين إلى البدو.

ثالثاً، هذا الجزء الأكثر أهمية من المؤلف. دوماً بحسب كلمات الكاتب، يدعم فهماً أوسع لعلاقات الدولة البدوية- «الإسرائيلية» خلال فترة الحكم العسكري من عام 1948 إلى عام 1967 وحتى الوقت الحاضر. كما يتناول هذا الجزء المناقشات الجارية حول حقوق البدو الأصلية وملكية الأراضي من خلال ربط القضية البدوية بالمناقشات النظرية حول المقاومة والسكان الأصليين، ويسهم أيضاً في التطوير المستمر لمجال بحوث سياسات الشعوب الأصلية، ويتحقّق مما إذا كان هذا الانضباط يمكن أن يساعد في فهم وضع البدو في النقب. كما تلفت الدراسة الانتباه إلى الاستراتيجيات المختلفة التي استخدمها البدو لمقاومة النظام القمعي للحكم العسكري من خلال النظر إلى المقاومة اللاعنفية التي تبنتها المجتمعات البدوية في النقب.

رابعاً، يواصل المؤلف نقاش الكفاح البدوي المستمر من أجل الاعتراف به منذ اتفاقيات أوسلو، ويركز على السياسة البدوية منذ التسعينيات والخطط الإسرائيلية الحالية (المعروفة باسم خطة براور) لنقل نحو 40000 بدوي بعيداً من قراهم التاريخية وأراضيهم. في هذا الصدد، فإنه يوفر مصدراً أساساً لتاريخ البدو الأصليين في النقب في نضالهم ضد نظام الدولة الإسرائيلي.

ننتقل الآن إلى عرض محتوى هذا المؤلف القيم الذي يبدأ بوضع أساس نظري، ويحدّد المفاهيم الأساس المستخدمة في العمل.

الفصل الأول المعنون «فهم مشروع الدولة: السلطة والمقاومة والأصالة (Indigeneity)»، يقدم مفاهيم علاقات القوى بين الأقليات والدول، بما يساعد في تفسير مفارقة القوة (power). هذه المقاربة تستعرض أمثلة لمقاومة الأقليات والشعوب الأصلية الأخرى من أجل معرفة أيها تم تطبيقه من قبل بداة النقب في نضالهم الخاص. يقوم هذا الفصل بإجراء دراسة نقدية لمفاهيم الألفاظ والهوية البدوية وإمكانية تطبيقها بهدف توسيع النقاش الدائر حول الأصالة وقضية البدو من خلال طرح سؤال «ما مدى فائدة عد البدو شعوباً أصلية أو مواطنين أصليين في النقب؟». إن تعريف بدو النقب شعباً أصيلاً أو أصلياً، سيفتح المجال واسعاً أمام طرح مسألة كيفية تعريف بقية المجتمع الفلسطيني في «إسرائيل» نظراً لغياب إجماع بخصوص المصطلحات والتعريفات.

يوضح الكاتب رأيه بأن استخدام مقاربة المصطلح «الأصلي/ الأصيل» يظل خلافياً ولم يمنح البداة أي حقوق حتى اليوم. لقد قيل إن هذا التعريف غير قابل للتطبيق على بدو النقب، وهناك سياسات غير مرئية وراء وضع التعريف على هذا النحو. هدف هذا القسم، ليس تقديم البدو على أنهم أصليون وبقية الفلسطينيين على أنهم ليسوا أصليين، بل المساهمة في هذا المجال المتنامي من الدراسات الأكاديمية ومعالجة حقوق الشعوب الأصلية من منظور القانون الدولي. الفلسطينيون جميعاً هم سكان الأرض الأصليون. لذلك على الرغم من اتباع هذه المقاربة، فإن المجتمعات البدوية الأكثر تهميشاً قد لا تستفيد إلا وفقاً للقانون الدولي بمجرد أن تصبح مسألة حقوقهم مسألة حقوق السكان الأصليين.

الفصل الثاني (حكم الصحراء: السياسات العثمانية تجاه التخوم) يقدم لمحة موجزة عن البدو في الشرق الأوسط، ثم يركز على تاريخ الحكم العثماني في جنوبي فلسطين خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. إنه يبحث في العلاقات العثمانية مع البدو الأصليين في جنوبي فلسطين، مع التركيز على نحو خاص على أساليب الحكم التي استخدمها العثمانيون للسيطرة عليهم. كما يسلط الضوء على مواجهات البدو مع السياسات العثمانية القمعية ومقاومتها. إن بناء بئر السبع رمزاً للحكم العثماني في الصحراء يعدّ عنصراً أساساً في هذا الفصل.

يفحص الفصل الثالث (سياسات بريطانية الاستعمارية لبدو جنوبي فلسطين وعبر الأردن ـ 1948-1917) العلاقات الاستعمارية البريطانية مع البدو في جنوبي فلسطين ويقارنها مع تلك القائمة في المجتمعات البدوية الأخرى في المنطقة، وخاصة في عبر الأردن وسيناء. كما يولي اهتماماً خاصاً للجدل حول كيفية تعامل الدولة البدو، يكشف الفصل عن علاقة «إسرائيل» المعقدة بالسكان الأصليين والسكان الوطنيين أو المحليين خلال السنوات الأولى من وجودها.

ويدرس الفصل السادس (إعادة تشكيل النظام القبلي التاريخي 1952-1950، مسائل الحدود وحقوق ملكية الأرض والمهجرين داخل البلاد وتدخل الأمم المتحدة) الآليات التي سعت «إسرائيل» من خلالها لإعادة تشكيل هيكل هذه القبائل الأصلية ومستقبلها. حاول الحكم العسكري أن يتحكم بالبدو من خلال تأطيرهم ضمن نظام قبلي جديد واستخدام حيل قانونية متعددة لقمعهم. يجادل الفصل بأنّ السياسات الرئيسة المطبقة على البدو في أوائل الخمسينيات بعد تركيزهم في المنطقة العسكرية المغلقة (المصطلح العربي هو «سياج») شملت فصل القبائل البدوية عن بقية الفلسطينيين في «إسرائيل» والإبقاء على تلك الموالية وطرد القبائل البدوية من النقب الغربي إلى «السياج»؛ وتعيين شيوخ قبائل جدد ومصادرة أراضي البدو من خلال سن قوانين الأراضي وسياسات التسجيل المختلفة. تقارير المحفوظات الصادرة عن الأمم المتحدة، على سبيل المثال، تسلط الضوء على حقوق البدو كشعوب أصلية وكلاجئين.

الفصل السابع (الزعامات التقليدية واقتصاد الحدود والمقاومة والبقاء على قيد الحياة 1956-1952) يقوّم بقاء (الصمود) البدو تحت الحكم العسكري والعلاقة بين الزبون والموكل التي نشأت بين شيوخ البدو والمسؤولين الإسرائيليين. كما يسلط الضوء على سياسات إسرائيل الخاصة باختيار الشيوخ من خلال دراسة سياسة الأراضي المؤجرة ودورها في توفير تصاريح سفر لأفراد القبائل. كذلك، يدرس الفصل الأساليب التي وظفها شيوخ البدو لمقاومة الحكومة العسكرية من خلال عدم التعاون، المادة الأخرى المهمة في هذا الفصل هي آلية البقاء البدوية للعلاقات عبر الحدود.

يبحث الفصل الثامن (المرحلة الثانية من الحكم العسكري 1963-1956) في السياسات المعدلة التي عرضها الحكم العسكري بعد عام 1956 ويناقش الموضوعات الرئيسة لهذه الفترة. كما يجادل بأن أصوات البدو كانت ثابتة ومستمرة في المطالبة بأرضهم وبحق العودة إلى أراضيهم وقراهم التاريخية.

الفصل التاسع (نهاية الحكم العسكري ومقاومة خطط المدينة 1967-1962) يشرح الخطط «الإسرائيلية» لتحديث/ إكداا البدو وإسكانهم في المراكز الحضرية ويناقش كيفية مقاومة البداة/ البدو هذه الخطط. يستعرض هذا الفصل أيضاً المراحل النهائية للحكم العسكري وإلغائه الرسمي. هناك مسألة مهمة أخرى هي البناء غير المخطط له من قبل البدو لإثبات ملكية أراضيهم وتصعيد حملتهم على الأرض. يجادل الفصل بأنه رغم الإعلان الرسمي في 6 تشرين الثاني (نوفمبر) 1966، عن نهاية الحكم العسكري، فقد استمرت ديناميتها لسنوات بعد ذلك، وقامت وكالات الدولة الأخرى بتأدية وظيفته التي تمثل شكلاً جديداً من أشكال السيطرة العسكرية. يجادل الكاتب بالقول إن اللوائح العسكرية ألغيت فقط في عام 1967 بعد الحرب، وليس في عام 1966.

الفصل العاشر (حقبة الحكم مابعد العسكري، مرحلة أوسلو والجدل بخصوص مشروع براور) يتناول بالبحث حقبة ما بعد الحكم العسكري ويفحص الهياكل الجديدة وهيئات الحكم لتشجيع «التحضر» البدوي كما يناقش الديناميات الحالية بين السلطات الإسرائيلية والبدو، وتحديداً خطة براوير ورد الفعل البدوي عليها. وهو يجادل بأن تدويل الكفاح البدوي،

خريطة قرى النقب ومنطقة السياج

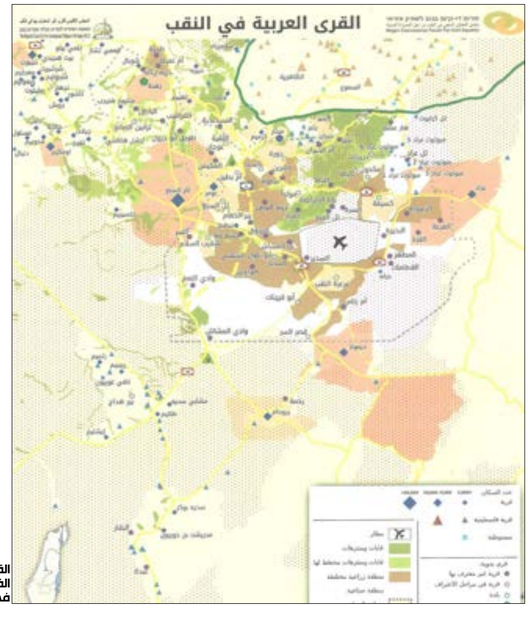

القرى الفلسطينية في النقب

لم يُبذل جهد لتوثيق تاريخ البدو في فلسطين إبان الاحتلال البريطاني باستثناء عمل المؤرخ عارف العارف

إلى جانب دعم المجتمع الفلسطيني بأسره في «إسرائيل»، قد أوقف خطط نقل البدو. يتناول هذا الفصل أيضاً الوضع البدوي منذ اتفاقات أوسلو (الاستسلامية) وأحدث سنوات الصراع البدوي من أجل الاعتراف.

ويختتم الكتاب بالنظر في الأعمال اللاعنفية ومقاومة البدو للحكم العسكري، مما يمثل مساهمة في مجال الوكالة الفرعية والمقاومة الأصلية. تتناول النقطة الأخيرة من الفصل الحادي عشر (الإنكار المستمر لقضايا ملكية الأراضي البدوية والمقاومة غير العنيفة) الوضع المعاصر للبدو، وتلقي الضوء على الإنكار المستمر لقضايا ملكية الأراضي البدوية في نظام المحاكم الإسرائيلي. كما يوضح كيف أن الإنكار المتواصل لحقوق البدو يدعم فكرة أن حكومة العدو لن تحقق العدالة للقضية البدوية من خلال نظام قضائي لا يزال يتجاهل مطالب البدو وحقوقهم التاريخية.

* ـ The Naqab Bedouins: A Century of Politics and Resistance. Columbia University Press 2017. 288 pp. Mansour Nasasra

* المصورات والخرائط المرفقة ملك للدكتور منصور النصاصرة و«المجلس الإقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب»

الأخبار
al-akhbar
الخميس 21 آذار 2019 العدد 3717

مهرجانات الصيف

«بيت الدين»: اقتصاد الأزمة ودورة اللبنانيين العائدين!

بيار أبي صعب

من قال إن سنونةً لا تصنع الربيع؟ قبل عامين طوّبنا نورا جنبلاط «سنونوة بيت الدين»... وهذا العام ظهرت قبل الربيع بيوم واحد... وقبل مهرجانات الصيف بكثير. ببسمتها المعهودة، ولطفها الأنيق، وحرصها على احترام اللغة العربية، وقفت تتحدّى الأقدار في قلب الأزمة التي تحاصرنا من كل حدب وصوب. لم تنتحب ولم تشتك. وزير السياحة أفيديس كيدانيان هو الذي جاء «رغم حرارته المرتفعة»، كمن تطارده عقدة ذنب، ليستعيد موال «الصعوبات المادية». وليكشف لنا سبقاً صحافيّاً: إنّ له «رأياً مغايراً في المهرجانات، لكنّه سيبقى إلى جانبها»! أما رئيسة لجنة «مهرجانات بيت الدين الدوليّة»، فبدا خطاب الأزمة وراءها. لقد فهمت أنّها أزمة مقيمة، ستطاول الجميع، وأنّ «بيت الذين» محكومة بالاستمرار، فوضعت مع لجنتها برنامجاً براغماتيّاً، بإمكانات محلية، وتطلعات واقعيّة، ومستوى أكثر من مقبول، يراهن على الشباب واستعادة الجذور المحليّة.

لقد سبقت «بيت الدين» المهرجانات اللبنانيّة الأخرى في الاعلان المبكر عن برنامجها (إذا وضعنا جانباً «الأرز» الذي أُعلِن منذ العام الماضي، ويُختصر بسطر واحد: بوتيتشللي، واضحك يضحك لك «ليبانون»). في عامه الـ 35 يغيّر المهرجان شكل المؤتمر الصحافي ليبدو أقرب إلى أمسية فنيّة، حتى الملف الصحافي يختبئ داخل شريحة USB على شكل منمنة جميلة، أو تميمة، تمدّها لك ماجدة رزق الله مع بركاتها. والأهـمّ: اختفت المنصّة السمجة التي يجلس إليها عادت الوزراء والأعيان ويستبيحون وقتنا بانشائيتهم الرتيبة. ليحلّ مكانها منبر بسيط في الزاوية الأمامية لجهة اليمين، تعاقب عليه بايجاز شديد، إضافة إلى السيدة جنبلاط التي قدّمت الأمسية، كل من وزير السياحة الذي يسلينا دائماً، ووزير الثقافة محمد داوود الذي يكتشفه الاعلام بأسلوبه الفصيح والبسيط. «الشراكة» التي أشار إليها مع القطاع الخاص، ربّما كانت مقبولة في مجال الثقافة، لكن حذار من التعميم! أما الصدارة، في باحة «بيت الضيافة» البيروتي الذي يحمل ملامح العمارة التقليدية، فهي للفن! في العمق مسرح صغير مرتجل خلف القناطر الثلاث، تحتله آلة البيانو بكامل جلالها، مع حديقة في الخلفيّة تمّحي مع المغيب. في الصالة كل شيء مضبوط ومدروس بعناية: شاشة الفيديو إلى اليسار، تقدم نماذج من الأعمال المشاركة، وبين فقرة وأخرى يعبر الجنريك الموسيقي مع هويّة «بيت الدين» البصريّة. لا بد من التوقف عند هذه التفاصيل، فهي البصمة التي تعطي فكرة عن شخصيّة المهرجان ورسالته. باختصار، تحوّل المؤتمر الصحافي إلى أمسية مصغّرة، تخللها لقاء عفوي مع بعض «نجوم الموسم»،

ياسمينة جنبلاط وغابرييل يارد أمس (نبيل إسماعيل)

وإداء حي وعزف لفنانين بينهم غابرييل يارد...

يحتفل مهرجان «بيت الدين» هذا الصيف (18 تمّوز/ يوليو - 10 آب/ أغسطس 2019)، بمرور «35 عاماً من مواجهة اليأس بالأمل، والانغلاق بالانفتاح، والحزن بالفرح»، حسب نورا جنبلاط التي قدّمت ثمانية مواعيد تتراوح بين الجاز (المحلّي) والكلاسيك (اللبناني العالمي)، البوب العربي والأغنية الشبابية، مروراً بالمسرح الغنائي، وصولاً إلى تحيّة موجهة لقامات في الأغنية الفرنسية والعربية... مع دور أساسي للكونسرفاتوار الوطني (حضر الأمسية مديره بسام سابا)، من خلال «الأوركسترا الفيلهارمونية الوطنية اللبنانية» و«الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق -عربية» اللتين سترافقان أكثر من فنان وضيف.

الافتتاح سيكون مع لبنانيين عائدين، ليقدما أمسية غنائية عند نقطة «اللقاء بين الشرق والغرب»، العزيزة على قلب غابرييل يارد. الموسيقي العالمي صاحب «الأوسكار»، مؤلّف موسيقى أفلام شهيرة بدءاً بمارون بغدادي ويوسف شاهين وكوستا غافراس وصولاً إلى «المريض الانكليزي»، يحمل إلينا مغنية شابة هي حفيدة أسمهان من الجيل الثالث. ياسمينة جنبلاط التي أسرتنا بالأمس بصوتها وبحّتها وحضورها الملائكي، وصلت إلى الغناء متأخرة، بعدما تخصصت بعلم النفس في مدرسة كارل غوستاف يونغ. وها هي تغوص في «اللاوعي الجماعي» من خلال تراث جدتها الذي أعادت تقديمه مع يارد، إضافة إلى أغنياتها الخاصة. أمسية الافتتاح (18/ 7/ 2019) ستكون اكتشافاً حقيقياً. من المفاجآت الأخرى مسرحيّة غنائيّة بالانكليزيّة تستند إلى رواية جبران خليل جبران الشهيرة «الأجنحة المتكسّرة» (من 24 إلى 26 / 7). بعد انطلاقها في الـ «ويست إند»، سيقدمها الفنان الشاب نديم نعمان، بالاشتراك مع الموسيقيّة القطريّة دانا الفردان في مسقط رأس «النبي» جبران. خلطة غريبة بتوقيع عربيّين من لندن، يعيدان إلينا لبنانيّاً من «إدباء المهجر» الأميركي...

موعد آخر سينتظره الجمهور اللبناني بفارغ الصبر. يعود الممثل الفرنسي جيرار دو باردیو إلى لبنان مغنياً، ليحي ذكرى صديقته الراحلة بربارا، أيقونة الأغنية الفرنسيّة التي سبق أن وقف معها على الخشبة أواسط الثمانينيات في Lily Passion. وسيكون معه على البيانو جيرار داغير الذي رافق المغنية طويلاً (20/ 7). الموسيقى الكلاسيكيّة، نصيبنا منها أمسية عزف مزدوج على البيانو، يحييها عازفان عالميان من لبنان: المؤلف وقائد الأوركسترا عبد الرحمن الباشا (ابن توفيق الباشا والمغنية وداد)، وبيلي عيدي (30/ 7).

ويعطي المهرجان للشباب مكانهم، من خلال الجيل الرحباني الثالث، متمثلاً بعمر (غدي) الرحباني الذي سيقدم أغنياته مع فرقة «باسبورت تشامبر» وباقة من الأغنيات الرحبانية المعاد توزيعها (6/ 8). الفيروزيون وعشاق الأخوين سيقصدون الأمسية ويدهم على قلبهم، لكن أليست المخاطرة من شيم المهرجانات الكبرى؟ الأمر نفسه بالنسبة إلى موعد الجاز والبلوز الوحيد، وسيكون مع فرقة لبنانيّة «نصف محترفة» اسمها «مانداي بلوز باند». تضم الفرقة مجموعة أصدقاء يلتقون للعزف منذ سنوات طويلة: رجل الأعمال كمال بدارو (غيتار، كيبورد، غناء)، مهندس الاتصالات فؤاد غريب (غيتار، غناء)، الصحافي عيسى غريب (ساكس تينور)، وعمر حرب (غيتار باص) وغسان صقر (درامز)... ترى كيف سيكون الانتقال من المناسبات الخيرية وحفلات الاصدقاء إلى مهرجان دولي وقف على خشبته بعض كبار الجاز في العالم؟ الامتحان يبدو مزدوجاً، للفرقة وللمهرجان (8/ 8). وللسنة العشرين على التوالي، بنجاح منقطع النظير، سيكون للجمهور موعد ثلاثي مع «فيصل الأغنية العربيّة» كاظم الساهر (من 1 إلى 3/ 8). على أن يكون مسك الختام مع عبد الحليم حافظ الذي يحيي تراثه، للمرّة الثانية في «بيت الدين» بعد 2010، المغني المغربي عبدو شريف الملقب بـ «العندليب الجديد» (10/ 8). «آثرنا أن نحيي الذكرى التسعين لولادة العندليب الأسمر، لأننا لسنا متأكّدين من وجودنا هنا للاحتفال بمئويّته». إنّها اللطشة السوداوية الوحيدة للست نورا خلال الأمسية. لكن ما لنا وللغمّ؟ لنركّز على الجزء الممتلئ من الكأس!

مكتبة الحلبي: مَن هي أمّك؟

احتفالاً بعيد الأم على طريقتها الخاصة، تدعو «مكتبة الحلبي» بعد غدٍ السبت إلى المشاركة في قراءة وتوقيع قصة «مَن هي أمّك؟» (دار أصالة ـ نص: نورا الحريري، ورسوم: ندين عيسى). ستروي الكاتبة الحكايا لأطفال يُفترض ألا تقل أعمارهم عن سبعة أعوام، على أن يلي ذلك نشاط متعلق بالقصة. يتمحور العمل حول «أنّا» التي تطلب أسبوعياً من طلابها الكتابة عن موضوع جديد. هذه المرّة، قرّرت أن يكون الاختبار عبارة عن رسالة إلى أمّهاتهم مع اقتراب موعد الاحتفال بعيد الأم.

قراءة وتوقيع «مَن هي أمّك؟»: بعد غدٍ السبت ـ الساعة الخامسة بعد الظهر ـ «مكتبة الحلبي» (شارع حمد ـ قصقص ـ بيروت). الحضور مجاني. للاستعلام: 01/851154

سهرية وحكاية مع خالد النعنع

بالتعاون مع «مؤسسة التعاون ـ لبنان»، تدعو جمعية «السبيل» الاثنين المقبل إلى حضور نشاطها الشهري الذي يحمل اسم «سهرية وحكاية» مع الحكواتي الفلسطيني خالد النعنع (1982 ـ الصورة). إنّها دعوة لـ «الاستماع إلى قصص واسترجاع أيام زمان، وفرصة لقضاء ساعة في عالم بعيد عن الضغط والتوتر». أنهى النعنع دراسته لإعداد المعلّمين 2003، وحاز في السنة نفسها دبلوماً في اللغة الفرنسية. عمل في حقل التعليم حتى 2010، وشارك في مسرحيات في لبنان وفرنسا. بدأ مسيرته مع الحكاية الشعبية في 2007 وتتلمذ على يد الحكواتي جهاد درويش.

الاثنين 25 آذار (مارس) الحالي ـ 19:00. «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (الباشورة ـ بناية الدفاع المدني/ ط 3). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/664647

«العمل للأمل»: الحياة بعدسة الطلّاب

تنظّم جمعية «العمل للأمل» بالتعاون مع «بيروت دي سي»، يوم الأربعاء المقبل عروضاً لأفلام خريجي مدرسة العمل للأمل للسينما في «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو). الشرائط الستة المعروضة هي: «نصيب» لمحمد تيناوي، و«غروب» لصفاء مقدح، و«بث مباشر» لشهد خيطو، و«قشاط» لآمال عطية، و«عندما كنا نلعب» لزهرة دحوس، و«مع الريح» لأيهم عطية.

تتبع مدرسة «العمل للأمل» للسينما برنامجاً تعليمياً منتظماً لمدة تسعة أشهر، يتضمن أكثر من 350 ساعة دراسة، تتخلله تدريبات تطبيقية، قبل أن يُختتم بصناعة فيلم كمشروع تخرّج. تم تطوير المنهج التعليمي من قبل مصطفى يوسف، المشرف الفني على مدرسة السينما، وهو يحتوي على الموضوعات التالية: التصوير السينمائي/ الفيديوغرافي، وإعداد الرسوم والصور المتحركة، وكتابة السيناريو والإخراج، وتصميم الصوت، والبنية السردية وهيكلية الفيلم، والمونتاج والمؤثرات الخاصة. يقوم بتدريس المنهج مدرّبو سينما مؤهلون مقيمون في لبنان ومدرسون زائرون من بلدان أخرى.

من شريط «غروب» لصفاء مقدح

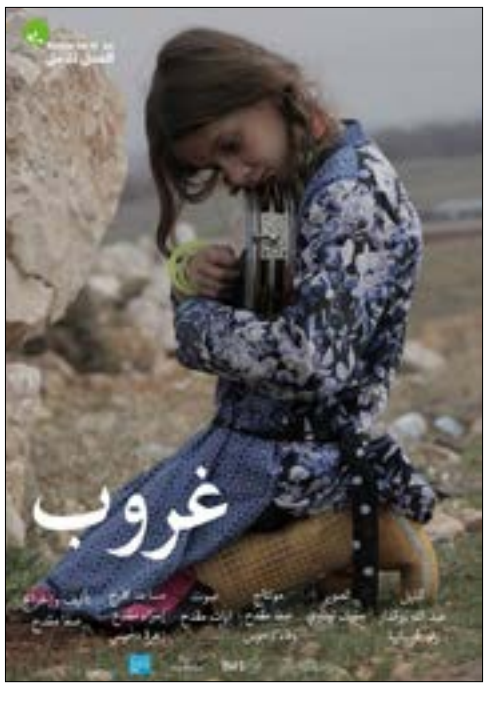

الأربعاء 27 آذار (مارس) الحالي ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «دار النمر للفن والثقافة» (شارع أميركا ـ كليمنصو ـ بيروت). للاستعلام: 01/739243 أو d.charafeddine@act4hope.org

عروض «دمشق حلب» في «رسالات» أيضاً

لغاية 31 آذار (مارس) الحالي، يواصل «مسرح رسالات» (الغبيري) عرض الفيلم السوري «دمشق حلب» للمخرج باسل الخطيب (إنتاج المؤسسة العامة للسينما). يجسّد الممثل السوري دريد لحّام في هذ الشريط شخصية المذيع المخضرم «عيسى عبدالله». يعيش الرجل الانطوائي في معزل عن الأحداث الجارية في دمشق، بينما تقبع ابنته «دينا» (كندة حنا) تحت الحصار في حلب. مع تحرير «عاصمة الشمال»، يقرّر الأب زيارة الابنة ليكون مشواره في الحافلة المليئة بالركاب اللبنة الدرامية الأساسية للعمل الذي يحاول رصد انعكاسات الحرب على حيوات الناس.

«دمشق حلب»: حتى الأحد 31 آذار ـ «مسرح رسالات ـ المركز الثقافي لبلدية الغبيري» (جادة الإمام موسى الصدر ـ بئر حسن). للاستعلام: 78/839532